

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 589 • الإثنين 10 ديسمبر 2018

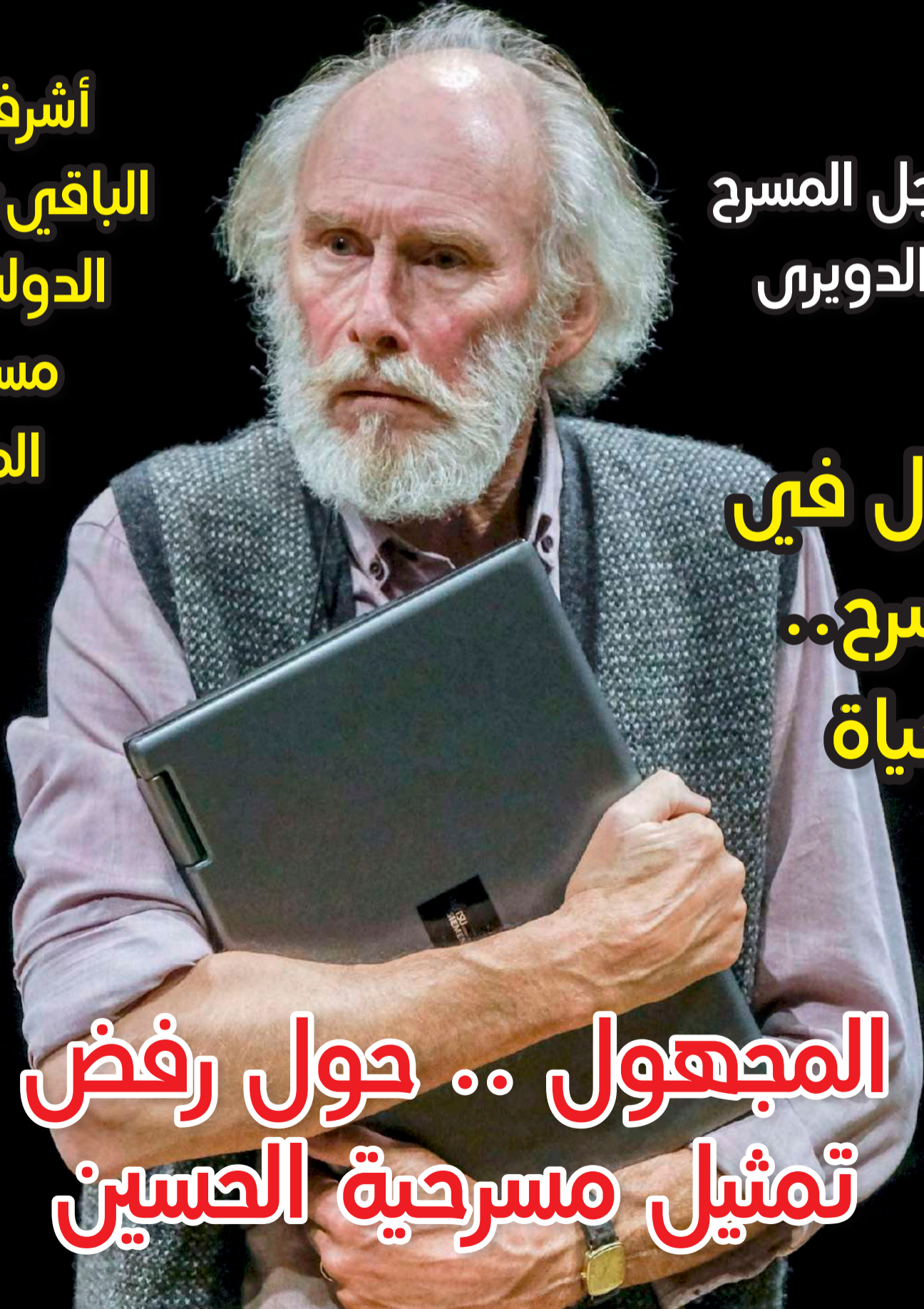
أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

أشرف عبد
الباقي: على
الدولة إنارة
مسارحها
المغلقة

وداعا رجل المسرح
.. رأفت الدويري

أبطال في
المسرح..
والحياة

المجهول .. حول رفض
تمثيل مسرحية الحسين



مسابقة أعياد الطفولة

فى عيون المسئولين



مسابقة أعياد الطفولة هي مسابقة رسمية من وزارة التربية والتعليم؛ حيث تحرص وزارة التربية والتعليم على خلق مبدعين وفنانين وأيضاً علماء في كافة المجالات، وهذه المسابقة تختص شريحة تعليمية (من رياض الأطفال إلى الإعدادي) حيث تقام هذه المسابقة في نهاية الترم الأول من السنة الدراسية (في شهر نوفمبر وتستمر إلى شهر ديسمبر)

وقال عصام رشوان موجه عام التربية المسرحية بمديرية الجيزة: هذه المسابقة لم نسميها مسابقة أعياد الطفولة بل موسم الطفل والفرحة والبهجة للذات نرهم في عروض تلك الشريحة البريئة المرحة؛ حيث تبدأ تلك المسابقة من خلال نشرة رسمية تأتي من وزارة التربية والتعليم، ونحن نقوم بإرسال فاكسات العروض المشاركة في المسابقة وعندما يتم الموافقة عليهم يتم وضع جدول لكل مديرية تتبع لمحافظة الجيزة منها (الدقى، العمرنية، العجوزة، البدرشين، الحومدية، الصف، الهرم، أكتوبر، الشيخ زايد، أطفح، الواحات) حيث تشمل محافظة الجيزة ما يقرب إلى عشرين إدارة تعليمية؛ منها من يشترك ومنها ما يعتذر لبعده المسافة مثل أطفح والواحات ولكن نعمل على إجبارهم على الإشتراك، بحيث تتضمن لجنة تحكيم تلك المرحلة على الصحفي والناقد أحمد زيدان والفنان ناجح نعيم والموجه العام عصام رشوان.

تابع رشوان: وعندما تبدأ التصفيات يوضع الجدول ليضم إدارتين أو ثلاثة إدارات في اليوم الواحد وبالتالي يتم التصفية على مستوى العشرين إدارة؛ حيث تقوم اللجنة المختارة بانتقاء أفضل وأنسب الأعمال المناسبة

و«السابع عشرة» من شهر ديسمبر المقبل، تابع: أما المدارس التي لم تمتلك خشبة مسرح، فهذا الأمر يعود إلى إنشاء المدرسة في البداية لم تنشأ على الأخذ بأن المسرح من أحد الأنشطة الهامة التي ينبغي أن تتوفر في المدرسة مثل باقي المواد الأخرى؛ وعدم إعتبار المسرح من أحد الأعمدة الهامة بها، وهناك مدارس أخرى بها قاعة صغيرة تحتوي على مسرح غير مكتمل الأركان ولكن يتم الأخذ به وقيام به بعض الحفلات الصغيرة التي تتلاءم مع مساحتها.

شيماء سعيد

مستوى الإدارة، والحمد لله تحتل محافظة الجيزة على مستوى الأول على جمهورية مصر العربية، تابع رشوان: أما عن العرض مدى صلاحية العروض المقدمة حتى الآن، فهناك عروض كثيرة على مستوى جيد وجميلاً للغاية وأيضاً توجد فقرات رائعة وجميلة. وأوضح عصام رشوان: وبالنسبة لإغلاق مسرح مدرسة السعيدية؛ فهو أمر مؤقت بنسبة لقرار الحماية المدنية لكي تستكمل إجراءاتها المعروفة، وسوف يفتح المسرح قريباً؛ ليواكب المشاركة المسرحية خلال العرض الجمهور لمسابقة أعياد الطفولة بيوم، السادس عشرة»

لتلك الفئة العمرية التي تتسم بالفرحة والبهجة وبالتالي لم نختار الأعمال التي تحوى على قصص كبيرة وطويلة لعدم مناسبتها للمرحلة العمرية التي تمثلها. ويضيف رشوان: بحيث تتضمن مسابقة أعياد الطفولة على فقرات مختلفة بين إستعراض، أوبريت، مسرحيات قصيرة لا تتجاوز الخمسة عشر دقيقة، وبعد الإنتهاء من تصفيات المرحلة الأولى سيتم تقسيم الإدارة إلى قطاعين أ وب ويتم تشكيل لجنة من وزارة التربية والتعليم، بتقوم بانتقاء أفضل الفقرات بين إستعراض وأوبريت وعروض مسرحية قصيرة التي قدمت على

«خارميدس»

على خشبة مسرح قاعة الحكمة



كرم وإضاءة رضوان محمد وإدارة مسرحية محمد ممدوح وأحمد خالد ومعالجة درامية ومخرج مساعد منال مغربي ومن إخراج محمد حافظ

رنا رأفت

وقد سبق تقديم العرض يوم 25 أكتوبر على مسرح معهد جوته بالدقى العرض أداء محمد حافظ ورضوي حجازي ومحمد شوقي ونورالله عزيز وإعداد موسيقى كريم ابو المجد ودعاية وإعلان شريف عصام ومينا نعيم وديكور حنان

«ليلة جديدة من ليالى الورشة»

فى إحتفالية مناهضة العنف ضد المرأة

نظمت هيئة كير الدولية في مصر «Care International Egypt» بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة إحتفالية كبرى يوم الثلاثاء الموافق 27 نوفمبر 2018 في إطار برنامج الهيئة لنبد «العنف ضد المرأة في مصر»، وقدمت فرقة الورشة المسرحية ضمن برنامج الحفل ليلة جديدة من «ليالى الورشة» تضمنت العديد من الفقرات منها غناء وحكي أجزاء من السيرة الهلالية، وإعادة تقديم أغاني من التراث المصرى للعديد من الفنانين الكبار مثل «أم كلثوم، ومحمود شكوكو، وعمر الجيزاوى، و بريم التونسي، وغيرهم من الفنانين التى إشتهرت فرقة الورشة عبر تاريخها الفنى بتقديم وإحياء تراثهم الفنى الجميل»، تحت إشراف وإخراج مؤسس الفرقة المخرج حسن الجريتلى.

شيماء منصور



تستقبل خشبة مسرح قاعة الحكمة يوم 24 ديسمبر المقبل عرض خارميدس إعداد وإخراج محمد حافظ لفرقة يوتوبيا المسرحية

قال مخرج العرض محمد حافظ على عرض خارميدس هي نتاج معالجة درامية لنص المزداد للكاتب ميخائيل رومان والمعالجة جاءت بشكل مخالف عن فكرة نص المزداد بشكل كلي حيث كان يرصد الكاتب ميخائيل رومان إسقاطات سياسية في ستينيات القرن الماضي وكان يرمز للزوجة والأم بأنها مصر بكل أوجاعها وهمومها ولكن كانت المعالجة الدرامية من جانب منال مغربي هو التركيز على الجانب الإنساني والإجتماعي والإضطراب النفسى لشخصية حمدي الذي يصنع عالمه ويعيشه جاء إختيارى للنص لأنها تجربة مختلفة وحقيقية ولها بعد اجتماعي مهم حيث إثر التربية على النشأ وما يمكن أن يحدثه كترامات في الشخصية

وتابع قائلاً حصلت مسرحية خارميدس علي منحة معهد جوته من خلال تقديمها في مشروع شباك الفن حيث تم إختيارنا من بين 76 مشروع فني تقدموا للمشاركة

«اشتعال كارولينا الجنوبية»

بمسرح مدينة جامعة القاهرة ٣٠ ديسمبر



يستعد المخرج محمد شتا بعرض مسرحية «اشتعال كارولينا الجنوبية» علي خشبة مسرح المدينة الجامعية بجامعة القاهرة، وذلك يوم الجمعة الموافق 30 ديسمبر في تمام الساعة السادسة مساءً.

وقال المخرج محمد شتا يتحدث العرض عن الحرب الأهلية الأمريكية و عن فكرة العبودية التي كانت منتشرة ساعتها و ناضل إبراهيم لينكولن لالغائها وتدور الأحداث عن ما قبل الحرب من داخل مقر شرطة ولاية كارولينا الجنوبية و قصة مجموعة من الظباط وقت إعلان الولاية انفصالها مع ست ولايات آخرين و اقامة دولة الولايات الكونفدرالية مما تسبب في نشوب الحرب الاهلية الأمريكية عام ١٨٦١ مسرحية «اشتعال كارولينا الجنوبية» تأليف إسماعيل إبراهيم، إخراج محمد شتا، إضاءة محمود طنطاوي، إعداد وتنفيذ موسيقي مصطفى محمد (سيلفو)، مصمم الديكور إسلام طارق وعبد الرحمن شمس، الممثلون حسن مختار، توني شحاتة، نيرة ماجد، ماهيتاب محمد، محمد مجدي، محمد عمر، محمد عبد الحميد، عمر هشام (كاريكيا)، آية التري، أحمد البحيري، كيرلس أيمن، ميار محمد، شيما عاطف، مها محمد، أحمد فؤاد، إسلام ناصر، مأمون أحمد، أمنية محمود، مصطفى السيد، علي ناصر، إيمان رجب، جوستينا فايز، أسامة رجب، أسامة العسكري

آية محمد

١٥٠ موهوب «تياترو الصعيد»

لخخ دماء جديدة في صعيد مصر

تتضمن فنون المسرح كلها - إضاءة - موسيقى - ديكور - إستعراض - تمثيل) ، وفي عام 2016 قام «تياترو الصعيد» بافتتاح مسرح غرفة بمدينة المنيا ليكون مقراً لعروض الفريق، وأكد : كان الهدف الرئيسي من إنشاء «تياترو الصعيد» لمسرح الغرفة هو الهروب من انعدام الإمكانيات بكثير من المسارح الموجودة في المنيا وإنقاذ الشباب من ارتفاع أسعار المسارح في الصعيد بشكل عام، إضافة لإنشاء أول فرقة مستقلة للأطفال «تياترو كيدز» والذي سوف تعرض أول مسرحياتها في شهر ديسمبر المقبل ، وكما أنشئ أول سينما للأفلام المستقلة بصعيد مصر والتي يعرض بها أفلاماً من صنع هؤلاء المواهب كدار عرض متخصصة لهم . وأضاف صابر : ساعد المشروع على تكوين مجموعة من الفنانين المحترفين دون أي تمويل، يقدمون عروضاً تحقق نجاحاً باهراً وسط ظروف مادية سيئة ودون الأموال الطائلة التي تقدم في كثير من المؤسسات، فالفن ليس بسلعة تتكلف كل هذه الأموال لكي يتمتع الجمهور بها ، ويستعد «تياترو الصعيد» لتجهيز عرضي (بطن الزير) و(قهوة زيادة وليس سادة) الذين سوف يعرضون في شهر يناير المقبل..

شيما سعيد

منذ مطلع التاريخ المسرحي بمصر؛ ونحن نشاهد ولادة الكثير من الفرق المسرحية، هواة ومستقلين وغيرهم ؛ منها من نعلم به من خلال تغطيات السوشيل ميديا والصحافة والتليفزيون وأخرى لا نعلم عنهم شيء لوقوعهم في نطاق جغرافي بعيد، ومن بينها فريق «تياترو الصعيد» الذي أنشئ عام 2014 بأول مشروع مسرحي مستقل بصعيد مصر و أول مسرح غرفة في محافظة المنيا . وقال كير صابر مؤسس ومدير مشروع «تياترو الصعيد» : تياترو الصعيد مشروع أنشئ للفرق المستقلة ، هدفه الوحيد هو خلق فرص مسرحية أمام الموهوبين في صعيد مصر وبتكاليف ذاتية. تابع صابر : تم اختيار نجوم «تياترو الصعيد» من خلال إجراء اختبارات دقيقة حيث استقر أعضاء الفريق على حوالي مائة وخمسين موهوباً من أصل 334 موهوب، وكان الكثير من الجمهور يعتقد عن طريقة الدعاية بأن تياترو الصعيد نسخة من مسرح مصر، ولكن لم يتوقعوا اجتواء المشروع على جواهر إنسانية فنية جادة ، يستطيعوا تقديم أجمل الصور المسرحية على خشبة الصعيد بأقل تكلفة مادية. وأوضح صابر : أنتج «تياترو الصعيد» ما يقرب من عشرة عروض مسرحية طويلة ، وخمسة وعشرين عرضاً بين المونودراما والديودراما، كما أفتتح «تياترو الصعيد» عام 2015 أول مقر للورش المسرحية تختص في تقديم ورش مختلفة

الصيدلي

يستعد بعرض «الجبانة»



يستعد المخرج الشاب ماهر الصيدلي لتقديم عرض «الجبانة» لفرقة كاركتز وذلك يوم 17 ديسمبر المقبل على خشبة مسرح قاعة الحكمة وذلك ضمن البرنامج الشهري للعروض المسرحية لساقية الصاوي الجبانه تأليف د. السيد فهميم قال الصيدلي تدور أحداث العرض حول شخصية وحيد الذي يعاني من صراعات في حياته تؤدي به إلى إتخاذ القرار بالانتحار ويلوذ بالفرار من كل مشاكله ليجد نفسه أمام احدي الجبانات ومن هنا يبدأ صراع جديد ما بين الأمل والتشاؤم ولكن القدر لا يمنحه اي شئ قال المخرج ماهر الصيدلي أردت من خلال العرض أن أوضح رؤيتي وهي أن الحياة بها أهداف سامية ولا يجب أن تؤخذ بشكل إعتباطي وأن تمر مرور الكرام فعلينا أن لا نياس ونستسلم عند مواجهة الصعوبات العرض بطولة فتح الله فوكس ،سامر العربي ،عمر صلاح الدين ،ميدو العربي ،نورهان عدنان ،هاجر على ،محمد كابو ،ميار عوني ،أحمد الخضري ،ديكور هاني الجيزال ،إضاءة كريم عبد الفتاح ،موسيقي حية بقيادة الفنان وائل التونسي مكياج ريم عاطف ،دميانا سمير ،كوكي حكيم ، تصميم دعاية ممدوح القراش و محمد وحيد

رنا رأفت

«الرهان»

أفضل عرض فى مهرجان نقابة المهن التمثيلية



أسدل الستار الأسبوع الماضي على فعاليات مهرجان نقابة المهن التمثيلية في دورته الثالثة والذي يحمل أسم «التجربة الأولى». أقيمت الفعاليات على خشبة مسرح النهار في الفترة من 23 نوفمبر وحتى الثاني من ديسمبر، بمشاركة تسعة عروض. ترأس المهرجان الدكتور أشرف ذكى وأداره المخرج سامح بسيوني، وتم تكريم الدكتور سامى عبد الحليم. شهد حفل الختام حضور مجموعة كبيرة من الفنانين والإعلاميين. تشكلت لجنة تحكيم المهرجان من المخرج محمد فاضل رئيسا وعضوية المخرج حسام على، والمخرج محسن رزق، والفنان إيهاب فهمى، والمنتج خالد حلمى، والمنتج إلهامى مقار، والدكتور محمود سامى، والمؤلف محمود جمال الحدينى.

في كلمته أعرب المخرج سامح بسيوني عن سعادته موجها الشكر للدكتور أشرف ذكى الداعم للمهرجان، ومثمنا دور النقابة في النهضة الفنية، مشيرا إلى محاولته السير على خطى الدكتور أشرف ذكى كما وجه الشكر للجنة التحكيم التي وصفها بأنها مفاجأة المهرجان وأنها تفانت في عملها وأدته بإنضباط شديد وحب .

بينما أوضح الدكتور أشرف ذكى أن هناك مردود كبير للمهرجان انعكس في سعادة المتابعين للمهرجان من فنانين وغيرهم، مشيرا إلى تبنى العروض المتميزة ودعمها سواء لتقدمها أو مشاركتها في مهرجانات مختلفة، ووجه ذكى الشكر للقائمين على مسرح النقابة المهندس وائل عبد لله وجميع العاملين خلف الكواليس ووجه التحية للراعي الرسمي للمهرجان البنك الأهلي المصري الذى دعم المهرجان، وأضاف : فكرة التجربة الأولى يعني إتاحة الفرصة للمخرج الذي يقدم أول تجربة إخراجية له وقد استطاع المهرجان خلال الدورتين الماضيتين أن يجعلنا نرى عدة مواهب في الإخراج والتمثيل والتأليف والديكور وهذا دور المهرجان في اكتشاف وإبراز مواهب جديدة.

المخرج محمد فاضل رئيس لجنة التحكيم قال أنه شارك في تحكيم عدة مهرجانات داخل وخارج مصر وأن هذا المهرجان يعد أكثرها انضباطا ووقيا مشيرا إلى الجهد الذي بذله الفنان سامح بسيوني مدير المهرجان، كما وجه الشكر لأعضاء لجنة التحكيم. وقال: أوصت لجنة التحكيم بعمل جائزة لأفضل ممثل وممثلة دور ثاني تشجيعا للفنانين القائمين بهذه الأدوار، وأضاف: لاحظت اللجنة تميز أكثر من عرض واستحقاقه جائزة أفضل عرض، ولذلك نوصى بتعديل لائحة المهرجان ومضاعفة الجائزة ابتداء من الدورة الرابعة للمهرجان، بحيث تمنح الى عرضين وليس لعرض واحد فقط، تابع : ولما كان للفن دور أساسي في قضايا المجتمع فإن لجنة التحكيم بالإجماع توصي بقيام نقابة المهن

مناصفة مع منة بدر تسيير عن عرض «روكاجو»، وأعرب الفنان إيهاب فهمى عن سعادته بمستوى العروض والتمثيل موجها الشكر للدكتور أشرف ذكى رئيس نقابة المهن التمثيلية والمخرج سامح بسيوني على جهدهما الكبير المبذول في المهرجان مشيرا إلى فخره بإنتمائة لنقابة المهن التمثيلية.

أما جائزة التأليف و أعلنها المؤلف محمود جمال الحدينى فحصل عليها محمد عبد الموالى عن عرض «مش إلكترا»، وأعلن جوائز الديكور الدكتور محمود سامى، الذي أعرب عن سعادته لما شاهده من تصميمات في العروض المشاركة و حصل على جائزة أفضل ديكور وقدرها 10 ألف جنيه مناصفة رومانى جرجس عن عرض «مش إلكترا»، وإيهاب صبحى عن عرض «الرهان»، كما اعلن عن جوائز التميز المخرج والسيناريست محسن رزق والمنتج حلمى مقار وحصل على شهادات تميز في التمثيل رجال علاء هلال عن دوره في عرض «مش إلكترا» ، وشهادة تميز في الموسيقى زاكو عن عرض «سكوريال»، شهادة تميز في التمثيل نساء حصلت عليها الفنانة ريهام أبو بكر عن دورها في عرض «شق القمر»، وشهادة تميز في الديكور لمحمد فتحي عن عرض «شق القمر»، شهادة تميز في الإخراج للمخرجة إنجي خطاب عن عرض «شق القمر»، شهادة تميز في الإضاءة إلى الفنان إبراهيم القرن عن عرض «روكاجو»، شهادة تميز في الأداء الحرى وحصل عليها الفنان محمد بكر عن عرض «شق القمر»، وشهادة تميز للمؤلف أحمد الأباصيرى عن عرض «روكاجو».

و أعرب المخرج أحمد الرفاعي عن سعادته بجائزة أفضل عرض وأفضل إخراج وقال «أسعدني بشدة حصول العرض على جوائز عدة، منها جائزة أفضل ممثلة للفنانة سلوى أحمد فهي موهبة متميزة، وجائزة الديكور لإيهاب صبحى وأيضا جائزة الإخراج،أضاف: أما الجائزة الحقيقية فهي إعادة تقديم العرض في البيت الفنى للمسرح، وهى فرصة جيدة أن يشاهد العرض شرائح مختلفة من الجماهير، بينما أعرب المخرج محمد عبد المولى عن سعادته بحصول العرض على أفضل تأليف وديكور وأفضل مخرج وشهادة تميز في التمثيل رجال.

رنا رأفت

التمثيلية بالتواصل مع صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي لتنظيم عروض جماهيرية في كل محافظات مصر للعرض المسرحى «روكاجو» وقد تبنت شركة راديو وان هذه التوصية بالتنسيق مع نقابة المهن التمثيلية وصندوق مكافحة الإدمان.

الجوائز

جائزة أفضل عرض أعلنها الأذاعى والمنتج خالد حلمي وحصل عليها عرض «الرهان» للمخرج أحمد الرفاعي وسيعاد تقديم العرض في أحد مسارح البيت الفنى للمسرح، أما جائزة الإخراج وأعلنها المخرج حسام على وقدرها 10 ألف جنيه فحصل عليها مناصفة أحمد الرفاعي عن عرض «الرهان» ومحمد عبد الموالى عن عرض «مش إلكترا»، وأعلن جوائز التمثيل رجال ونساء الفنان إيهاب فهمى ونال جائزة أفضل تمثيل رجال وقدرها 10 آلاف جنيه، مناصفة الفنان مجدي البحري عن عرض «اسكوريال»، والفنان مصطفى منصور عن عرض «روكاجو» بينما نالت سلوى أحمد جائزة أفضل تمثيل نساء عن عرض «الرهان»



«المسرح العربي وقضايا المجتمع»

ندوة بكلية الآداب جامعة بني سويف



للمجتمع السويفي عامة والطلاب خاصة، كما إنه تحدث للفنان أبو بكر شوقي مخرج فيلم "يوم الدين" لإستضافته في الجامعة وعرض فيلمه.

صرح الأستاذ الدكتور جوده مبروك عميد كلية الآداب جامعة بني سويف : إننا من الممكن أن نعبر عن ضمير المجتمع وقيمة وقضاياها من خلال الفن، ففي إعتقادي إن مسرحية واحدة تلقي في ضمير المستمعين هي أكبر بكثير من مئات المؤتمرات والمحاضرات.

كما أوضح : إن شمال الصعيد تحتاج للفنون ودور المسرح التنويري، ونحن نسعي ونتمني أن يستمر الصالون الأدبي في العطاء في الجامعة بل وخارج أسوارها أيضاً لخدمة المجتمع السويفي ككل.

صرحت الدكتورة عزة عبد اللطيف أستاذة الادب الحديث المساعد بالقسم : إنها شاركت في أكثر من ندوة لموضوعات متنوعة في كلية الآداب، كما أبدت سعادتها بإقبال الطلاب وتفاعلهم الجيد مع الندوة.

أضافت : إن المسرح بطبيعته قادراً علي التأثير في المتلقي أمثراً من أي نوع آخر من الفنون وإنه ليزدهر يحتاج إلي عاملين رئيسيين هما : وعي الجمهور والحرية

فالحرية تكمن في قدرة الجمهور علي تلقي الآراء المختلفة وتقبلها والتفاعل معها، كما أوضحت أن المسرح هو فن جماعي، النص المسرحي هو جزء واحد منه ولكنه جمعي في التلقي.

أبدى الدكتور محمد عبدالله حسين أستاذ المسرح ووكيل كلية دار العلوم جامعة المنيا : سعادته البالغة بوجوده في كلية الآداب وخصوصاً وسط أعضاء قسم اللغة العربية،

وقال : إن المسرح في حد ذاته ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمجتمع وقضاياها، وإنه بالنسبة للمجتمع المصري، فإن التربة المصرية كان لها إستعداد كبير لتلقي فن المسرح وتطويره عبر التاريخ.

صرح الدكتور هاني إسماعيل أبو رطيبة منظم ومدير الندوة : إن قسم اللغة العربية يسعى لعقد الصالون الأدبي بهدف استقطاب المفكرين والكتاب والأدباء من كل جامعات مصر لإحداث تلاقح فكري وتنوع، كما يسعى لتطوير العملية التعليمية والعلمية والثقافية ويؤكد أواصر التعاون بين مختلف الأقسام العلمية.

وأضاف إن الصالون يهدف كذلك لنشر الوعي الثقافي بين طلاب الجامعة لإحداث نقلة نوعية بينهم، ومن هذا المنطلق الفكري والثقافي عقد قسم اللغة العربية صالونه الأدبي الثاني لمناقشة قضايا المسرح المختلفة، كما يعترم القسم بعقد صالونه الأدبي بصفة دورية.

مريانا سامي

العلوم جامعة المنيا وعضو لجنة الترتيبات موضوعة المسرح العربي وقضايا المجتمع، وشرح في البداية الفرق بين كلمة المسرح وكلمة الدراما، ومتي يحق استخدام أي كلمة منهما، فكلمة المسرح تعني العملية المسرحية كلها (ديكور، تمثيل، إخراج، موسيقي... إلخ) أما كلمة الدراما فتستخدم عند التعرض للنص ونقده وتحليله، كما تحدث عن بداية مرحلة ما قبل المسرح في عام ١٨٣٤ وظهور ما يسمى ب (الحوظه) في أحد قصور محمد علي كما تحدث عن أول نص مسرحي مصري خالص كتبه إبراهيم أفندي رمزي نص (دخول الحمام مش زي خروجة) وأكمل سرد عبر التاريخ عن أهم كتاب المسرح وأهم النصوص المسرحية التي ظهرت وتأثيرها وتأثرها بالواقع والمجتمع.

وفي إطار الندوة قدمت الدكتورة نجوي معتصم ورقة بحثية في الدراما المسرحية تتناول فيها مسرحية نهر الجنون للكاتب توفيق الحكيم.

صرح الأستاذ الدكتور هشام بشري نائب رئيس جامعة بني سويف : إنه سعيد جداً لحضوره الندوة ويتمني المشاركة في المرات القادمة أيضاً، وشكر جميع الحضور والمشاركين والقائمين علي تنظيم هذه الفعالية.

قال بشري : إن جمال المسرح يكمن في اللقاء الحي بين المتلقي والممثل المسرحي، كما أن المسرح له سمات خاصة ومؤثرة للغاية في النفوس ودورة الأول والأخير هو التنوير، وأضاف : إننا نسعي في الجامعة أن يكون دورنا تنويرياً من خلال تفعيل المسرح والندوات الثقافية، كما صرح أيضاً بأن الجامعة تحاول تجهيز المسرح وتجهيز قاعة للسينما

أقامت كلية الآداب جامعة بني سويف الصالون الأدبي الثاني ندوة المسرح العربي وقضايا المجتمع، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ نوفمبر الماضي، في تمام الساعة الحادية عشرة بقاعة المناقشات، قامت الندوة برعاية الأستاذ الدكتور منصور حسن رئيس جامعة بني سويف، والدكتور هشام بشري نائب رئيس جامعة بني سويف، وإشراف الأستاذ الدكتور جوده مبروك عميد كلية الآداب، والدكتور محروس إبراهيم رئيس قسم اللغة العربية، والدكتور هاني إسماعيل أبو رطيبة منظم ومدير الندوة، وبحضور ومشاركة كلا من، الأستاذ الدكتور محمد عبدالله حسين أستاذ المسرح ووكيل كلية دار العلوم جامعة المنيا وعضو لجنة الترتيبات، والدكتورة عزة عبد اللطيف أستاذ الادب الحديث المساعد بالقسم.

بدأ موضوع الندوة مع الدكتورة عزة عبد اللطيف أستاذة الادب الحديث المساعد بالقسم والتي تحدثت عن المسرح والتاريخ من خلال مسرحية "مأساة العلاج" للكتاب صلاح عبد الصبور كمثال لموضوعها، وكيف أبدع صلاح عبد الصبور في استخدام القصة التاريخية للعلاج لتدعيم وجهة نظر وفكرة كانت لديه في وقته، حيث إنه كتب المسرحية بعد هزيمة 19٦٧، وأختار شخصية العلاج خصيصاً لإيضاح صراع الكلمة مع السلطة، وعقبت إن كثير من الأدباء يلجئوا للتاريخ لإيصال فكرة معينة لديهم بطريقة غير مباشرة، فهنا يأخذ الفن نوعاً من أنواع الغموض المقبول، وتسانلت في نهاية كلمتها (إلي أي مدي يمكن أن ينجح الأديب في استخدام التاريخ)

ثم بدأ الدكتور محمد عبدالله حسين أستاذ المسرح ووكيل كلية دار



توقيع ميثاق تأخي

بين المسرحيين المصريين والمغربيين



في حفل حضره عدد كبير من الفنانين المصريين والمغاربة، عُقد مسرح ميامي بالقاهرة الأسبوع الماضي توقيع عقد تأخي بين الاتحاد المغربي للفنانين المسرحيين ويمثله المخرج الفنان سعد المغربي من الجمهورية الليبية، وفرقة المشهد المسرحي بالقيطنة بالمملكة المغربية ويمثلها المخرج الفنان محمد الزيات، ومهرجان «المسرح العربي» الذي يمثله المخرج الفنان د. عمرو دوار، و«الجمعية المصرية لهواة المسرح» ويمثلها الفنان عصام عبد الله من جمهورية مصر العربية، وذلك انطلاقاً من الأهداف المشتركة لتنمية وتطوير وتفعيل الأنشطة المسرحية والاستفادة من مختلف الخبرات الفنية لتوظيف المسرح في خدمة المجتمع، وإيماناً بضرورة تكامل دور كل من الفنانين الهواة مع المحترفين للارتقاء بمستوى الفعاليات المسرحية عن طريق صقل وتنمية وتوظيف كل الخبرات الفنية والمسرحية، والحرص على الاستفادة من كل التجارب المسرحية الحديثة لاكتساب جمهور جديد.

ونظراً لأن كلا من الطرفين يمتلك كل الحقوق القانونية والقدرات الفنية والأدبية مما يؤهله للتعاقد والتوأمة، ونظراً لأن الطرف الأول شخصية اعتبارية في «جمهورية مصر العربية» وتعد وتنظم مهرجاناً دورياً (مهرجان المسرح العربي) الذي أصبح بانتظام دوراته سنوياً لخمس عشرة دورة جزءاً هاماً من ملامح الخريطة المسرحية العربية، ويمثل قيمة فنية وثقافية وجماهيرية لمحبي أبو الفنون ونافذة على الإبداعات العربية المتعددة خاصة وأن جميع العروض المشاركة فيه تخضع لمعايير تقنية وفكرية دقيقة، وبما أن الطرف الثاني شخصية اعتبارية في «دول المغرب العربي» وويقوم برعاية الفرق المختلفة ومن بينها فرقة «المشهد المسرحي» بالقيطنة بالمملكة المغربية، كما يعنى بالعمل على تنمية ونشر الثقافة المسرحية في الدول الأعضاء، ويتوطد الشراكات الاستراتيجية مع المؤسسات المحلية والدولية التي تساعده على تحقيق أهدافه. ونظراً لإيمان كل من الطرفين بأهمية الفن المسرحي فقد حرص الطرفان على تعظيم أنشطتهما وبذل كل الجهود لتحقيق هذا الهدف، وبناء على رغبة الطرفين للتعاون وفقاً لأحكام هذه المذكرة، ومن أجل تحقيق تعاون مثمر بينهما.

على أن يعمل الطرفان على ترويج الثقافة المسرحية ونشر ودعم قيم الإبداع بين فئات المجتمع كافة بتنظيم وتبادل الورش التكوينية والدورات التدريبية والندوات (التنظيرية والتطبيقية)،

إلى حين موعد عودته إلى بلاده، وبالمقابل تقوم إدارة «الاتحاد المغربي للفنانين المسرحيين» باستضافة وفد مماثل في العدد من «الجمعية المصرية لهواة المسرح» لحضور فعاليات المهرجانات المسرحية المختلفة بدول المغرب العربي، وتتكفل بمصاريف الاستضافة من وصول الوفد إلى «الدولة المنظمة للمهرجان إلى حين موعد عودته لمصر طبقاً للوائح المنظمة في هذا الشأن.

كما يقوم الطرفان بتبادل الاقتراحات بينهما بشأن ترشيح بعض العروض (سواء عروض محلية أو عربية) للمشاركة بالمهرجان الآخر، مع توفير ملف تقني وفني لكل عرض وكذلك بشأن ترشيح أسماء بعض الفنانين للتكريم أو للمشاركة بعضوية لجان التحكيم أو بالندوات. يقوم كل من الطرفين الأول والثاني بتحديد (تنسيب أو تخصيص) شخص من قبله يكون لديه الصلاحية للإشراف على سير أية فعاليات أو أنشطة مسرحية مشتركة يتم الاتفاق عليها وذلك لضمان تنفيذها بكل دقة، مع

الحرص على استمرار التنسيق بين الطرفين بصورة مستمرة. ويقوم كل طرف بترشيح واختيار الأعمال التي سيتم عرضها على مبدأ احترام وتطبيق حقوق الملكية الفكرية المعمول بها في كل من «جمهورية مصر العربية» ودول «المغرب العربي»، وفي تطبيق قانون المطبوعات والنشر والرقابة على المصنفات الفنية.

ويسعى الطرفان إلى تعظيم الاستفادة وتبادل الخبرات مع الطرف الآخر عن طريق تقديم بعض التجارب المسرحية المشتركة، وذلك برعاية بعض الهيئات أو المؤسسات المسرحية سواء حكومية أو أهلية في كل دولة من الدولتين، ويمكن أن تتضمن تلك الأنشطة تنظيم ورش فنية أو دورات تدريبية أو تقديم عرض مشترك، يشارك به عناصر فنية من كل طرف.

نور الهدى عبد المنعم

وكذلك تنظيم المهرجانات في مجالات المسرح المختلفة كل وفقاً لإمكاناته. يقوم مجلس إدارة «الجمعية المصرية لهواة المسرح» بالاستمرار في إعداد وتنظيم فعاليات مسرحية دورية، ومن أهمها مهرجان «المسرح العربي» (والذي وصلت دوراته إلى الخمسة عشر)، كما يستمر مجلس إدارة «الاتحاد المغربي للفنانين المسرحيين» في متابعة ورعاية ودعم المهرجان «المسرحية بدول المغرب العربي وأيضاً الفرق المسرحية ومن بينها فرقة «المشهد المسرحي» بالقيطنة بالمملكة المغربية، كما تقوم كل إدارة بترشيح أفضل العروض المسرحية للمشاركة في مهرجان الطرف الآخر، ويكون له أولوية المشاركة لتمثيل دولته طالما انطبقت عليه شروط المشاركة وأهمها الجودة الفنية. تقوم إدارة مهرجان «المسرح العربي» باستضافة وفد «الاتحاد المغربي للفنانين المسرحيين» لحضور فعاليات المهرجان بجمهورية مصر العربية، وتتكفل بمصاريف الاستضافة من وصول الوفد إلى مصر





«صفية»

الأول بالدورة العاشرة لمهرجان الرواد

أحمد" عن دوره في "هي وعشاقها"، ويوسف عصام عن دوره في "صفية".

المراكز الأولى بالمهرجان

ذهبت جائزة أفضل سينوغرافيا لعرض "أنشودة غول لوزيتانيا" لإخراج إسلام تمام، أما جائزة أفضل تأليف فذهبت لعبد اللطيف درباله مؤلف كلنا نشد الجبل، جائزة لجنة التحكيم الخاصة ذهبت لنفس العرض أيضا إخراج حاتم قرشم.

وفاز كأفضل عرض بالمهرجان المركز الأول "صفية" إخراج منال عامر والتي فازت بالمركز الأول في الإخراج أيضا، كما فاز بالمركز الثاني عرض "أنشودة غول لوزيتانيا" و فاز مخرجه إسلام تمام بالمركز الثاني في الإخراج وفاز بالمركز الثالث عرض "هي وعشاقها" إخراج محمود حمدي، بينما فاز بالمركز الثالث في الإخراج حاتم قرشم.

جوائز التمثيل

فاز بجائزة أفضل ممثل إسلام عصام عن دوره في "صفية"، وحصل على جائزة المركز الثاني في التمثيل "محمد إسماعيل" عن دوره في "لوين رايح" وفاز بالمركز الثالث لأفضل ممثل أباد صقر عن دوره في "كلنا نشد الجبل"، أما عن مراكز التمثيل نساء فكانت جائزة أفضل ممثلة المركز الأول لمنال عامر عن دورها في "صفية" وفازت بالمركز الثاني منه إيهاب عن دورها في "هي وعشاقها"، وفازت بالمركز الثالث ريم مدحت عن دورها في "لوين رايح".

بذرة حلم

قال المخرجة منال عامر: صفية بالنسبة لي كبذرة لشجرة كبيرة تكبر يوما بعد يوم، هي نبتة الحلم الذي تمنينته أن يتحقق وهو التطور في عالم المسرح كممثلة وهنا في الإخراج، حيث أمنت أن من حق كل

فذهبت لمحمد إسماعيل عن نص "لوين رايح"، وشهادات التميز في الإعداد للنص المسرحي لمحمد عبد الخالق عن "أنشودة غول لوزيتانيا"، ومحمود حمدي عن "هي وعشاقها" ومنال عامر عن "صفية" عن نص خالتي صفية والدير لبهاء طاهر، أما شهادات التميز في الإخراج فذهبت لكل من رضوان جلال عن عرض "الغريب"، ومحمود حمدي عن "هي وعشاقها" "أما شهادات التميز في السينوغرافيا فذهبت الأولى لعرض "صفية" والشهادة الثانية لعرض "كلنا نشد الجبل" والشهادة الأخيرة ذهبت لعرض "البلياتشو".

التميز في التمثيل

منحت لجنة التحكيم شهادات التميز في عصر التمثيل نساء لكل من شيماء الساييس عن دورها في "لوين رايح"، سارة عصام عن دورها في "الغريب"، وغفران الشاعر عن دورها في "هي وعشاقها"، ورناء هشام وأمينة مجدي عن أدوارهم في "كراكيب" و، تقى مصطفى عن دورها في "صفية"، ومي مجدي عن دورها في "أنشودة غول لوزيتانيا"، وريهام حلمي عن دورها في "الوهم" إخراج صافيناز محمد، أما شهادات التميز في التمثيل للرجال فكانت على الترتيب لحسن محمد عن دوره في "صفية"، منعم هشام عن دوره في "هي وعشاقها"، عمر عرابي عن دوره في "كلنا نشد الجبل"، محمد ماهر عن دوره في "لوين رايح" عاصم عيسى عن دوره في "هي وعشاقها"، محمد سيد عن دوره في "صفية"، محسن علاء عن دوره في "الغريب" و إسلام عابد عن دوره في "البلياتشو"، عبد الله حامد عن دوره في "أنشودة غول لوزيتانيا"، محمد رزق عن دوره في "كلنا نشد الجبل"، كريم أوروبوي عن دوره في "وقفنا حداد"، عبد الرحمن عثمان عن دوره في "كلنا نشد الجبل"، وليد قاسم عن دوره في "الغريب"، كمال الدين

اختتمت مساء 30 نوفمبر الماضي فعاليات مهرجان الرواد المسرحي الذي أقيم في 22 نوفمبر الماضي، أقيم حفل الختام على خشبة مسرح جماعة الرواد و منحت إدارة المهرجان شهادات تقدير لكل القائمين على فعاليات المهرجان ومديري اللجان ومديري جماعة الرواد تكريما وعرفانا لما بذلوه من جهد لنجاح المهرجان وللشاعر سعيد صديق مقدم الحفل وضيف المهرجان وكذلك أعضاء لجنة التحكيم برئاسة المخرج أحمد صبري وعضوية كل من د وليد فوزي والفنانة بسمة شوقي .

توصيات المهرجان

أعلن المخرج أحمد صبري توصيات لجنة التحكيم وفيها تأمل اللجنة بأن تهتم إدارة المهرجان في الدورة القادمة بتشكيل لجنة المشاهدة وأن تستعين بأعضاء ذوي خبرات عالية بالمسرح حتى ترتقي العروض المشاركة بالمهرجان. وأشار إلى ضعف الدعايا والإعلان عن المهرجان مما أثر على الإقبال الجماهيري.

الجوائز

أولا .. شهادات تميز المهرجان

منحت لجنة التحكيم شهادات التميز في الإضاءة لعروض "البلياتشو" إخراج محمد أحمد "بوجي"، و "صفية" إخراج منال عامر و "أنشودة غول لوزيتانيا" إخراج إسلام تمام، كما منحت شهادات التميز في الماكياج لكل من هدير ذكي عن عرض "البلياتشو"، ومي الجابري عن "أنشودة غول لوزيتانيا"، أما شهادة التميز في الملابس فذهبت شهادة التقدير الأولى لعرض "صفية" والشهادة الثانية لـ"أنشودة غول لوزيتانيا" والشهادة الثالثة لعرض "لوين رايح" إخراج محمد إسماعيل

وشهادات التميز للموسيقى ذهبت في الأشعار والألحان لعاشور الكيلاني عن عرض "صفية" وللموسيقى "كلنا نشد الجبل" إخراج حاتم قرشم، وعن شهادة التميز الوحيدة في الغناء فذهبت إلى عبد الله الراكعي عن عرض "صفية"، أما شهادات التميز في التأليف

«كلنا نشد الجبل» يفوز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة



و قالت ريم مدحت أفضل ممثلة مركز ثالث : سعيدة جدا بالجائزة فستظل لها مكانتها الخاصة بقلبي لكونها الجائزة الأولى في التمثيل للمسرح لن أنساها ابدا مهما حصدت من الجوائز فيما بعد سأظل أحملها شرفا وكرامة دائما، وقد شاركت بالمهرجان بالتمثيل في عرضين تعلمت منهما وكان شرف لي المشاركة في مهرجان له أثره وله دورات عديدة سابقة هامة وأتمنى ان أصبح ممثلة متميزة ومشهورة و في تطور مستمر بين جمهور واع من المتفرجين.

اسلام عصام أفضل ممثل : كان يهمني التقدير داخل العرض من الفرقة والمخرجة وقد كان لمنحي مساحة كبيرة في التمثيل بهذا الدور لثقتها في وكذلك تقدير لجنة التحكيم بمنحي الجائزة وسعدت كثيرا لمقابلة ما اجتهدت فيه لتقديم هذا الدور داخل العرض بالفوز ممثلا بجانب المخرجة المتميزة فنا وخلقا منال عامر و الجائزة كانت مفاجأة لي غمرتني، فرحة كبيرة وسعادة لا مثيل لها وممتن لهذه الفرصة والمشاركة في صفة كثيرة واتمنى الاستمرار على خشبات كل المسارح بمصر .

و أكد المخرج اسلام تمام على أهمية التوجيهات التي قدمت له وللفرقة من قبل لجنة التحكيم بعد العرض والتقييم الموضوعي وتابع : سنسعى جاهدين في كل المرات القادمة لتقديم الأفضل والأرقى وسعيد بكل ماقدمته مع الفرقة وتلك النجاحات التي حققناها معا ونتمنى في القادم أن نحقق مراكز أولى بمجهودات الفريق كله الذي تعاون بكل حب وإخلاص وتفان سعدنا لخروج التجربة ذاتها بشكل واع ولائق بجمهور المسرح وممتن لكل فريق ادارة المهرجان وتعاونه معنا .

أقيم مهرجان الرواد برعاية وحضور الأمين عام لجمعية الرواد د. سيد سرحان و اشرف أحمد عبد العال مدير عام المهرجان، وسكرتير عام المهرجان أحمد أمين والمسؤول الإعلامي غريب النمر والفنان ابراهيم البيه مقرر لجنة التحكيم كما حضر المخرج والفنان سعيد صديق والفنان عمرو أمين والمخرج إيمان الصيرفي وأعضاء جميع الفرق المشاركة .

التجربة الأولى

أعرب المخرج محمد إسماعيل عن سعادته الكبيرة بجوائز العرض و بالتجربة ذاتها قائلا : يعد لوين رايح العرض الأول لي في التأليف والإخراج وقد شاركت به من قبل في مهرجان الساقية المسرحي وكانت أول مشاركة حينذاك لكن المرة أراها قوية وأكثر تطورا وحاولت أن أطرح قضايا الشباب التي تمثلنا في الواقع باحثا في التاريخ حول جذور الحلم بالسفر والهجرة ..اضاف : ممتن وسعيد لجائزة التمثيل أكثر من جائزة التأليف والإخراج لكونه هديني الأساسي وأحاول جاهدا ان أصبح ممثلا متميزا وقد حاولت مجربا الخوض في مجالات مختلفة للإبداع للتعرف على المسرح أكثر ومحاولة التطوير، وكون أول نص لي يحصل على جائزة فهذه سعادة خاصة وفرحة كبيرة وممتن لهذه الفرصة من خلال مهرجان الرواد ووجود لجنة قوية وموضوعية في المهرجان أخذت على عاتقها توجيهنا واسداء النصح كثيرا عقب العرض...اتمنى في القادم حصول الفرقة على نصيب أكبر من الجوائز أو جائزة للفريق كله و احلم باهتمام كبير لمسرح الهواة .

مسرحي أن يقدم إيديولوجيته وفلسفته بحرية للجمهور وهذا هو دور المخرج الواعي، كما أؤمن أنه عند تقديم نص قدم مرارا للمسرح لا بد من فهم وإدراك طبيعة الجمهور المقدم إليه والانتباه جيدا إلى طبيعة الزمان والمكان حال تقديم هذا النص من جديد وهذا ما حاولت تقديمه في "صفيه" وتابعت منال عامر: كوني كمعدة للرواية فقد حاولت طرح تفاصيل مهمة نعيشها في وقتنا الحالي، وحصلت من قبل على جائزة أفضل صياغة وكتابة على مستوى الجمهوريه في مهرجان الاتحاد العام الأخير مدينته الأقصر، والآن سعادتني كبيرة بجوائز الإعداد والإخراج والترويج بمركز العرض الأول، وفي هذا العرض بما أنه ختام ليالي عروض صفيه قمت بدور صفيه وحصلت على ممثله أولى، و كان من أهم ما تمنيت أن أثبت بالتجربة وأتأكد أن الإخراج والتأليف لم يأخذنا من

كوني الممثلة أية قدر، وأنت منال عامر على لجنة التحكيم، قالت : أكثر لجنة أدركت ما كنت أقصده في سينوغرافيا العرض رغم قلة وضعف إمكانيات المسرح.



لجنة التحكيم توصي بتطوير خشبة المسرح

همت مصطفى

العربية للمسرح

تعليق عن العروض المشاركة في الدورة الحادية عشرة



مسافر ليل

4 عروض تمثل مصر في المهرجان ومشاركات

عربية متميزة

كما وجه حرب الشكر للهيئة العربية للمسرح حيث قال: «هذه فرصة لأشكر كل العاملين في الهيئة العربية للمسرح، وفي مقدمتهم سمو الشيخ سلطان القاسمي رئيس الهيئة العربية للمسرح على دعمه ورعايته للمسرح العربي، كما وأشكر أمين عام الهيئة الأستاذ إسماعيل عبد الله، والمسؤول الإعلامي الأستاذ غنام غنام، ومسؤول البرمجة والتنظيم الأستاذ حسن نفاي، على جهودهم المخلصة في إنجاز هذا المهرجان الهام والكبير».

وأكد على اعتزازه بالعودة إلى القاهرة مسرحية من إخراجة بعنوان «جنونستان»، بعد سلسلة من المسرحيات وصلت إلى ثماني مسرحيات سبق وأن قمت بعرضها في القاهرة منذ عام 1992 وحتى عام 2009 داخل إطار مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، وأثارت ردود فعل إيجابية وحصل بعضها على إحدى جوائز المهرجان.

واختتم حرب قائلا: «وقد تشرفت بالمشاركة كضيف في الدورة الأخيرة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر عام 2018، كما وكنت أحد أعضاء لجنة تحكيم ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي الذي أقيم مؤخراً».

يذكر أن فرقة مسرح الرحالة «الأردن» تشارك بالعرض المسرحي «جنونستان» النص والإخراج: حكيم حرب ومن بطولة حكيم حرب، نهى سمارة، وعمران العنوز، وإياد الريموني، وهاني

لناحية الاشتباك مع الواقع وتجلياته، والانفتاح على مختلف الأساليب الراسخة والحديثة في آن معا مما أعطى تنوعا واثرا للاختيارات التي تمت، كما حيا لجنة الاختيار مؤكدا أن اللجنة عملت دون إملات وبحرية تامة، وأن الأمانة العامة للهيئة كعادتها تتبنى قرارات اللجنة احتراماً وتقديراً منها لجهودها ورؤيتها.

تمنى الأمين العام للمسرحيين المشاركين في هذه الدورة التوفيق، وتقديم ما يليق بمسيرة المسرح العربي وتطلعات مسرحيه، وكذلك ما يرسم صورة إيجابية لهذا المسرح أمام الجمهور المصري، وبما يليق أيضا بمكانة مصر وثقافتها.

ومن جانبه قال المخرج الأردني حكيم حرب: «سعيد جداً بعودتي كمخرج إلى القاهرة من جديد بعد انقطاع عشر سنوات، حيث كانت آخر مشاركة لي كمخرج عام 2009 بمسرحية (نيرفانا) ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي».

وتابع حرب: «فالمشاركة في مهرجان كبير وهام مثل مهرجان المسرح العربي الذي سيقام في القاهرة تعني لي الكثير، فالمهرجان نجح في إرساء قواعده المتينة على مدى السنوات الماضية وطور أدواته وأشكال عروضه وطرق تنظيمه واستقطابه لأهم العروض والرموز المسرحية العربية، حتى أصبح حالة ثقافية وتنويرية لا يمكن تجاوزها».

أعلنت الهيئة العربية للمسرح برئاسة الفنان إسماعيل مختار عن عروض الدورة الحادية عشرة من المهرجان التي ستنتقل من القاهرة في الفترة من 10 وحتى 16 يناير المقبل تحت شعار «نحو مسرح عربي جديد ومتجدد».

وكانت الهيئة العربية للمسرح قد فتحت باب الترشح منذ مايو 2018، وأغلقت باب الترشح يوم 24 نوفمبر 2018، لتنتقل عملية اختيار العروض على مبدأ الجودة، مع إعطاء الأفضلية للعروض الجيدة التي لامست قيمة عمل الهيئة العربية للمسرح في عام 2018 وهي «الاشتباك مع الموروث الثقافي لإنتاج معرفة إبداعية جديدة ومتجددة»، كما راعت الاختيارات شروط السلامة العامة التي باتت مهمة ومقدرة في أنظمة المسارح العالمية، التي صارت محط انتباه واهتمام الجهات المعنية بالمسرح في الدولة المضيفة جمهورية مصر العربية.

وتتضمن البيان الصادر عن الهيئة العربية للمسرح أن لجنة مشاهدة العروض المسرحية قد درست 148 ملفا مسرحيا، بعد استبعاد الملفات التي خالفت الشروط المعلنة في استمارة التقديم، وتلك التي لم تستكمل ملفاتها، وجاءت المشاركات من الدول العربية على النحو التالي.

27 عرضا مسرحيا من مصر، 21 عرضا مسرحيا من تونس، ومن المغرب تقدم 16 عرضا مسرحيا، ومن الأردن 12 عرضا مسرحيا، ومن سوريا 11 عرضا مسرحيا، ومن سوريا 11 مسرحية. ومن العراق 10 مسرحيات، ومن الجزائر 10 مسرحيات، ومن لبنان 9 مسرحيات، ومن البحرين مسرحيات، ومن فلسطين 5 مسرحيات، ومن السودان 3 مسرحيات، ومن الكويت 3 مسرحيات، ومن الإمارات 3 مسرحيات. ومن عمان 3 مسرحيات، ومن السعودية 3 مسرحيات، فيما تقدمت ليبيا مسرحيتين، ومسرحية واحدة من كل من ألمانيا والنمسا وموريتانيا وفرنسا، وقد خلصت اللجنة إلى اختيار العروض التالية وذلك على النحو التالي:

أولاً المسار الأول وتم اختيار 9 عروض مسرحية ومنها الحادثة من مصر وتم اختيار 9 عروض في المسار الأول وهي «الحادثة» لمسرح الغد تأليف لينين الرملي إخراج عمرو حسان، وعرض «المعجزة» للمسرح القومي تأليف سامح مهران وإخراج أحمد رجب، وعرض «مسافر ليل» لمسرح الهناجر تأليف صلاح عبد الصبور وإخراج محمود صدقي، والعرض المسرحي «تقاسيم على الحياة» من العراق لمنندى المسرح التجريبي إعداد وإخراج جواد الأسدي، ومن الأردن العرض المسرحي «جنونستان» لفرقة الرحالة تأليف وإخراج حكيم حرب، «سلام يعقوب» من الأردن سلام يعقوب لفرقة كوارتز الدولية للإعلام تأليف وإخراج الحاكم مسعود، ومن المغرب «صباح ومساء» لـ «دوز مسرح» تأليف غنام غنام وإخراج جبار خمران، والعرض المسرحي «قمر» 14 من تونس، لفرقة مسرح الناس تأليف بوكثير دومة وإخراج دليلة مفتاحي، «ليلك ضحى» من الإمارات تأليف وإخراج غنام غنام.

أما المسار الثاني من المهرجان «جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للعام 2018» ويشمل 8 عروض جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للعام 2018، وهي «الرحمة» من الكويت، «الطوق والأسورة» من مصر، «المجنون» من الإمارات، «النافذة» من الأردن، «ذاكرة قصيرة» من تونس، «شابكة»، «عبث» من المغرب، «نساء بلا ملامح» من الأردن.

ووجه الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، الشكر لكل الفرق المشاركة، مشيراً إلى أن وجود الكثير من العروض التي تستحق الالتفات، كما أشاد بها وصفته اللجنة بجرأة العروض فنياً وفكرياً

العربية للمسرح: 148 عرضاً مسرحياً تقدموا

للمسابقة الرسمية



خالد جلال



حكيم حرب



إسماعيل عبد الله

الخالدي وقيس حكيم، وشام الدبس، الموسيقى والغناء: قمر بدوان، الكورال: مدارس الجامعة الأولى، الإضاءة: ماهر جريان، الصوت: سيف الخلايلة، الديكور والأزياء: تيسير محمد علي. وتجري أحداث المسرحية في دولة افتراضية تسمى «جنونستان»، لا تمت للواقع بصلة، بمعنى أنها لا تشير إلى مكان وزمان محددين، بل هي تختزل فساد العالم من خلال هذه الدولة الافتراضية، التي تلخص كل ما يحدث في العالم اليوم من فوضى وفساد، مؤكدةً على أن المحاربة الحقيقية لهذا الفساد لا تكون إلا من خلال الارتقاء بثقافة ووعي الشعوب. ولا تعبر المسرحية عن شكل من أشكال الفساد والديكتاتورية التقليديين، بل هي تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، إنها تتحدث عن تلك الديكتاتورية القابضة في داخل كل منا، وذلك الفساد الذي يعشعش في النفوس والعقول، فالمسألة أخلاقية قبل كل شيء، ومن الأجدى محاربتها من داوخلنا قبل كل شيء، وذلك للقضاء على ثقافة الفساد، والقضاء على الفكر القمعي الذي يختفي ما وراء الأقنعة التي نرتديها - نحن البشر - ليل نهار، أقنعة التحضر والمدنية والإنسانية.

وفي سياق متصل أكد المخرج خالد جلال رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي أن الدورة الـ11 لمهرجان المسرح العربي ستكون مميزة وعلى أعلى مستوى، مؤكداً على أن الهيئة العربية للمسرح تقدر قيمة هذه الدورة بالتحديد التي يعود فيها المهرجان إلى القاهرة التي شهدت انطلاق دورته الأولى، وستكون هذه الدورة بداية لعشر سنوات جديدة من عمر المهرجان وستشهد الكثير من المفاجآت التي تميزها عن كل الدورات السابقة.

وأضاف جلال إلى أنه تم تشكيل لجنة من المسرحيين في مصر لتتولى التنسيق مع الهيئة العربية للمسرح وتنظيم المهرجان في القاهرة، مشيراً إلى أن اللجنة بدأت عملها بالفعل.

يذكر أن اللجنة التي شكلتها د. ايناس عبد الدايم وزيرة الثقافة لتنظيم الدورة الـ11 لمهرجان المسرح العربي هي كل من خالد جلال ود. سامح مهران رئيس مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي والمخرج عصام السيد منسق عام مهرجان القاهرة وإسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح ومجدي صابر رئيس دار الأوبرا المصرية.

وقال المخرج محمد دسوقي رئيس مركز الهناجر للفنون إن الهيئة العربية للمسرح قد وقع اختيارها على العرض المسرحي "مسافر ليل" من إنتاج مسرح الهناجر كعرض افتتاح للمهرجان في دورته الحادية عشرة، معبراً عن سعادته بهذا الاختيار.

سمية أحمد

إسماعيل عبد الله: أتمنى تقديم ما يليق بمسيرة المسرح العربي



ليلك ضحي

حكيم حرب: سعيد بعودتي مخرجا إلى القاهرة بعد انقطاع عشر سنوات



الطوق والأسورة



«البن الضال» صورة أرشيفية لأحد العروض المشاركة في الدورات السابقة

انطلاق مهرجان جامعة المنصورة المسرحي

بـ ١٣ عرضاً

محسن، نيرة محمد، ساندي طارق في دور الكورس، مخرج مساعد أحمد رؤوف، مخرج منفذ أحمد أشرف ملابس عبو عبد اللطيف، اضاءة عز حلمي ديكور شادي قطامش «أرض لا تنبت الزهور» تأليف محمود دياب إخراج علاء نصر، ويقدم فريق مسرح التربية النوعية على مسرح كلية الحقوق العرض المسرحي «شفيقة ومتولي حكاية جنوبية» بطولة وتمثيل الطفلة شذى يسري، وعلياء هاشم، وأحمد عز، وكريم مغاوري، وأحمد يوسف، ومحمد الباز، محمد الهواري، وأحمد، فوزي، حمدي منصور، جاسر، عزام، ومحمد بيومي، ومحمد فيصل، وباهي مصطفى، ومحمد عبد الله الشربيني بالاشتراك مع الطالبات سمر الشربيني، ومريم ورغده محمود، وسلمى السيد، علا منصور، وشيماء عبد الهادي، وشيماء السيد، ورحاب، أماني وسمية، وشهدا، وأميره عبد الرؤوف، خلود رضوان، ووسام، وإيمان عبد اللطيف، وأسماء، سارة عوض، أبانوب، ولاء أيمن، ومخرجون مساعدون أحمد فوزي ومحمد الباز وأحمد يوسف ومحمد الهواري، ومخرجون منفذون أحمد عز، وكريم مغاوري

إسلام أبو عرب، ديكور ملاك رفعت، إكسسوارات أحمد البحيري، وريهام سمير، «ساحر الحياة» تأليف محمود جمال الحديني إخراج خالد شكري. فريق مسرح كلية الطب البشري يقدم «حسب تقديرك» لبراندبلو تمثيل إيمان الطلخاوي، بسمة مكروم، مروة حجاج، أحمد المنسي، أحمد أبو راشد، صلاح شمس، محمد فؤاد، ضحى يسري، إسلام أشرف، سارة إبراهيم، نورا المحمدي، خالد عبد العزيز، أميرة امين، مها، وليد منصور. موسيقى كريم رفعت، ديكور محمد طلعت، اضاءة وإخراج خالد عبد السلام. ويقدم فريق مسرح كلية الطب البيطري عرض «أرض لا تنبت الزهور» تمثيل علا شبانة في دور «زنوبيا الزباء» محمد عيسى في دور زبادي، محمد عبد الباسط في دور نبهان، محمد عسكر في دور جزيمة، نرمن نصر في دور زبيبة، محمد عيسوي في دور عمرو، نور النماس في دور قيصر، إيمان شجاع في دور العرافة، محمد عصام في دور قائد الحرس، محمد عصام، ومحمد الهادي في أدوار شيخ الحارة، إيمان إسماعيل، هاجر محمد، أمينة

انطلقت فعاليات المهرجان المسرحي للفصل الدراسي الأول بجامعة المنصورة في التاسع من ديسمبر وتستمر حتى 18 من ديسمبر الحالي، على مسرح أ.د. سيد خير الله بكلية التربية، ويشارك في المهرجان 13 فريقاً مسرحياً من كليات الجامعة، وافتتح المهرجان العرض المسرحي «زيارة السيدة العجوز» لفريق مسرح كلية الصيدلة، تمثيل محمود حاتم، سعد كيشار، هالة السلاب، همس حاتم، عبد الرحمن العراقي، أحمد حتوت، أحمد مجدي، أمير أيمن، أيمن فضاله، دنيا عسكر، إيمان أبو رية، إسرائ طارق، حسام العراقي، مريم كرم، محمد عثمان، محمد الشعراوي، نغم أكرم، سارة عزت، عبد الملك محمد، أمنية قاسم، محمد جمال، محمد مجدي، هالة عبد المولى، أحمد قنديل، دعاء وجيه. تأليف فريدريك دورينمات، ديكور شادي قطامش، إخراج محمود الدياسطي.

أما الفرق الأخرى التي ستقدم عروضها على التوالي فهي فريق مسرح كلية الهندسة، العرض المسرحي «ساحر الحياة» تمثيل محمد علاء الدين أحمد، أمير عبد الواحد، أحمد العساس، عوض إبراهيم، ميرنا فتحي، طارق الهندي، عبد الله عزمي، مدحت البيسي، محمد النجد، إبراهيم أحمد، محمود محسن، تغريد ضيف، فاطمة الزهراء الشيخ، مي ممدوح، أحمد معاذ، عمرو جمعه، أحمد راشد، أمينة وائل، دعاء أيمن، سها زيدان، محمد سعيد، باسل محمد، يوسف بيومي، المخرج المنفذ محمد السبيسي. موسيقى محمد عبد الجليل نصار «جاليليو» إضاءه

الدسوقس: أهدي «شفيقة ومتولى» للفنان

الراحل محمد فاروق



محمد فرج



علاء نصر



أحمد الدسوقي

الغريب، ماجد لطفي، بهاء أحمد «الأرض الحمراء» موسيقى: جاليليو نصار ديكور: محمد طلعت، إضاءة: عز حلمي مخرج منفذ: عمر شريف تأليف أليف ألفونس ساستري إخراج محمد فرج.

وقال مخرج عرض شقيقة ومتولي: نقدم أطروحات أخلاقية وفنية من موروثنا الجنوبي على جمهور المتفرجين من شباب الجامعة في هذا الوقت بعينه، في محاولة منا لتغيير وجهة نظر بعض الشباب غير الواعي للمرأة، وتابع الدسوقي: أهدي العرض لرفيق دري الراحل الفنان محمد فاروق ابن محافظة الدقهلية.

وقال المخرج عبد الله عساكر: تدور أحداث عرضي حول قصة الطفل أوسكار المصاب بمرض السرطان ونصيحة الممرضة «السيدة الوردية» بمحاولة كتابة رسائل إلى الله وهي التي تبعث في داخله الأمل من جديد وترعاه حتى تتحول أيامه الباقية إلى بهجة، وأضاف عساكر أتمنى تقديم عرضا لانقا بجمهور المسرح الجامعي برؤية بسيطة وهادفة.

كما قال الخرج محمد مجدي حيدر: يطرح عرض المايسترو ثنائية الأمل واليأس وما يحققه التمسك بالأمل وما يعكسه اليأس من واقع مرير وذلك من خلال قصة الموسيقار الشهير بيتهوفن وعلاقاته المختلفة.

وقال المخرج علاء نصر: محمود دياب كاتب كبير له مسرحياته التي ترجمت للغات عدة ومنها ما قدم على مسارح لندن ونص «أرض لاتنبت الزهور» من أهم وأشهر نصوصه المسرحية وفي تقديمي له لم أنل من دراما النص شيئا بل أقدمها كما هي مع إضافة بسيطة، كما حاولت التركيز على مملكة تدمر التي لها شهرتها عبر العصور وإصابتها بلعنة الدم. كما سنحاول الارتكاز على رصد الاختلاف بين الحضارتين حضارة تدمر المتأثرة بروما ومملكة الحيرة المتأثرة بالفرس من خلال سينوغرافيا العرض.

فيما أوضح المخرج محمد فرج أن عرض «الأرض الحمراء» يناقش حق الإنسان في المسكن من خلال ثورة عمال مناجم الفحم في إحدى القرى على الإدارة المنوط بها توفير سكن لهم طوال عملهم.

فعاليات المهرجان تحت رعاية الأستاذ الدكتور أشرف عبد الباسط رئيس جامعة المنصورة والأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب ومديرة إدارة النشاط الفني د. داليا خليفة وبإشراف المدير العام للإدارة العامة لرعاية الطلاب بالجامعة الأستاذ هشام عسكر وتقدم العروض على مسرح كليات (الطب، التربية، الحقوق) بالجامعة.

همت مصطفى

حيدر: «المايسترو» الأمل واليأس من خلال قصة حياة بيتهوفن

متولي، اضاءة عز حلمي ديكور محمد أبو الخير استعراضات أحمد مجدي، إعداد وتأليف موسيقي نادر صلاح، وحسين العراقي، تأليف ايريك إيمانويل شميت إخراج عبد الله عساكر، كما يقدم على مسرح كلية الحقوق فريق الكلية العرض المسرحي «كارجين» تمثيل كريم محمود، نادر صلاح، أحمد مصطفى، محمد سعد جمعه، عمر سليم، فارس خليفه، كريم دره، أحمد جلال، مجدي السنوسي، محمد الشافعي، محمد الشورى، مراد عرمه، سمير أحمد، زينب عسكر، أسماء عبد العظيم، لينا بهجت، آية كمال، رضوى، مريم صبحي، إسراء نبيه، هدير اسامه «كارجين» تأليف موسيقي د. صادق ربيع تأليف أحمد البنا وإخراج محمد علي.

ويقدم فريق كلية الزراعة على مسرح أ.د سيد خير الله العرض المسرحي «الأرض الحمراء» تمثيل عمر الصديق، محمد صلاح، بكر يوسف، أميرة الشنهاي، سميرة إبراهيم، ميرنا صبري، محمود محسن، محمد تزي، أسامة فضل، محمد سعد، محمود الصياد، سحر سعيد، آدم عماد، أحمد عبد الله، عادل جمال، حسام إبراهيم، أحمد إبراهيم، مروان الجندي، آلاء العشماوي، هالة



محمود الدياسطي

ومحمد تزي ومنتصر وباهي مصطفى. تأليف وأشعار أسامة الهواري تأليف موسيقي وألحان د.صادق ربيع ديكور شادي قطامش غناء د.أماني رأفت مصحح لهجة الفنان كريم سرور كريوجراف د. أيمن علي اخراج أحمد الدسوقي.

وعلى مسرح د. سيد خير الله يقدم فريق كلية الآداب العرض المسرحي «ساحر الحياة» تأليف محمود جمال إخراج أحمد مصدق وعلى مسرح كلية الحقوق يقدم فريق كلية السياحة والفنادق عرضه المسرحي، كما يقدم على مسرح كلية التربية فريق الكلية العرض المسرحي «آخر أيام سقراط» تأليف منصور رحباني ألحان عبد الله رجال أشعار سيد الأباصيري إضاءة أبو بكر الشريف ديكور شادي قطامش ملابس إيليه الحسانين كيروجراف كريم خليل إخراج كريم ضياء الدين، وعلى مسرح كلية الحقوق يقدم فريق مسرح العلوم العرض المسرحي «الذهب» تأليف يوجين أونيل ديكور محمد طلعت إخراج أحمد فارس كما يقدم على مسرح أ.د سيد خير الله فريق كلية التمريض العرض المسرحي «المايسترو» تمثيل محمد أشرف، رانيا أيمن، أيمن مجدي، محمد الشربيني، عمر محمد الكومي، محمد حسن عبده، محمود البربري، محمد طلعت، محمود الشربيني، إبراهيم عادل، محمد فوزي، أحمد طارق، أسماء سلامة، إيمان أبو اليسر، أحمد النبوي، باسم البحيري، دعاء حمادة، فارس وائل، أحمد محمد، فاطمة الزهراء خاطر، حمدي بليغ حمدي، نورهان أيمن، أحمد طلعت، اسراء أيمن، آية محمد، ديكور وملابس ومكياج أحمد جمال (جيمي) إضاءة عز حلمي إعداد وتأليف موسيقي عبد الرحمن العراقي، مخرج منفذ عبد الله عزمي «المايسترو» عن قصة حياة بيتهوفن تأليف محمد ذي المايسترو إخراج محمد مجدي حيدر.

ويقدم فريق كلية التجارة على مسرح كلية التربية العرض المسرحي «أوسكار والسيدة الوردية» تمثيل محمد عبد الخالق، عماد مدكور، عبد المالك الجوهري، زكريا حسام، عبد الرحمن الشوالي، محبوبية الموجي، نوران أحمد، محمود الحسيني، منه سمير، فاطمة المغاوري، هايدي الغريب، أنس عبد العظيم، برديس فتحي، مريهان مجدي، شادي العيسوي، حسام أحمد، مصطفى الشهاوي، أميرة المنجي، عمر عبد العزيز، أحمد عوض، أيه الطوخي، رمضان رضا، محمد إبراهيم، محمود طارق، أحمد

مسرح الدولة

يشارك بثلاثة عروض في المهرجان العربي



احترافي خارج القاهرة، حيث تم عرضه الاسبوع الماضي علي خشبة مسرح جامعه بني سويف بينما شارك أيضا ضمن فعاليات الملتقى العربي لذوي الاحتياجات الخاصة بمركز الهناجر للفنون بدار الأوبرا المصرية .

”الحكاية روح“ بطولة رحمة ممدوح في دور شمس، ابناس نور في دور الملك نور، ماهر محمود في دور سيد مكاوي، وائل ابو السعود في دور عمار الشريعي، يوسف ابو زيد في دور طه حسين، نوران علاء في دور الأراجوز، الاستعراضات حبيبة محمد . رانيا عاطف . شهد كمال . عنان موافق . احمد معتز . يوسف شعبان . إسلام يوسف . زياد احمد، الأطفال : يمينا محمد . رحمة خالد . حبيبة محمد . يوسف محمود . حبيبة تامر . ريماس محمود . رضا محمود .شهد محمود .ملك عبد العظيم . عمر سعد، ديكور . محمد هاشم، إضاءة. عز حلمي، ملابس . نهاد السيد، استعراضات. أشرف فؤاد، موسيقى وألحان . احمد الناصر، تصوير . عادل صبري، مساعد مخرج . محمد يوسف .. هيثم حسن، مخرج منفذ . احمد نبيل، تأليف . مصطفى عباس، إخراج . محمد متولي.

وعلي مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية قدمت فرقة مسرح العرايس العرض الأشهر في تاريخ الفرقة ” الليلة الكبيرة ” لمدة يوم واحد و قال الفنان محمد نور مدير عام فرقة مسرح العرايس ان اوبريت الليلة الكبيرة يحظى بجماهيرية كبيرة في مصر وقد تم عرضه خلال الشهر الماضي بمؤسسه الاهرام التي قامت بتكريم فريق العرض.

الليلة الكبيرة بطولة نجوم مسرح القاهرة للعراس، كلمات صلاح جاهين، ألحان سيد مكاوي، ديكور مصطفى كامل، عرائس ناجي شاكر، و من إخراج صلاح

أوضح نور ان المسرح سينتهي قريبا من أعمال الصيانة ويتم افتتاحه بعرض جديد جاري التجهيز له حاليا سوف يتم الإعلان عن تفاصيله في اقرب وقت

محمود عبد العزيز

بعرضين جديدين للمخرجين اسلام امام وعاصم نجاتي، و من المقرر افتتاح العرض الاول ” المتفائل“ عقب الانتهاء من فعاليات المهرجان موضحا انه فكرة العرض للكاتب الفرنسي الشهير فولتير اعداد وإخراج اسلام امام بطولة النجم سامح حسين . أشرف عبد الغفور. سهر الصايغ . ومجموعة من ابناء الفرقة .

تابع مدير المسرح القومي ان المخرج عاصم نجاتي يجري بروفات العرض المسرحي ” يعيش اهل بلدي“ تأليف محمد بغداداي، بطولة احمد سلامة . رانيا محمود يس. محمد رضوان . وأعضاء القومي ومقرر عرضه عقب العرض المسرحي ”المتفائل“.

وقالت الفنانة وفاء الحكيم مدير عام فرقة الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة للبيت الفني للمسرح ان عرض ”الحكاية روح“ حقق نجاحا كبيرا علي المستوي النقدي والجماهيري وكان هو البداية لتجوال عروض الفرقة بشكل



أعرب المخرج اسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح عن سعادة بمشاركة ثلاثة من عروض البيت الفني في المهرجان العربي الذي يبدأ فعالياته بمصر من ١٠ الي ١٦ يناير من العام الجديد مؤكدا أن البيت يهتم كثيرا بالمشاركة في المحافل العربية والدولية، موضحا أن العروض المشاركة هي ” المعجزة“ التي تأتي ضمن عروض المسار الاول للمهرجان، وهي من إنتاج المسرح القومي تأليف سامح مهران . إخراج احمد رجب، بطولة ناصر شاهين، إيمان رجائي، هايدي عبد الخالق، مروان عزب، محمد العزيمي، أسماء عمر، الطفلة مريم إسلام، أشعار طارق علي، موسيقى و ألحان أحمد حمدي رؤوف، إضاءة و ديكور و أزياء صبحي السيد، استعراضات ميزو. كما يشارك العرض المسرحي ” الحادثة“ ضمن عروض المسار الاول أيضا وهو من إنتاج مسرح الغد تأليف لينين الرملي و إخراج عمرو حسان، بطولة مصطفى منصور، ياسمين سمير، ريهام أبو بكر، فتحي الجارحي بالاشتراك مع إسلام البشبيشي، مجدى طلبية، محمد شوقي، حسام بوريو، عمر أحمد، عمرو أحمد، ديكور محمد فتحي، ملابس أحمد فرج، إضاءة عز حلمي، إعداد موسيقى محمود صلاح حامد، ميكياج إسلام عباس، دراما حركية محمد على بكر، مادة فيلمية شادي أحمد.

بينما يشارك ضمن عروض المسار الثاني العرض المسرح ” الطوق والاسورة“ عن روايه يحي الطاهر عبدالله، وإخراج ناصر عبد المنعم، من إنتاج مسرح الطبيعة، دراماتورج سامح مهران، بطولة فاطمة محمد علي، محمود الزيات، مارتينا عادل، أحمد طارق، أشرف شكري، شريف القزاز، شراوي محمد، محمد حسيب، سارة عادل، إيمان حسين، فرح حاتم، نائل علي، غناء كرم مراد، ديكور محيي فهمي، أزياء نعيمة عجمي، رؤية موسيقية جمال رشاد، نحت أسامة عبد المنعم.

بينما أعرب أيضا الفنان يوسف اسماعيل مدير المسرح القومي عن سعادته بمشاركة عرض المعجزة ضمن فعاليات مهرجان المسرح العربي، مضيفا أن العرض مستمر حتي الانتهاء من فعاليات المهرجان و صرح اسماعيل ان الفرقة تستعد حاليا

أشرف عبد الباقي لـ «مسرحنا»: على الدولة إنارة مسارحها المغلقة



جريمة في المعاديين مسرحية كلها غلط في غلط

تعتمد على مجموعة من الشباب لديهم لياقة عالية جدا، ولهذا كتبت على الأفيش تدريب وإخراج حيث دربتهم على الحركات بنفسى لخطورتها لأنها قد تعرض الممثل للإصابة إذا لم يقم بها بشكل صحيح هذا بخلاف الإخراج المسرحي للعرض.

- وما الأسس التي اخترت بناء عليها طاقم العمل؟

العرض يقدم من خلال فرقة جديدة قوامها أربعون ممثلا وممثلة، البعض منهم أعرفهم والآخرين شاهدتهم في عروض مسرحية مختلفة على مسارح الجامعات ومسارح الدولة، وأقمنا ورشة عمل لمعرفة الدور المناسب لكل فرد منهم وأحيانا كنا نستبدل الأدوار إذا وجدناها تناسب آخرين حتى استقر الأمر على الدور الذي يقدمه كل منهم، والفرقة تنقسم لمجموعتين فالمجموعة التي تعرض اليوم تختلف عن الفرقة التي عرضت أمس نفس العرض بتكيفية معينة، ومع إجازة نصف العام

- بداية حدثنا عن جريمة في المعاديين؟

تدور الأحداث في فترة العشرينات حول جريمة قتل تحدث في أحد القصور ويشارك الممثلون في حل لغز الجريمة من خلال أحداث كوميدية، والمسرحية كلها غلط في غلط بداية من الاسم الذي كتب خطأ وصولا للأحداث التي تدور بداخلها، وكل غلطة لا بد أن تتم بشكل صحيح وبدقة لأن أي خطأ في تنفيذها قد يعرض الممثلين للإصابة بسبب الحركات الخطيرة التي يقومون بها، والمسرحية عن عرض أجنبي يعرض حاليا في بارجواي والأرجنتين وألمانيا ولأول مرة في مصر بعد أن حصلت على حقوق النشر من الشركة المسؤولة عن العرض.

- وما السبب في إصرارك على تقديم هذا العرض تحديدا والسعي للحصول على حقوق العرض؟

شاهدت التجربة وأبهرتني لأنها شكل جديد من الكوميديا

ممثل، مخرج، منتج، مذيع، صانع نجوم، كلها أسماء يعمل من خلالها، يبحث دائما عن ما هو جديد ومبتكر ليقدمه على خشبة المسرح. يعتبر المسرح عشقا وحالة خاصة بالنسبة له، قدم الكثير من التجارب التي أثارت حفيظة النقاد ونالت تجربته «مسرح مصر» القدر الأكبر من هذا النقد، لكنه استمر واكتفى برأي الناقد الأوحده الذي سيقر انتهاء التجربة، فشلها أو نجاحها واستمرارها، وهو الجمهور، لم يتوقف هنا بل قدم الكثير من البرامج التي نالت أعجاب الجمهور أيضا حتى أصبح اسم أشرف عبد الباقي تميمة النجاح للشباب الجدد، قدم عددا من عروض مسرح الطفل وعرض عرائس استعان فيه بتقنية جديدة جلبها من الخارج واستعان بها ليقدمها على خشبة المسرح ولاققت نجاحا كبيرا، وها هو أخيرا يخرج علينا بتجربة جديدة ومختلفة عما سبق أن قدمه سواء في تياترو ومسرح مصر أو ما سبق من أعمال مسرحية، حيث يطل علينا كمخرج لعرض مختلف تماما بعنوان «جريمة في المعاديين.. عرض مسرحي غلط في غلط»، بداية من جلوس المتفرج في الصالة ودخول الممثلين لضبط الديكور وإيهام الجمهور أن كل هذا يحدث خارج العرض، العرض بطولة مجموعة كبيرة من الشباب وديكور د. محمود سامي، تدريب وإخراج الفنان أشرف عبد الباقي الذي كان لنا معه هذا الحوار.

❖ حوار: روفيدة خليفة



الديكور يشارك في بطولة العرض

التركيز على غيرها، كذلك كل مشاريعي لا أفكر فيها حتى أنتهي مما أقدمه.

- كيف ترى اختفاء فرق المسرح الخاص؟

حين فكرت في مسرح مصر كان بناء على فكرة تقلص عدد مسارح وفرق القطاع الخاص حيث توقفت جميعها، ولا أرى أن السياحة العربية كانت السبب كما يُردد فيها هو الجمهور يتابعنا منذ ست سنوات ويحجز قبل العرض بشهرين وهناك الكثير من الفرق حاولت تقليد التجربة وللأسف لم تنجح على الرغم من أنني تمهنت نجاحها في حين أننا استمرينا للعام السادس على التوالي، فأنا لا أقصد نفسي، فالمسألة تكمن في منتج يأخذ الخطوة ويقدم تجارب جديدة دون الوقوع في خطأ الآخرين.

- في رأيك كيف يمكن للدولة أن تدعم تجارب مثل جريما في المعادين بشباب جدد وتحقق ربحا ماديا؟

الدولة لديها مشكلة في مسألة دعم الفن عموما، فهناك الكثير من مسارح الدولة نفسها مغلقة مقارنة بعدد المسارح التي كانت، فعدد كبير من العاملين بها تواجههم مشكلات كبيرة جدا ليخرجوا بعرض مسرحي، ولكن أتمنى أن تعمل الدولة على إنارة مسارحها في البداية.

- هل على الكبار أن يحذو حذوك في دعم الشباب الجدد بتجارب جديدة؟

ليس فرضا على أحد أن يحذو حذوي، ولكن أتمنى أن يحدث ذلك ويدعم الكبار الشباب الجدد وإلا فمن سيدعمهم.

- بعد سنوات من تجربة مسرح مصر هل اختلف رأي النقاد عنها؟

ممن يحتفظون حتى الآن ببنجانيث تلك الصور، وعلى المستوى الشخصي فإنني أعز مسرح الريحاني لأنني قدمت على خشبته مسرحية «خشب الورد» مع الراحل عبد المنعم مدبولي.

- شاركت الفنان الكبير عبد المنعم مدبولي في عرض «خشب الورد» في بداية حياتك فهل اختلف شكل الكوميديا مقارنة باليوم؟

لم يختلف شكل الكوميديا في مصر فقط بل تختلف الكوميديا في العالم كله، فكوميديا شارل شابلن تختلف عن كوميديا جيم كاري، فتلك كوميديا أخرى لها علاقة بالزمن، وكذلك المسألة في مصر فقد اختلفت كوميديا الريحاني عن إسماعيل يس رغم تقارب الزمن واختلفت عن كوميديا فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي، وبين جيل مدرسة المشايخين وجيلنا والجيل الحالي، هناك اختلاف دائما مرتبط بتغير الزمن.

- وجدت مجموعة من المسرحيات بخط الريحاني فهل تخطط للاستعانة بها؟

ليست نصوصا ولكن أكثرها بروفات وجدتها في غرفة البروفات بالمسرح، ومن يملك المسرح هم ورثة بديع خيرى وهم من لهم الحق في استغلالها من عدمه وبالتأكيد فهي شيء رائع ولكن ليس هناك خطة لأي شيء الآن.

- هل فكرت في تجسيد شخصية الريحاني على المسرح؟

تلك مسألة أخرى لم أفكر فيها الآن.

- هل هناك مشاريع أخرى بعد جريما في المعادين بشباب جدد؟

في بداية التجربة أفضل التركيز عليها حتى تنجح ولا يشغلني

ستتجول فرقة منهم للعرض في محافظات مصر بالتبادل مع الفرقة الموجودة في القاهرة بحيث يكون العرض في القاهرة ومحافظه أخرى في آن واحد، فالمسرحية تعرض في أكثر من دولة كما ذكرت في آن واحد حيث إن الشركة التي تملك حق العرض لديها ما يقرب من العشر فرق تعمل في نفس الوقت في دول مختلفة لتقدم نفس الموضوع ونفس السيناريو دون الارتجال عليه وفي حالة نجاحه في مصر نأمل أن يستمر لسنوات.

- دائما تسعى لتجريب الجديد ألم تتخوف من خوض هذه التجربة؟

أنا لا أخاف شيئا فالإنسان «يعيش مرة واحدة» أردت العمل كمذيع وبالفعل قدمت عدة برامج أردت عمل سيت كوم وقدمته في وقت لم يكن معروفا شكل السيت كوم في مصر ونجحت التجربة جدا، والعرض مختلف تماما عن فكرة مسرح مصر التي تعتمد بشكل كبير على الارتجال، فالعرض ثابت ومُطج جديد من الضحك يختلف عما قدمته من قبل حتى عن المسرحيات التي قدمتها قبل مسرح مصر، ففكرة تقديم الجديد هو ما أسعى إليه دائما سواء كان في التلفزيون أو السينما أو المسرح.

- ومن أين جاءت فكرة تقديم العرض بمجموعتين من الممثلين؟

الفكرة تنفذ بالفعل خارج مصر، فهناك عروض مثل شبح الأوبرا يعرض منذ خمسة وثلاثين عاما بفرق مختلفة وأيضا لدينا بعض العروض مثل عرض سيدتي الجميلة الذي قدمه الراحل فؤاد المهندس وتم تمصيره وما زال يعرض حتى الآن حيث يرحل الأبطال ويظل العرض لأن الموضوع هو البطل، فالجديد هنا هو عرض فرقتين لنفس العرض على نفس المسرح، وقد شاهدت على سبيل المثال عرض موسيقي لايف خارج مصر تختلف فرقة الماتيينه التي تقدمه عن الفرقة التي تقدمه سواريه.

- كيف عملت على العرض ليتناسب مع عرضه في مصر؟

جعلت العرض يشبهنا فهناك الكثير من العروض الأجنبية التي مصرت وعرضت وحقت نجاحا فسيدي الجميلة لم يقدمه بهجت قمر كما عرض بالخارج بل أدخل عليه الجزء المصري والحارة الشعبية وكذلك تناولت العرض وجعلته شبيها بنا من خلال فترة زمنية معينة هي فترة العشرينات فترة البشوات والبهوات.

- الحركة التي قدمت في العرض كانت خطيرة بالفعل كيف دربتهم بنفسك دون الاستعانة بمتخصص وكيف وظفت كل العناصر لتصبح بطلا في العرض؟

فعلت ذلك في مشهد المبارزة بالسيف استعنت بمتخصص لتدريبهم لأنه ليس لدي خبرة بالحركة الأصلية للمبارزة بالسيف، أما الحركات الأخرى فلها علاقة بالتحكم في الجسد مع الحوار وتلك دربتهم عليها بنفسني لضمان سلامتهم، حتى إن الديكور نفسه كان يقوم بدور البطل وبه أشياء تبعث على الضحك، بالإضافة للعاملين خلف الكواليس فجميعهم ممثلون وكل له دوره الذي يقوم به.

= هل سيتم تصوير المسرحية للعرض في التلفزيون؟

ليس هناك نية الآن لذلك فهو عرض للمسرح فقط، وعلى حسب نجاح العمل قد يعرض لعدد من المواسم وأتمنى أن يستمر خمسين عاما وعندما نصل للموسم الأخير بالتأكيد سيصور لعرشه على إحدى القنوات.

- لماذا اخترت مسرح الريحاني تحديدا؟

يصيبني الحزن الشديد عندما أجد المسارح التي كانت تعمل بطاقة كبيرة مغلقة وأتمنى أن تعمل جميعها مرة أخرى، فاختياري لمسرح الريحاني كان ضمن مجموعة من الاختيارات لمسارح جميعها في حاجة لإعادة صيانة، ومسرح الريحاني كان الأنسب من حيث موقعه المتميز بالإضافة لتاريخه الكبير، وقد شاركت الفرقة من خلال ورشة عمل يدوية في صيانتها أثناء قيامهم بالبروفات فشاركوا في إعادة رونق المسرح من جديد، كما استعنت بعدد كبير من الصور من بعض المصورين القدامى



مسرحية «علي بابا» درامية بها ثمانية استعراضات نالت إعجاب من شاهدها، ولكنك الآن تطالبيني أن أكون وزيراً فلن يمكنني عمل كل شيء، فهناك غيري وتلك مهمة وزارة الثقافة أن تقدم كل أنواع المسرح، ولكن هذا لا يمنع أنني أرغب في تقديم أعمال للطفل وعروض لمسرح العرائس وأشياء أخرى كثيرة لكن لا يمكنني القيام بكل شيء في آن واحد.

- هل ترى أنه لدينا من التراث ما يمكننا من الاستعانة به الآن على خشبة المسرح؟

لا يجوز الاستعانة بالتراث فكل له وقته وإلا لكننا جميعاً توقفنا عند التراث الفرعوني ولم يحدث تطوير، ففيلم مثل «أغلى من حياتي» مثلاً تعتمد فكرته على عدم لقاء أبطاله حتى ينتهي الفيلم فإذا كان هناك هاتف محمول لكانت انتهت المشكلة، وبالتالي فالتطور الذي يحدث يصيب كل شيء فهناك تطور حتى في اللغة.

- من خلال متابعتك لمسرح الدولة كيف تراه الآن؟

بالتأكيد هناك عروض جميلة وممتعة من وجهة نظري لأنني أحب المسرح، لكنها قد لا تكون كذلك لنوعية أخرى من الجمهور فقد لا يمكنه استيعابها، قد أستمتع بعرض باللغة العربية يحمل رسالة ووعياً ولكن يله الجمهور فلا يمكنني الحكم على تلك العروض إلا من خلال منظوري الخاص، حيث تختلف الأذواق، فعروض المسرح الخاص تختلف عن عروض مسرح الدولة حين كان هناك مسرح خاص وكل له جمهوره ومتابعوه.

- ممثل ومخرج ومذيع ومنتج وصانع نجوم.. أيهم الأقرب إليك؟

وأضيفي أيضاً أنني أعمل بالأشغال اليدوية وكل ما أعيد صيانتها في مسرح الريحاني كان من صنيعي، أما المصطلح الأقرب لي فهو مصطلح العمل أياً كان الوسيط الذي أعمل من خلاله أو أياً كان المسمى مخرج أو ممثل أو مذيع أو صانع نجوم.

السعودية، وبالفعل قدمت بهم ثماني مسرحيات في السعودية وسأكمل المشروع الأسبوع المقبل، والعروض يكتبها فريق مصري باللهجة المصرية ويقرأها الممثلون باللهجة السعودية، لكنها تصلح للعرض في مصر أو المغرب أو أي من الدول الأخرى، وقد حقق العرض الأول نجاحاً غير تقليدي و«كسر الدنيا» وسيبدأ عرضها على شاشة التلفزيون يناير المقبل.

- دائماً تبحث عن التقنيات الحديثة لتقديمها على المسرح فهل هناك جديد سنشاهده الفترة المقبلة؟

النيات كثيرة لكن لا يمكنني الحديث عن شيء في علم الغيب الآن، فأفضل العمل أولاً ثم الحديث ثانياً وليس كما يفعل البعض عملهم هو الحديث فقط.

- قدمت الكثير من البرامج كان آخرها «قهوة أشرف» فما الرسالة التي تريد إيصالها من البرنامج؟

هذا البرنامج رقم 21 الذي أقدمه، ورسالي للشباب هي التفاوض.

- هل اختلفت رؤيتك للعمل كمخرج كونك ممثلاً؟

أستمتع كثيراً بالعمل كمخرج فحتى عروض مسرح السعودية أنا من يخرجها، وخلال مشواري أخرجت عدداً من العروض المسرحية في تياترو مصر قبل أن يصبح مسرح مصر وبعض من فرق الهواة، فهو متعة مختلفة تماماً خصوصاً أنه كان معي أشخاص يمكنهم استيعاب المعلومة التي ألقياها عليهم وتنفيذها بشكل جيد.

- قدمت مسرحية غنائية للأطفال «علي بابا» ألم تفكر في تقديم مسرحية غنائية على المسرح للكبار؟

رؤية الجمهور للتجربة ما زالت ثابتة، وكما ذكرت يصل الأمر للحجز قبل العرض بشهرين وهذا هو المهم بالنسبة لنا، وعن استمرارها من عدمه فبناء على الطلب نحدد ذلك، فطالما هناك طلب للعرض سيستمر أما إذا لم نجد إقبالاً فبالتأكيد سيتوقف.

- هل هناك خطة لتطوير المشاريع المقدمة في مسرح مصر؟

بالتأكيد نحاول طيلة الوقت التطوير من مشاريع مسرح مصر، حتى إن فريق الكتابة نفسه اختلف تماماً، لكن ما زال الاعتماد على الارتجال قائماً.

- في رأيك ما الذي ينقص صناعة الكوميديا في مصر؟

ينقصها العمل وأن يتحمس المنتج ويخرج بفكرة جديدة ويقدمها دون تردد.

- ما السر في نجاح الفنان أشرف عبد الباقي كإداري؟

السر هو حبي للعمل فلنفترض أنني ادخرت أموالاً بأحد البنوك وانتظرت ما سأحصل عليه من فوائد، سأمكث في منزلي وأشاهد زملائي ولن أعمل، لكنني أفضل وضع ما أملك في مشروع آخر جديد أعمل من خلاله وأجعل آخرين يعملون معي بداية من عامل السيارات حتى الممثلين على خشبة المسرح.

- هل هناك خطة لاستمرار تجارب مسرح الطفل؟

ولم لا، لكن بعد الانتهاء من أشغالي الحالية فقد قدمت عدداً من العروض مثل «علي بابا» و«صياد العفاريت» بالإضافة لعرض العرائس «أولاد حارتنا» ونالوا إعجاب الجمهور وكانت أيضاً تجربة ناجحة.

- كلمنا عن تجربة مسرح السعودية؟

تقوم التجربة من خلال فريق مكون من خمسين شاباً وفتاة من

المسرح الخاص في حاجة لمنتج متحمس

شق القمر

شهوة الإنتقام



بطاقه العرض

اسم العرض:

شق القمر

جهة الإنتاج:

نقابه المهين

التمثيلية

عام الإنتاج:

2018

تأليف: سامح

عثمان

إخراج: إنجي

خطاب



جمال الفيشاوي

في إطار فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان نقابة المهين التمثيلية مهرجان على مسرح النهار ومن ضمن العروض المقدمة قدم عرض "شق القمر" للمؤلف سامح عثمان، المستوحى من مسرحية "جريمة في جزيرة الماعز" للكاتب الإيطالي أوجوبيتي التي كتبها سنة 1946 وقد ترجمها إلى العربية الراحل سعد أردش وقدمها كمسرحية سنة 1983 كما سبق تقديمها في أفلام عالمية ومصرية بأساليب وأسماء مختلفة، كما قدمت مسرحية في لبنان بنفس الاسم، ولكن في عرض "شق القمر" نجد أن المؤلف تناول المسرحية بشكل مختلف عن المسرحية الأصلية مع وجود حالة (تناس) مع النص الأصلي طوال الوقت.

عند مشاهدتنا للعرض المسرحي نتعرف على أربع نساء يعيشن في منزل ريفي صاحبه شخص يدعى رؤوف لا يظهر في أحداث العرض وزوجته وفاء (إنجي خطاب) وهي التي تدبر شؤون المنزل الخارجية بالتعامل مع التجار وكذلك تقوم بالأعمال المنزلية وتساعد أختها مريم (ريهام أبو بكر) وأمه أم الهنا (تغريد عبد الرحمن) التي تقوم على حراسة المنزل ومن بداخله وهي أيضا ساعدت ابنتها رؤوف بالسطو على ميراث وفاء ومريم وابنته قمر (هند علي) الطالبة في كلية الفنون الجميلة وهي الطاهرة الوحيدة في هذا المنزل، ولذلك أطلق المؤلف اسم المسرحية "شق القمر" حيث إنه يعبر عن الحلوة في عود القصب، وتكتشف من خلال العرض أن هولاء النسوة يحتجن للرجل فالجدة تحتاج لعودة ابنتها والأختان يحتاجان للعلاقة مع الرجل حتى لو كانت غير شرعية، فقد سبق وفعل ذلك فكانت مريم مع رؤوف زوج أختها وكذلك مع تباع اللوري الذي يقوم بتحميل القصب بعد غياب رؤوف وفاء مع وحيد ابن الجيران وفي خارج المنزل وسط عيدان القصب بعد غياب رؤوف والابنة بعلاقة شرعية بالزواج.

وفي إحدى الليالي الممطرة يتسلل إلى داخل المنزل شخص يدعى آدم (محمد الغمري) نعلم أنه جاء إلى المنزل بعد أن أعد خطة محكمة للتعامل مع أهل المنزل وكيف يتقنون فيه ويعيش بينهم، وبالفعل تنجح الخطة ويعيش معهم بالمنزل ويكون علاقة غير شرعية مع الأختين ويمنع الدواء عن الأم عندما تصاب بأزمة قلبية أثناء دفاعها عن شرف حفيدتها حيث إنها مريضة وتحتاج إلى الدواء فتמות ويغتصب البنات، وكل ذلك لينتقم من رؤوف الذي قتل والده وتزوج أمه وسيطر على ثروته وعامله كعبد عنده، فقام آدم بتعذيبه وقتله انتقاما منه، لكنه لم يكتف بذلك بل خطط للثأر من أسرته، وبعد نجاحه في تنفيذ خطته تقوم النسوة الثلاث بقتله، وينتهي العرض من حيث بدأ النسوة للأعمال المنزلية ولكن يسيطر الحزن والرتابة على النساء.

وإذا تأملنا في أسماء شخوص المسرحية نعلم أنها عكس المسمى: وفاء ليس لديها وفاء، ومريم ليست عذراء، وأم الهنا تعيسة، وآدم لم يعمر الأرض، وقمر هي الوحيدة الملاممة لاسمها ولكنها تغتصب بعد غياب الحارس.

وقد اتبعت المخرجة الأسلوب السينمائي عند تقديمها النص على خشبة المسرح، فالنص ينتمي للمدرسة الواقعية وقد سيطرت على كافة أدواتها المسرحية على الرغم من وقوعها في أخطاء بسيطة مثل طول فترة الإظلام عند الانتقال من مشهد لمشهد ويتضح ذلك من خلال

العرض المسرحي، فقد كانت معبرة عن الحدث فنجد عزف الموسيقى الغربية مع مشاهد قمر دلالة على حبها لهذه النوعية كذلك الموسيقى الصاخبة في مشهد الاغتصاب التي مزج فيها كل الآلات مع ارتفاع صوت آلة الإيقاع، وكذلك في مشهد موت أم الهنا والموسيقى المعبرة عن الرتابة والملل في مشهد استعراض أفراد الأسرة باستخدام النغمة الشرقية بارتفاع صوت آلة العود عن بقية الآلات وبعد كل إظلام لتذكير المتلقي بحالة الملل التي يعيشها سكان المنزل والموسيقى التي تعبر عن الترقب والقلق عند دخول آدم لمنزل الأسرة، وكذلك عند اشتعال النار في المخزن والعرف على الكمان والتشيلو لحظة مكاشفة الأختين بأن وفاء تنظر لكل ما تملكه مريم سواء لعب الملابس في الصغر أو الرجال في الكبر وأيضا رد وفاء عليها بأنها بلدانها نفس الخيانة مع رؤوف زوجها. كذلك استخدامه لمؤثر صوتي معبرا عن المطر وارتطام الماء بالأرض والبرق والرعد.

وكانت استعراضات (الدراما الحركية) (محمد علي بكر) واستخدامه للغة الجسد مكملة للأحداث حيث عبرت عن كل التفاصيل بدون خدش حياء المتلقي.

وقد أجاد الممثلون كل في دوره للتعبير عن وجهة نظر المخرجة التي اتضح أنها اعتبرت العرض مشاهد سينمائية تنتقل من مكان إلى مكان آخر، فقد كانت الأحداث تدور في ستة أماكن وقد ظهر ذلك عند استعراضنا لديكور العرض المسرحي وكذلك الإضاءة التي عبرت عن مرور الوقت والحالات النفسية والموسيقى وكذلك الإكسسوارات المستخدمة والاستعراضات التي كانت إضافة لبيان الحالة العامة للمعيشة اليومية لشخوص العرض المسرحي فبالحب والإخلاص يحيا الإنسان.

التحليل.

فإذا تحدثنا عن سنوجرافيا العرض فنجد أن الديكور (محمد فتحي) عبارة عن منزل ريفي قديم مدهون بلون بني مائل للسواد وبه بعض الرتوش البيضاء المتسخة، يدل على مدى كآبة من بداخله، كذلك الشبق الجنسي والخطيئة للأختين واحتياج قمر لرجل بطريق شرعي، كما حدد للمتلقى أكثر من مكان فنجد على يمين المسرح في الوسط أريكة تمثل غرفة جلوس وخلفها غرفة في مستوى أعلى تصل إليها بدرجتي سلم تمثل المرسم وغرفة نوم قمر وجزء من خشبة المسرح مع الكالوس يمثل حظيرة المواشي، وعلى الجانب الأيسر جزء من خشبة المسرح مع الكالوس تمثل غرفة الخزين وخلفه ترابيزة وكراسي تمثل غرفة طعام خلفها في عمق المسرح باب المنزل، وبالتالي أصبحت كل الأماكن مكشوفة أمام المتلقي وكذلك تستخدم كمناطق للتمثيل.

أما الإضاءة (عز حلمي) فعبرت عن تتابع المشاهد المسرحية فاستخدم البؤر الضوئية في بداية العرض للتعريف للمتلقى على كل شخصية بالعرض، وكانت الإضاءة الكاملة على أم الهنا (الجدة) دالة على عمود المنزل القائم على حمايته كذلك اللون الأصفر الدال على النهار والأزرق الدال على الليل والأزرق مع الأصفر الدال على بداية بذوغ الشمس، وفي مشهد اغتصاب قمر أدخل الأصفر مع الورد ثم الأحمر تعبيرا عن اللحظة كما عبر باستخدام السلويت لحظة الاغتصاب وشق القمر.

أما الملابس فكانت ملابس عصرية تعبر عن أسرة ريفية متوسطة تعيش بالقرب من المدينة.

أما الموسيقى (كريم نيازي) فقد كانت الموسيقى حية تعزف أثناء



بطاقة العرض
اسم العرض:
العطر.. قصة
قاتل
جهة الإنتاج:
فرقة شظايا
عام الإنتاج:
2018
إعداد: محمد
يعقوب، نور
عفيفي
إخراج: نور
عفيفي



العطر..

الجانب العائلي لـ«شظايا»

الأحيان، وتداخلت مع بعضها البعض بحيث لا يستطيع المشاهد أن يفرق بين الأمكنة، لولا وجود بعض المساعدة من الراوي، وفي هذا الأسلوب إن أحببنا أن نستخدم الأشياء الواقعية أو الطبيعية ولدينا راو، ساعتها نستغل الوقت الذي يتكلم فيه الراوي قبل أن يحيلنا للحديث لتهيئة المشاهد القادم؛ حيث إننا وجوباً نرى ما نراه من وجهة نظر هذا الراوي ولا يعقل أن يكون في مخيلته كل الأماكن مجتمعة وهو يتحدث عن شيء واحد، خصوصاً أن هذا الراوي تم تقديمه في نهاية الأمر على أنه مؤلف، أي أنه مخترع للحديث لا مخبر عنه.

وإذا كانت هناك الكثير من المواهب الواعدة في مسألة التمثيل إلا أنها كلها كانت صرعى نتيجة التشويه الشديد في نطق الفصحى، بحيث إنك لم تخرج من هذا العرض الممتد لأكثر من ثمانين دقيقة إلا ببعض جمل نطقت بطريقة صحيحة، والأغرب أن المخرج يعرف هذا ولم يبدِ بادرة لتصحيحه.

أخيراً، أقول إن فرقة شظايا وغيرها من الفرق الشبابية الحرة المستقلة الكثيرة التي تكونت في مصر من خلال العقد الأخير، قد تكون هي الأمل في استعادة المسرح المصري/ العربي لرونقه وبهائه، ولكن بشرط أن يتم الأمر بالطريق السليم والبعد عن الحميمية والالتفات للأجدر والأجدى على المستوى العام، حينما تخرج هذه الفرق من عباءة أن تكون المشاهدة والعروض موجهة في الأساس للأهل والمعارف الأقربون الذين حتماً سيبتسمون ويصفقون ويصرخون باسمك أثناء العرض فرحين بابنهم أو صديقهم الواقف على المسرح.

صدقني لو حدث هذا فمعناه أنك لم تنجح كممثل ولكنك نجحت كإبن أو صديق؛ وهذا ليس مكانه على خشبة المسرح، إنه ببساطة المعنى الكامل لهذا الذي يتم أنك لم تنجح كممثل في إقناعهم بشخصيتك المستعارة كممثل، وأنت أنت أنت؛ لا الشخصية كما يجب أن تكون، علاوة على أن الحدث العام لم يجذبهم إليه لتكون الأشياء على مسمياتها المرادة.

حينما تخرج هذه الفرقة وتقدم نفسها بشكل شبه احترافي للجمهور العام ويمتد العرض لليال متواصله ويخرج مستمتعا الجمهور العادي الذي لا هو قريب أو صديق، ساعتها من الممكن أن نقول إنك على طريق النجاح، وإن عطرا جديداً وجيداً يأخذ مكانه في حياتنا دون محاباة أو تعصب.

أخرى تشتهر بقدرتها على استخراج العطر بطريقة أكبر، وهناك في سعيه للحصول على الرائحة التي يحبها من الأجساد البشرية خاصة العذراوات الحسان يقوم بقتل الكثير من الفتيات حتى ابنة العمدة، وعندما يلقون القبض عليه يرش عطرا يذهب بألباب الجميع ولا يحاسبونه، بل يقدرونه ويمنحه الأب المشجوع رداءه إشفافاً عليه، ثم يتزكهم ويذهب لمسقط رأسه وساعتها يرش العطر الخلاصة من تجاربه على جسده؛ سعيًا ليكون له رائحة فهو ولد بدون رائحة، ولكن تلك الرائحة تجعل الجميع ينقض عليه ويمزقونه إربا.

إن هذه المعالجة والمعالجات السابقة حاولت أن تضفي بعض التعاطف مع بطلنا: مع أن هذه المعالجة ركزت على أن كل من يتعامل مع هذا البطل يموت فور تركه إياه، حدث هذا مع راهبة الكنيسة وصاحبة الملجأ وصانع العطر، ولكنها دلالة اتخذت في الجانب المضاد، حيث كان التركيز على بشاعة العالم من حوله دون التطرق لطبيعته غير السوية.

ومع أن الرواية كان لها تفسيرها المتفق عليه عالمياً؛ بأنها كناية عن حياة هتلر وأصوله وصولاً لمرحلة القوة ومن ثم النهاية، إلا أن هذا التفسير عن طبيعة طاغية أو سفاح أيا كان لم يكن لها وجود؛ لا في هذه المعالجة ولا سابقاتها.

أما عن كيفية تقديم فرقة شظايا لمعالجتها، فيبدو أن الجانب العائلي أو الحميمي في علاقات الأصدقاء والفرقة، كانت هي الغالبة في توزيع الأدوار إلا فيما ندر، وربما هذا يفسر وجود الأطفال في العرض دون حاجة درامية ملحّة، وكان لوجودهم الأثر في التضحية بما هو واجب من أحداث لحساب من نحب أن يكون موجوداً على الخشبة، مع أن أداء الأطفال كان جيداً ومبشراً.

ومع محاولة ألا يكون هناك تغيير للديكور على خشبة المسرح بما يتلزمه من لحظات يسود فيها الإظلام، حاول المخرج مع نورين ماهر المذكورة كواضعة للسينوجرافيا، بأن يشتمل المنظر المسرحي على إشارات لكل الأماكن؛ ما بين الكنيسة والملجأ، ومصنع الجلود، ومحل بائع العطر، والطريق، والمدينة الثانية.. إلخ، وهذا اتجاه جيد، ولكن كيفية تنفيذه هي الأساس، فلا يعقل ونحن أمام فرقة وليدة تشكو من قلة الإمكانيات بأن تفعل هذا الخلط، فما بين الاستخدام غير الواقعي لوجود كل الأماكن في بقعة واحدة لم يكن هناك أي من دواعي قطع الديكور الثقيلة التي جاءت بشكل واقعي حيناً وطبيعي في معظم

مجدي الحمزاوي



وأنا في طريقي لمشاهدة عرض «العطر»، قصة قاتل لفرقة شظايا من إعداد وإخراج نور عفيفي؛ وشاركه في الإعداد محمد يعقوب، تبادل ذهني تساؤل يحب الوقوف عنده ومحاولة الإجابة عليه من قبل المتخصصين، ليس في المسرح ولكن في مجالات علم النفس الاجتماعي والعلوم المرتبطة به، وهو لماذا يلجأ المسرحيون المصريون وخصوصاً الشباب في استلهام الروايات الأجنبية خاصة لمحاولة تقديمها مسرحياً مع الإقرار بأن التعامل ليس فردياً، بمعنى أن الغالب أنه عندما يقرر أحدهم هذا؛ ويقدمه بالفعل، سرعان ما تبدأ دائرة التقديمات المختلفة لهذه الرواية بالذات مع الاختلاف في الإعداد بالطبع، ولكن للأسف الشديد فإن ظلال المعالجة الأولى تكون هي الغالبة، فلا يأتي أحد بجديد من وجهة نظر أو حتى التعامل مع الشخصيات، ومع اعترافي بأن بعض التقديمات المعادة دلاليًا لم تقرأ أو تشاهد العرض الأصلي أو ما انبثق عنه، ولكنه قد يكون هناك شبه توحيد في النظرة أو الاستنباط للمعنى يشترك في الغالبية، حدث هذا كثيراً في قواعد العشق والعطر و1984 والرجال من المريخ.. إلخ، مع إشارة فقط أن هذه الروايات جاءت لمصر ومعها صيتها بأنها من أكثر الروايات مبيعا في العام.

وتقديمات السابقة لرواية «العطر» للمؤلف الألماني باتريك زوسكيند؛ وهذا التقديم أيضاً انصب على إبراز الحكاية من خلال الجانب شبه الأسطوري لبطل العرض، هذا الطفل الذي تجاوز مصاعب نشأته البائسة المضطربة، ومن رعاية الكنيسة لدخول الملجأ والعمل أجيراً، وامتلاكه أنفاً حساساً قادراً على فصل الروائح ومعرفتها، يرتكب جريمة القتل الأولى بخنق فتاة أعجبت به رائحتها، ويعمل لدى صانع عطر فيصنع له عطوراً جديدة، ولكنه يجزع حينما لا يعرف استخراج الروائح الأولية لبعض العناصر مثل النحاس والماء، فيذهب لمدينة



مهرجان نقابة المهن التمثيلية

أفكار جيدة وطاقات شبابية عالية



محمد علام



فتح لنا مهرجان نقابة المهن التمثيلية نافذة؛ لنطل منها على التجربة الأولى لشباب المخرجين الذين تلقوا دراسة فنون التمثيل والإخراج طوال أربع سنوات بالمعهد العالي للفنون المسرحية. ويمكن من خلال هذه التجارب استلهاهم مدى انعكاس أساليب الدراسة الأكاديمية على أدوات الفعل المسرحي. جاءت عروض المهرجان متنوعة على عدة مستويات، فبين عروض مُغلّفة بالتعبيرية مثل هاملتن وكلمات بلا معنى، ومش إكتر، وإسكوريال، وغارقة في الواقعية مثل شق القمر، وروكاجو، والرهان.

وسادت هذه العروض بعض النغمات المميزة التي يسعى لها المسرح المصري المعاصر دائماً، وجاءت العروض عن كلاسيكيات من نصوص عالمية؛ ماعدا عرضي شق القمر وروكاجو، وهما تأليف مصري خالص، مع غياب أي تواجد لعروض عن كلاسيكيات نصوص المسرح العربي تماماً.

عمليات خاصة جدا لتحرير أوفيليا

تدور الحكايات عن هاملت أمير الدانمارك عبر التاريخ ولا تتوقف، وقد رأت الكاتبة سعداء الدعاس أن لهاملت زوايا أخرى لم يعرضها لنا شكسبير، فكل من أحب هاملت أو تعامل معه بخير أو بسوء، يراه بشكل مختلف، ولديه ما يحكيه عنه.. هذا ما قدمته لنا المخرجة هدير عبد الرحمن في تجربتها الأولى "هاملتن".

ما علاقة الديكور بدراما العرض؟ دائرة كبيرة أشبه بكوة في جدار، تفضي إلى أشجار وسماء وغيوم تتراقص في المدى الأزرق، ولعل هذه الأبعاد الديكورية قد تخلق فضاء تجريديا من الأفكار الإنسانية الكبرى حول بداية الخلق ومناقشة الغراز البشرية على عواهنها، إلا أن الشباك الخشبي الواقعي الذي في الخلفية أتى على كل هذه الأفكار فبددها، وعلى كل هذه الدلالات فحصرها في حيزها الآني، ولم يصبح أماننا سوى أن نتقبل أننا في حديقة قصر.

الأداء التمثيلي كان مبالغاً فيه في بعض المواضع، خاصة تلك التي تجاهد فيها الممثلتان لتقديم شخصيات ذكورية، مثل هاملت أو الملك، ولعل بعض مواضع التجسيد أظهرتهم بكاريكاتورية غير مقصودة صنعها افتعال التمثيل.

يربط بين السيدة هاملت وأوفيليا ضفيرة طويلة ممتدة عبر رأسيهما، ورغم بساطة "الموتيفة" إلا أنها ساهمت في إيصال دلالات محددة تنحصر معظمها بين نقطتين "القيّد - السوط" أي بين العبودية والتسلط، في النهاية سنجد مع تتبع الحوار جيدا، أن هناك حرية مأزومة وضحت منذ رقصة البداية، وتشبت أوفيليا بالملكة بوضع أشبه بوضع اللجوء للأمن، ونبت الملكة لأوفيليا كأنها لغم موقوت.. كل الحكايات التي شاهدناها عن هاملت على لسان الملكة، لا تقنع أوفيليا وتجعلها تتمرد وتقرر قطع كل ما يربطها بهذا القصر، بعدما قطعت كل الأمل في شفاء هاملت.

محاولات خاصة لتحرير ملكة

يبدأ الراوي قصته بالحديث عن ملك في مدينة إسكوريال في إسبانيا يكره الكلاب، ثم يظهر الملك رابضا على كرسيه ككيس من القطن في تراخ وحوله جدران القصر تحمل في نهايتها صورا لكلاب تتأهب للافتراس، وأول ما يتسلل لمسامعنا صوت كلاب تنبح في حدة وغضب، فيصرخ الملك محفزا حراسه على قتلهم ثم يبدأ في تقديم نفسه بأغنية بصوته (لايف) ويعرض فيها كرهه للكلاب أيضا.

ولعل الراوي الذي ظهر صوته في بداية العرض هيأنا لأنه يحكي لنا حكاية هذا الملك البائس الذي يقتل الكلاب بلا أي شفقة، لم يظهر مرة أخرى طوال العرض، حتى انتهت المسرحية دون أن يختم لنا حكايته، وتتساءل ماذا يضير لو اكتفينا بأغنية الملك كبدائية دون الاستعانة براو خارجي؟

لماذا قد يلجأ المخرج لحشو مسرحيته بأدوات لا تقدم جديدا؟

حيث جاءت، الكلاب التي حملها الديكور مكررة لنفس الأثر الذي أحدثه صوت الكلاب في القاعة، وربما كان المثير الصوتي أكثر قوة وتأثيرا، كما أن بعض مناطق الحوار كررت حديثا عن ظلم الملك واستبداده، لاحظنا ذلك في حديثه مع الراهب، وكيف كان خطابه متسلطا، وشاهدنا ذلك في حوارته مع المهرج، ولعل الملاحظة الأبرز في هذا العمل هي عشوائية الرؤية الإخراجية التي سقطت في فخ التكرار والتهلل؛ مثلما كان دخول الدخان أكثر من مرة بشكل غير متقن ودون أن يقدم جديدا، ولعل المخرج أراد أن ينقلنا حين يتحدث المهرج إلى وعيه، لكن الإضاءة لم تعط هذا الإحساس، بل احتاجت أن تكون خافتة قليلا، كي يظهر المهرج وحده على الخشبة لحظة البوح الداخلي، لا أن يتقاسم معه الملك (وعيه) كما لاحظنا.

شق القمر

تتصل الجدران الرمادية، بباب خشبي قديم نستطيع أن

بزواج شرعي، ماطل في تنفيذه طوال سبع سنوات من العلاقة المحرمة الساقطة في أغوار سحيقة من الممارسات غير الشرعية ولا القانونية كالنصب والسرقه والاحتيال ومن تجارة المخدرات إلى أن أصبحا مدمنين.

تكشف إضاءة إبراهيم الفرن لنا منزل "روكا" أو "جو" وهو منزل عصري، متوسط، تتناثر على البار زجاجات البيرا وعلى المنضدة تبغ وأوراق وزجاجات عديدة، فنحن في الصالة ولا نرى سوى تقسيمات لغرف مغلقة طوال العرض ما عدا غرفة النوم التي استبدل بابها بستارة استخدمت مرة واحدة عند لقاء جو بروكا على السرير بأعمق نقطة في المسرح، في مشهد موح. لكن التمثيل معظم العرض جاء متكئا على النص الحوارى، لدرجة أن وضع الممثلين قد يثبت لدقائق دون أي متغير سوى الإضاءة التي تبدها الكلمات لا أكثر من ذلك، ولعلنا لا نغفل أنه لم يكن هناك تصميمًا لحركة مسرحية واضحة بالمفاهيم الأكاديمية، وإن جاءت بعض التكوينات الجسدية المألوفة موحية بمعان كالانهزام والتحدى والأمل واليأس، إلا أن الظلال على يمين المسرح، كانت في أشد سكون الممثلين عند جلوسهم على مقدمة خشبة؛ تتسع وتنكمش وتعوض جزءًا من الحركة المسرحية المفقودة. وعلى إثر هذه العوامل تحولت خشبة المسرح في بعض المناطق إلى ميكرفون كبير، استطاع إبراهيم الفرن في مناطق كثيرة أن يعوض هذا الغياب، لكن في مناطق أخرى يصاب المشاهد بنوع من "الكسل البصري"، فتنشط حاسة السمع أكثر من الرؤية ليستقبل بها كافة دلالات العرض المسرحي، مما يردنا لمراجعة مفهوم الأداء المسرحي.

الاستهلاك الدرامي

هناك مشكلة نواجهها طوال الوقت عندما نقدم عملا اجتماعيا، حيث تتزاحم فيه أصوات التجارب السابقة، حتى يصبح في بعض الأحيان العمل المسرحي مجردة إعادة تقديم نفس الصحن الذي تناولنا منه بالأمس.

فعند التعامل مع حالة الرجل الذي تتنافس على غوايته الأختان بدافع من الحرمان الجنسي، فنحن أمام تجارب عديدة نهلت منها السينما كـ "الراعي والنساء" و"رغبة متوحشة"، مثلما رأينا في عرض شق القم، مع مراعاة تدوير الدوافع في كل تجربة على حدة. والمجهود الكبير الذي بذله سامح عثمان في ضخ جذور جديدة لجرمة في جزيرة الماعز، ببراعة ملفتة، فهي جذور مصرية خالصة، بداية من اختيار شق القمر كعنوان يتضح مدلوله على لسان الجدة، وهو أنه يجب التمييز بين شق القمر في القصب، والذي يكون طعمه حلوا شهيا، وبين شق السوس، إلا أن البناء الدرامي كان يحمل إمكانات كثيرة لو توفرت -مثلا- ليوسف إدريس الآن، هل سيكتب بيت من لحم مرة أخرى؟

عندما تصبح السموم البيضاء عائقا في استمرار حياة عاشقين بطريقة طبيعية، فتمارس البنت محاولة الحث على التطهر والتخلص من القيود، فنحن أمام تناول عرفته السينما سابقا وقدمه احمد زكي في المدمن، أو عادل إمام في النمر والأثني رغم أنه كان حدث فرعا، لكنه يتشابه كثيرا مع عرض روكاجو، والذي كان على مؤلفه "أحمد الأباصيري" أن يضح في نصه أبعادا درامية أكثر تجردا وحادثة من أن يكون صدى لأعمال سابقة، فشخصيات العرض أحيائها الممثلون وقتلتها الدراما.

استطاع المحامي الروسي في عرض "الرهان" أن يتحمل السجن ١٥ عاما في قبو أسفل منزل صديقه تحقيقا لرهانه أن انعزال الإنسان عن الجميع أفضل من الإعدام، وأن يصل بقراءاته طوال تلك المدة إلى تعلم العربية، فينغمس في قراءة معارفها الدينية والروحية، ويعلن صوته الداخلي اقتناعه بعبارات مقتبسة من الإمام الغزالي، ولعل السؤال هنا موجه بدقة لمعد الدراما ما هو الداعي إلى تغيير ثقافة إيفان المسيحية في نص تشيكوف الأصلي، دون المساس ببيئته الروسية؟



معهم، غير ملفت، ولم تظهر إلا لتحمي الحفيدة فقط. إن الممثلين قدموا تكوينات أبرزت دور الغريزة كدافع لخضوعهن لآدم وتسلبه على الزوجة وأختها، واتخاذهن خليلتين. لكن التأسيس الدرامي ومناطق الحوار لم تحمل لنا هذه المبررات، بل يتضح لنا ان دوافع آدم لدخول هذا المنزل وتدنيسه هو دافع الثأر من رؤوف الابن الذي فتك بأسرة آدم لأسباب لم تعلن لنا، وهو منحى اجتماعي مميز في معظم كتابات سامح عثمان، لكن المخرجة ارتبك لديها تضيير الرؤيتين، فخرجت دلالات شخصية آدم مرتبكة بين كونه الناصر الشريف، وبين كونه الشيطان المدنس بالشر المطلق، وكونه فيلسوف الحياة والغريزة وإن جاز التعبير عن هذا الجزء بالتكوين "الزوري" نسبة إلى زوربا اليوناني.

روكا جو

منة بدر تيسير قدمت شخصية "روكا" مدمنة المخدرات والتي تتوسل لمصطفى "جو" كي يحافظ على ابنها الذي في بطنها منه،



نستوعب هذا الريف الذي يقع فيه البيت عبر موتيفات كالمصطبة والعجين والطاول الخشبية والمناضد، بل وقد ساهمت ملابس نساء العرض في تقليص الفجوة، فهو ريف ليس بعيدا عن المدنية بكثير، بل هو ريف طرفته المدنية والعلم، فمن خلال الابنة قمر التي تظهر في افتتاحية العرض نعرف أنها فنانة تعرض لوحاتها على جدران غرفتها، وتشرع في رسم لوحة لم تكتمل بعد.

الجدة الجالسة على المصطبة معظم الوقت ممسكة ببندقيتها، قدمت نفسها على انها حارس هذا البيت وحاميه من أي شر يدخل لزوجة ابنها او حفيدتها، حتى عودة الابن المنتظر ليستلم مهمته، ولا غيرها هي التي تنتظره، فلا أحد يقتنع بأن أم الهنا تحميمهم، يظهر هذا من الإيماءات الساخرة للشخصيات من أم الهنا، ما عد الحفيدة، ولعل هذا التأسيس غير القوي لشخصية الجدة، جعل غيابها "غير المبرر دراميا" بعد دخول "آدم" الذي أنقذ البيت من الحريق واستقرار حياته

جولة في شارع المسرح البريطاني

أبطال في المسرح.. والحياة



كاترينا ماكيبو

من أهم ما يميز عالم المسرح في بريطانيا أن كل مدنها تقريبا بها مسارح كبيرة يمكن أن تضارع تلك الموجودة في العاصمة لندن، كما أنها يمكن أن تقدم عروضاً قوية على غرار تلك التي تقدم على مسارح لندن.

هشام عبد الرؤوف

واليوم نقدم لقارئنا العزيز واحدة من المسرحيات التي يصنفها النقاد على أنها كذلك وهي مسرحية «طيور» التي تقدم على مسرح لايف في مدينة مانشستر الإنجليزية. وبسبب ما حققته المسرحية من نجاح سوف تعرض قريباً على أحد مسارح لندن. وتدور المسرحية حول قصة سيدة تدخل السجن لتنفيذ حكم قضائي، وبعد أن تخرج تلتقي بابنتها وتحكي لها حكايتها مع السجن، وتستعرض المسرحية كيف تتعايش الاثنان مع المجتمع البريطاني بعد خروج الأم من السجن.

الجديد هنا أو المثير بمعنى أصح أن المسرحية تعتمد على قصة حقيقية حدثت في الواقع، والأكثر إثارة أن بطلي المسرحية وهما أيجيل بايرون التي قامت بدور الأم وشيريل بايرون التي قامت بدور الأم هما بطلتا القصة الحقيقية التي جرت وقائعها في الحياة، كما أنهما بطلتا القصة التي دارت وقائعها على خشبة المسرح. وقد قضت الأم عامين ونصف في السجن بعد حكم قضائي صدر عليها في قضية لتعاطي الكوكايين والعمل في ناد للرقص الإباحي.

معالجة ناضجة

وبفضل المعالجة المسرحية الناضجة وبفضل التجربة الفعلية التي مرت بها البطلتان وبفضل تدريب مكثف على الأداء المسرحي الذي يتفاعل مع الجماهير نجحت البطلتان في تقديم القصة بإخلاص ومرح وبشكل جمالي رائع كما يقول ناقد الجارديان البريطانية الذي منح هذا العرض أربعة نجوم ضمن مقياسه النقدي الخاص المكون من خمسة نجوم. تحدثت الأم عن حياتها في السجن وتحدثت الابنة عن حياتها بدون أم.

وصاحبة المعالجة هنا هي المخرجة والكاتبة المسرحية كاترين ماكيبو التي تتميز بأفكارها المبتكرة واعتمادها على الحياة الواقعية. وتقول إنها بلورت هذا الاتجاه المسرحي من واقع حياتها الصعبة حيث اضطرت للعمل وهي في السادسة عشر للإئفاق على نفسها بسبب فقر أسرتها، وقد اكتفت بالمعالجة هذه المرة ولم تخرج المسرحية وتركتها للمخرجة لورا ليندو. وقد عرضت مسرحيات ماك هيو في كل المدن البريطانية وفي الولايات المتحدة. وعرضت إحدى مسرحياتها على مسرح مجلس العموم بعد ما أثارت من جدل أثناء حرب فوكلاند. وقد أعدت المعالجة بالتعاون مع الأم والابنة ولم تكتف بمجرد الحصول على رواية عن الأحداث.

جريدة كل المسرحيين

تجنبنا المعالجة المبالغ في إثارة المشاعر وحاولت التركيز على الأفكار المنطقية.

ويرى ناقد الجارديان أن المعالجة أبدعت في بعض المواقف مثل حديث الأم عن الصدمة التي تعرضت لها بالوفاة المفاجئة للنزيلة المقيمة في الزنزانة المجاورة لها التي كانت ترتبط معها بعلاقة صداقة وثيقة. وهناك الموقف الخاص بحديث الابنة عن حرصها على نظافة البيت خلال وجود أمها في السجن مثلما كانت الأم حريصة على نظافته تماماً، لكن ذلك لم يمنع من بعض المتاعب مثل معايرة زملائها في المدرسة لها بما حدث لأمها وبعض المشكلات الأخرى التي دفعتها لبعض الوقت إلى شرب الخمر قبل أن تقلع عنها. وقد تحاشت المعالجة الحديث عن أي خلل في النظام القضائي البريطاني أو في نظام السجون لأن هذا ليس موضوع المسرحية رغم أنه أمر لا يعاقب عليه

وهي تتعرض أحياناً للهجوم بسبب ترويجها في بعض مسرحياتها للحرية الجنسية والإباحية التي تمارسها بنفسها، فليديها طفل بدون زواج وهي حالياً متزوجة من «صديقة لها».

حزن ومرح

ويقول ناقد الجارديان إن المعالجة المسرحية نجحت في إضفاء نوع من المرح على الموضوع رغم أنه موضوع حزين وشائك، وكانت هناك عدة وسائل لذلك منها الحركات المتزامنة التي قامت بها الأم والابنة مثل القيام من المقعد في وقت واحد وضم القدمين أو الذراعين في وقت واحد وتبادل بعض العبارات والنكات مثل ما كان يدور مع الأم في سجنها. وتوالت أحداث المسرحية على نحو مناسب دون بطء يصيب المشاهدين بالملل ولا سرعة تضيع الفكرة الأساسية. كما



طيور

سنوات. وقد ترجمت مسرحياته إلى أكثر من ٣٥ لغة، كما تم تقديمها على مسارح أكثر من ١٥٠ دولة، وهو أصلا من أسرة أدبية وفنية حيث كانت أمه من كتاب القصة القصيرة البارزين في بريطانيا وكان أبوه عازف كمان أوركسترا. وقد تدرّب بورن - الحاصل على لقب سير تقديرا لعطاءه المسرحي - على الإخراج المسرحي وأجاده دون أن يتلقى أي دراسات نظامية أو يحصل على شهادات مما جعله محط إعجاب المستولين عن المسرح وتم تعيينه مديرا فنيا لمسرح ستيفن جوزيف في ساربرو في عام ١٩٧٢، وظل مديرا له حتى عام ٢٠٠٩ أخرج خلالها أكثر من ٥٠ مسرحية من تأليفه ومن تأليف غيره. وأعلن تقاعده من الإدارة عام ٢٠٠٩ وتفرغه للإخراج والتأليف فقط. وليس من الضروري أن يخرج المسرحيات التي يؤلفها أو يكون مؤلف المسرحيات التي يخرجها. بل إنه كان يخرج مسرحيات على مسارح أخرى وفي مدن ودول أخرى ولكتاب آخرين. وتم تقديم عشر مسرحيات له في برودواي عاصمة المسرح الأمريكي ورشحت منهن مسرحيتان لجائزة توني المسرحية المرموقة وفازت إحداهما بالجائزة.

قصص بوليسية

وتدور المسرحية حول ألجي مؤلف القصص البوليسية العجوز الذي يسعى إلى التجديد في أعماله بعد أن اعتاد الجميع على أسلوبه وكتاباتاته ولم تعد الجماهير تقبل على مؤلفاته. وبعد محاولات مضنية يجد نفسه في النهاية في نفس المربع وقد عاد إلى أسلوبه الأصلي، جسّد شخصية الكاتب النجم البريطاني كريستوفر جودوين.

ويقول بورن إن هذه المسرحية تعبر عن مشكلة يعيشها هو نفسه حيث إنه يسعى إلى التجديد حتى لا ينصرف عنه عشاق المسرح، وقد حاول عرض الفكرة بطرق مبتكرة يأمل أن تلقى إعجاب جماهير المسرح، ولأهمية هذا العرض بين عروضه المسرحية اختار أن يخرجها بنفسه باستخدام أساليب مبتكرة.

٨٢ من تأليفه التي شملت أكثر من ٧٠ مسرحية طويلة. وهو كاتب مسرحي موهوب كتب أول أعماله وهو في العشرين من عمره أي أنه يكتب مسرحية كل عام إذا حسبنا أيام عمره، ويكتب مسرحية وربيع كل عام إذا حسبنا سنوات إبداعه، وكان ذلك رغم أنه لم يحصل على مؤهل جامعي وترك المدرسة وهو في سن ١٧ بسبب مشكلات بينه وزوج أمه، ويعتقد أن كتب إحدى مسرحياته القصيرة وهو في العاشرة من عمره، وإن كان هو نفسه ينكر ذلك. وكانت من مسرحياته أكثر من سبعين مسرحية طويلة، ومنها عدد من أبرز المسرحيات في تاريخ المسرح البريطاني مثل «الشخص الأعزب الأحمق» و«ثلاثية مغامرات نورمان» و«امرأة في العقل» و«رجل اللحظة» و«مشروع عائلي صغير». وفازت مسرحياته بالكثير من الجوائز منها جائزة أفضل مسرحية في المسابقة السنوية لصحيفة إيفنجج ستاندارد لسبع

القانون في بريطانيا. ولم تحاول الأم الظهور بمظهر الضحية التي تعرضت للظلم وإن تضمن العرض بعض الإشارات غير المباشرة إلى ذلك. ويقول ناقد الجارديان إنه ضحك من أعماق قلبه في مشهد حديث الأم عن المشكلة التي صادفتها أثناء سجنها عندما احتاجت إذنا من قائد السجن للخروج من الحمام بعد أن أنهت استحمامها، وهو يعتقد أن الأمر ينطوي على مبالغة، لكنه ضحك من الموقف، ويرى أن الأهم هو ما لم تقله البطلتان.

مجدد في الثمانين

وعلى مسرح ساربرو بمقاطعة نورث يوركشاير البريطانية بدأ عرض مسرحية «الموت أفضل» للكاتب المسرحي الآن أيكي بورن، وبورن لمن لا يعرفه كاتب ومخرج مسرحي معروف غزير الإنتاج في الثمانين من عمره، وتعد هذه المسرحية رقم



جودوين

جماليات المسرح المضاد (٢-٢)



تأليف: هربرت بلو
ترجمة: أحمد عبد الفتاح



تقريباً خلال الفترة من «مشروع فرويد من أجل منهج علمي لعلم النفس» إلى أفاق السخط غير القابل للنقض الذي لا يمكن تحمله، في نوع من الاعوجاج، اندمج المسرح والمسرح المضاد في تقلبات النقد: من بداية النزعة الطبيعية عند (ستيندبرج) - الذي كانت مقدمته لمسرحية «الآنسة جوليا Miss Julie» ذات ميل بريختي مدهش - وصولاً إلى شخصيات (بيرانديللو) الحائرة، ومسرحيات (جرترود شتاين) المحيرة، التي كانت، مع حذف أو تمييز الشخصية، مسرحيات مضادة فعلاً، حيث كل شخص هو ذلك الشخص نفسه، وهناك عدد منهم كل واحد منهم هو ذلك الشخص نفسه - حيث الشخص هو شخص واحد فقط (وقد ظل شخصاً مهماً عند هذه النقطة حتى وقت قريب) بين تجسيدات المسرح المضاد في الطبيعة الحديثة. وقد كانت هناك مختلف السخریات، مثل هجوم المستقبلين، ليس فقط علي خواء المسرح الجاد، ولكن أيضاً هجومهم علي مساواة النزعة الطبيعية بالنزعة الإنسانية في الواقعية المتطورة. ورفض المسرح، ليس فقط لمجرد المحاكاة، بل أيضاً المحاكاة التي أنجزها والتي أعادت تقديم ما انتقدته - كما تراه النظرية الآن - فقد ذهب (مارينيتي) وجماعته بالفعل، مع كل ضراوة تصريحاته، من خلال مسرح الواقع الجنوني الهائل (بكل عروضه الناجحة) بعد السمو الواضح لحقيقة أكثر مباشرة. وكأنه يتوقع - رغم ذلك، كل الشراسة، حقيقة أهدأ ذات أبعاد أقل - ما كتبه (سلافوي سيزيك Slavoj Zizek) (في وضع أدائي آخر في جداله المبهج) بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر: الإرهاب الأصولي الكامن، لكنه مخفي في شغف القرن العشرين بالواقعي، مع استشهاد ليس فقط حماسي، ولكنه حقيقي وفوري وضامن لجنة علوية.

قد كانت هناك، لוחات (بوكاشيوني Boccioni) و(كارا Carra)، ولكن لم تكن الروح المسرحانية للنزعة المستقبلية مربوطة بجدران المتاحف، أو ديكورات خشبة المسرح، بل ذهبت بدلاً من ذلك (كما هو الحال مع تريستيان زارا والدادية أيضاً) إلى حيث كان الفعل الحقيقي، في المقاهي والملاهي الليلية، والقاعات السياسية والأحداث الرياضية، ومكاتب الصحف المعادية، أو في الشوارع، حيث في العروض سيئة السمعة، يهزمون الناس رغم ذلك بدون تمثيل مسرحيات. وبينما كان السيراليون مفتونين بالأحلام واللاشعور، وحطموا أيضاً إطار اللوحة، والفن الذي يقوم علي قواعد وتحولوا إلى الكولاج والفتومونتا (مونتاج الصورة) والتركيب والتجميع والضوضاء وفنون الجسم والبيئات، ومع مواقع متعددة في العالم الحقيقي، لم يكن فقط فن أداء، بل أيضاً أداء الحياة اليومية. (أما في ما يتعلق بهزيمة الناس فان الشخص الوحيد الذي سمعت (بيكيت) يتحدث عنه هو أندريه بريتون Andre Breton، لأننا إذا اختلفنا معه فإنه يهزمننا). كل هذه الأشياء الحالية اليوم، بالطبع، في عالم الفن الأدائي - كما هو الحال مع رشرشات الدم عند (استيفان كانتور Istvan Kantor) أو فرقته Machin Sex Action، أو الأزياء والأطراف الصناعية وأداء

أخرى، مثل مادة المسرح نفسها، التي ليست بخلاف العدوى الفيروسية، تحجب نفسها عن الرؤية. أما بالنسبة للمسرحانية الواسائية instrumental theatricality لأي شكل من أشكال المسرح - ريتوار التمثيل كله، وأصالة مصادره أو تظاهره بطقوس مقدسة - التي ظهرت من خلال الاستغلال الشيطاني عند (جان جينيه) الذي استمر في مسرح يبدو أن ما فيه من حياة لا يمكن الاستغناء عنها، وكأنه حامل للعدوى. (وإذا كان هذا يبدو سخرياً من التفكيك، فقد حاول (دريدا) أن يجعل الرؤية النسوبة المنسوبة إلى جينيه أفضل في مرآته العاكسة.

الدور في عرض (ماتثيوس بارني Matthews Barney) «العدوى الفيروسية: الجسم وسخطه Viral infection: Body and Its discontents» - لا يمكنها أن تهتم بالمسرح بشكل أقل. أما بالنسبة للطبيعة التقليدية، وتوغلها في الحياة اليومية العادية، فقد تكون قد خدعتها في هذه العملية، ولكن ما بدا غريباً أو عجبياً هو الطبيعة الثانية (السمة المميزة) الآن- علي خشبة المسرح وخارجها، وحتى في الأزياء، أو العروض الضخمة في المتاحف. أو ربما هي كذلك حتى يتم تأملها، عندما تصبح تهديداً مرة

أن تفكر فيه، ولكن الأشياء الأيسر، مثل التمثيل والإخراج الرديئين أو مفاهيم العرض المسرحي الخفيف، والمسرح المضاد افتراضيا.

بعد أن قلت ذلك، يمكنني الآن أن أتراجع عنه، أو علي الأقل أصحح الخطأ الواضح. لأنني على ما أعتقد أعرف التمثيل الرديء عندما أراه، أو الشحن الزائد أو العرض المفرغ من محتواه، فالأمر الذي حدد تأملي لما كنت أفعل في المسرح - بعد أكثر من عشرين سنة، وأغير بشكل جذري ما فعلت - هو: ما الذي نقصده بالتمثيل، أين ولماذا وكيف ولمن؟ ولأي هدف أيديولوجي؟ قد تعني إجابة أي سؤال من تلك الأسئلة أنك مع أو ضد المسرح، ذلك المسرح علي الأقل، وهناك بالطبع المعنى الذي تصيح فيه تحيزات المسرح المضاد، أو انتشار المسرحانية مهما لهذا الشكل من المسرح وضد ذلك الشكل من المسرح. ورغم ذلك فكرت كثيرا، عموما، في أشكال المسرح في ما يتعلق بالسؤال المزعج، غير المتعلق بالمفهوم الترابطي في صيرورة المسرح، فذلك المسرح نفسه، في مادته، ليس كذلك مهما كان - إن لم يكن هو كل المسرح، سواء كان حقيقة أو مظهرا. فحيثما يحدث المسرح في ظهوره، سواء كان ذاته من عدمه، فهو شيء آخر مرة أخرى، أو علي الأقل يمكن أن يبدو ذلك - وكأنه اللاشيء الذي لم يكن موجودا واللاشيء الموجود، أو اللاشيء الذي يتم تفعيله الذي بدأت به مسرحية «انتظار جودو»، «لا شيء يجب أن نفعله» - الذي يحير الإدراك نفسه، ويزيل الغموض مرة أخرى، أو إبعاد تأثير الاغتراب البريختي.

هذا المسرح في نقطة الصفر، أو مثل مفهوم الصفر نفسه، ذلك ما قبل عنه، فإذا نظرت للصفر فلن تري شيء، ولكن أنظر من خلاله فسوف ترى العالم. وقد ترى فيما وراء الرياضيات أكثر من ذلك، أو بالأحرى، تراه ولا تراه، كما في مشهد الخزنة في مسرحية هاملت، حيث تقول جرتروود كل أن ما تراه، والذي هو، حتى لو كان يهلوث، وأنه لاشيء هناك يستحق أن تراه - فما يراه وما لا تراه هو بشكل وجودي شيء أكبر من مجرد الفكرة الثابتة في العقل. وهكذا مع ما هو واضح أن لا أحد منا يستطيع أن يرى، لا الشخصيات، ولا الممثلين، ولا الجمهور الذي بيننا، عندما ينظر إليه مباشرة، أو مع عيون تحديق في ضجر، لا يمكن لأي شكل من أشكال المسرح المضاد أن يفعل أي شيء حيال ذلك، علي الرغم من أنه قد يكتف النظر أو يكسرها أو يحفرها في العقل. وهذا ليس صياغة لعبارة جديدة أيضا، أو عملية تحويل المسرح إلى سلعة. ولذلك، عندما كتبت من قبل أن كل تقاليد المسرح، بكل أدواتها هي غطاء تاريخي للحقيقة الانطولوجية التي تقول إن هذا الشخص يؤدي عرضا هناك، وذلك الشخص يموت أمام عينيك، لم أكن أتحدث عن الأسلوب الجسدي، كما كنت أتحدث عن النزعة الأدائية الشاذة، بل انه بالأحرى - في فكرة أن الأجسام هي المادة، المادة التي تصنع الجسم - مادة المسرح الشاملة، الموجودة بلا جدال ولكن غير مفهومة، وتجبر الانعكاسية بأنها لن تكون مرضية. ومع ذلك، إذا تمكنت من تصديق ما قرأه في الصحف، فقد يكون عرضا عابرا، وبأسرع مما نعتقد، مرحلة عابرة أخرى.

وفي تصورات (فيريليو) لنهاية العالم، التي يصر أنها الحقيقة الافتراضية (بالمعنى الحرفي للكلمة) توقع بالفعل عالما رقميا متفوقا، من شأن تكراراته الشديدة أن تلغي الجسم باعتباره عبئا، مما يتطلب، ربما مظهرا لجسم بيولوجي مع فن الجسم الذي يعكس عدم وجوده غير ذي الصلة عندئذ. ونسمع الآن فعلا من علماء الجينات - كما نسمع من فناني الجزيئات مثل (جو ديفيز Joe Davis)، الذي صنع فنا من الحمض النووي باستخدام رسائل مشفرة داخل جينات بيكتيرية - إن هزيمة الموت قد تكون في أوجها، أو أنه خجول من الانتصار التام، إذ إن توقع الحياة لمدة 4000 أو 5000 سنة ما هو إلا مجرد احتمال، وموجود في المشاهد التي تقدمها الطبيعة. علاوة علي ذلك، عندما نسمع من (وايتفيلد ديفي Whitfield Dffie)، مدير الأمن في مشروع (sun micro systems)، إننا نعيش



ما يبدو بينهما؟. لو أن هناك استقلال، فإنه استقلال الغموض الذي لن أقول إنه جمالي مضاد.

لقد كان (فرويد) هو الذي قال إننا يجب أن نتعلم أن نعيش في شك، ولكن التحيزات المسرحية المضادة، لسبب أو لآخر، لديها شكوكها في ما يتعلق بذلك - ربما أغلبها، في حدود المسرح المفرطة - حيث نحس أنفسنا نشاهد ربما ما لا يجب أن نشاهده. أو من خلال كل ما يبدو، غامضا، وغير واضح، وما لا نقدر عليه فعلا. ومع ذلك ماذا يمكن أن يكون المسرح إن لم يتحرك في اتجاه غير المحتمل، وان لم تكن مستعدين للتخلي عن كل أعظم المسرحيات، ولا سيما التراجيديا، التي انتقدت كثيرا فعلا، أو تعرض معالجات رجعية تكبها أو توضحها أو تضعها في مكانها الصحيح. ولكن ذلك أيضا هو غرور المسرح المضاد، فهل يمكنهم أن يذهبوا بعيدا فعلا - أعني بذلك الغضب والخجل والندم والألم الذي لا يطاق، الذين جاء بهم إلى الوجود، قبل أي دراما، ويصرون علي تمثيلهم - إذا كان ينبغي أن نكتب من جديد صراخ «لير»، أو كلماته المريرة «أبدا أبدا أبدا» أو نلغيها أو نتهمك عليها، أو حتى في شكل فورات العقل الممزق من التكفير الملحمي المتأخر، ويستبدلهم بكلمات (موللي بلوم Molly Bloom) «بلي، قلت أجل وسوف أقول أجل!». وربما نتذكر في كل هذا أن المسرح المضاد أو المسرحانية الاستراتيجية التي تردع ما يتم تمكينه في الأداء الذي لن تستطيع

وقد حدث هذا بعد أن اضطر فعلا للاعتراف في دراسة حول (آرتو) أن إلغاء التمثيل هو استحالة مأساوية، حتى أن الاعتقاد في انغلاقه هو التفكير في المأساوية: ولكن ليس مثل تمثيل المصير، بل مثل مصير التمثيل. لا لزوم ولا ضرورة له). ولذلك في نهاية مسرحية «الشرفة The Balcony» عندما تقول السيدة (يرما Irma) للمشاهدين أثناء غلق الماخور، قبل انتهاء الليلة الأخيرة «يجب أن تذهبوا إلى بيوتكم هناك حيث كل شيء - ويمكنكم أن تتأكدوا تماما أنه - سوف يكون أكثر زيفا مما هو موجود هنا... فلا بد أن تذهبوا». ربما كنا من صميم قلوبنا لا نريد أن نذهب إلى بيوتنا، ولهذا السبب شعرت عند نقطة الخلاف في أقوى المسرحيات - مثل «أوديب» أو «الملك لير» أو «نهاية اللعبة» (وقد أخرجت بعضهم علي مر السنين) - أننا نميل إلى نكون أكثر مراوغة، وكأن التحليل كان مغلقا، أو في عملية امتصاص أو أيضا طمس، أو إقرار بعمق بأننا نفضل أن ننسى - من أجل الحصول عليه، ورغم استبعاد (تغريب) الحياة التي تدور حول ما نفعله، وسيكون من الصعب أن نعيش مع المسرح المضاد أيضا، باعتباره كارثة الزيف والأكاذيب، معتمدين كما نفعل علي المظاهر. فرمما نميل عند حدود الكشف فعلا إلى الكوميديا، ونستطيع أن نضحك معها، علي الرغم من أن الكوميديا التي تصل إلينا فعلا هي عندما لا نعرف متى نضحك. فهل ذلك هو المسرح أو المسرح المضاد، أو





عنه هو العبي - لأننا سوف ننشغل بالقضايا في المستوى الذي قدم عنده أفلاطون التحيزات، واتبعها سقراط - لأنه ليس لدينا خيار في هذا الأمر، إذ ليس لدينا شكلا مسرحيا يستند إلى العبيثة من خلال مسرحانية أكثر تهديبا بأفعالها التكرارية المبالغ فيها في قضية لا يمكن المبالغة فيها، وأضرارها الزائدة. ومع ذلك، إذا اعتقدنا أننا علي صواب، فلا شيء أكثر تأكيداً في الظاهري أكثر من مستقبل الإيهايم، إذ تتلاشى المسابقة الباهتة دون أن تترك وراءها حطاما - فيما عدا المساحة الخالية، التي هي بداية المسرح (مرة أخرى)، إذا دخل الممثل هذه المساحة الخالية. وأري دائما أنها لا تحتاج أكثر كتاب.

مع قليل من المسرح ومزيد من المسرح، يمضي الممثلون قدما على هذا المحور المتذبذب، الذي يحدد أيضا العصور التاريخية، فسواء كان التمثيل قليلا أو كثيرا، فمن في هذا العالم يستطيع أن يقول - الممثل؟ المخرج؟ المشاهدين؟ - ما الذي يكفي حقا؟ يمكن التفكير في كل صورة للمسرح بنفس الطريقة، من حيث إعداد المشاهد والإضاءة والملابس والصوت وصولا إلى زمن المسرحية، مدة الساعتين أو التخدير الجمالي في عروض (روبرت ويلسون) المبكرة، المرهقة والتكرارية وكأنها ملحمة، مع التبديل غير المحسوس، الذي ينظر إليه باعتباره فكرة ثانوية. أو، مع امتداد المسرح إلى الأبعاد الأوبرالية، فقد يكون هناك قدرا كبيرا جدا يستحق المشاهدة، كان موضوعا في الأخبار مؤخرا، رغم عظمتها - حالة (ديبورا فويت Deborah Voigt) في الصوت المدوي والجسم الضخم - فالوزن الملائم للسوبرانو التي تغني هو (أديان Adriane) وليس أقل بفستان كوكيتيل. فماذا يوحي هذا، حتى في النسب المختزلة لأشكال المسرح الأخرى، هو أنه بعيدا كثيرا عن التمثيل يمكن أن يوجد كثير من الممثلين،

الوقت الحالي، والذي هو زمن المسرح، هو أن التوتر المحفوف بالمخاطر أسوأ، وأكثر غموضا، علاوة على الأرواح التي تزهب بلا حصر، سواء كانوا يهتمون لذلك أم لا. ومهما كانت الأسباب، الإهمال في الشرق الأوسط وأفريقيا، والاستشراق، والاستغراب، فإن جنون العظمة يتزايد، فما بالك بشبكات الأنفاق، وانهيار الدول، والدبابات التي تنشر الخوف، مع نظريات المؤامرة، والتكتم، والأمن القومي المشكوك فيه، وكل شيء بعيد عن الأنظار. وإذا كنت تظن ذلك حقا، فكيف يمكن لأي مسرح، بأي وسيلة مسرحية، أن يتوافق مع ذلك، أو انتشار المظهر الذي ليس ظاهريا علي الإطلاق في العالم، الذي يظهر في الواقع - ما يحدث الآن هو تحريف المظهر؟ - لكي يجعله لا شيء سوى مسرح. وفي هذا الصدد، انعكس جنون العظمة في التجنب، فهناك مستوى من السلوك في المسرح، مثل الجزئي دون الذري، وهو الميون Muon أو مجموعة من الجسيمات دون الذرية (الكوارك Quark) التي يمكنها أن تختفي في الطاقة المطلوبة لكي تراه - إذا كان هناك ميكروسكوب إلكتروني قوي بالشكل الكافي حتى تكون في بؤرة التركيز. (وهو الأمر الذي نأمل أن لا يحدث مع تنظيمي القاعدة والجهاد الغامضين، أو الانتحاريين). فالتجسد مثل الاختفاء، والمسرح يفلت منا لكونه مسرح، رغم أننا يمكن أن نعتقد أنذاك أنه مسرح مضاد، أو مسرح جسدي كما هو معروف، أو ترابط المادة المضادة. (والتي يبدو أن لها بين العلماء جمالياتها). وبالنسبة لممارسة المسرح الفعلية، التي استمرت خلال مازق استبطان الذات بروح من الشك، فقد تكتسب طاقة معينة مما لا يمكن حله، وهو كيفية تحديد كل ما يبدو سواء كان هناك عدم فعالية أو جرعة زائدة فيما نعتقد أنه مسرح في أي لحظة تاريخية. وأن ما يمكننا أن نستغني

عموما في آخر أجيال البشر، وأن هناك أناس أحياء اليوم سوف تكون لديهم حياة غير محدودة المدى، فإن ذلك من المحتمل أن يغير تفكيرنا في ما يتعلق بالمسرح، مثل أي شيء إلا أن يكون بقايا ظاهرية، لأن أداة التمثيل التي تستند عليها التقاليد، حتى لو كانت تقاليد مسرحية مضادة، تصبح ذاتها قديمة، مثل التمثيل نفسه، وإعادة تقديم ما يختفي، يمكن هي نفسها أن تختفي داخل اللانهايي - الذي كان في تلك الحياة الأخرى قدر التحليل النفسي، وغرور تفسير الفن الدرامي للشعوري.

وفي نفس الوقت، بينما نقيم الحجة علي هذه التوقعات، كان هناك عرضا مسرحيا يسمى «الإنسان المعلق The Hanging Man» - جاء حديثا من إنجلترا إلى أكاديمية بروكلين للموسيقى، وكان يعبر عن أن الموت مستحيل من خلال سلسلة من الأحداث التي تدور بشكل لا مركزي واسع ومسرحي بالتأكيد. وقد تطور العرض بواسطة المسرح المستحيل Improbable Theater، والذي يبدو أنه طفرة أكثر تفاؤلا من الكتاب الذي قدمته بعنوان «المسرح المستحيل Impossible Theater»، بعنوان فرعي «مانيفيستو Manifesto». إذ قدمت هذا الكتاب من خلال مبدأ الواقع الذي لا ينضب، والذي يقول إن المسرح نفسه هو شكل من الاستحالة، مع أن ذلك مستحيلا، أو مكروه في المسرح الأميركي، في الوقت الذي كنت أكتب فيه هذا الكتاب، بعد ظهور الحرب الباردة. ولغرض ما قدمت الملاحظة التالية عندما دمجت عبارة من الحرب الباردة مع النقد الجديد: «لقد كان ميزان القوى الطقسي، ذلك أن الحفاظ علي غموض التوتر الخطير هو أحد أهم الأشياء التي شغلت النقد في القرن العشرين. والان في القرن الحادي والعشرين، فإن ما نسميه عصر الإرهاب، كما يمكن أن يبدو في



وضوح، في مكان المسرح المضاد، ولا يكاد يوجد بدونه، ولا يعدو كونه أكثر من جسيمات دون ذرية من غير جسيماتها المضادة. في آخر بعد نفسي للتحيز المسرحي المضاد، هناك فارق بسيط آخر، وهو شيء تميل إلى نسيانه، ازدواجية أخرى في الممثل، ليست ازدواجية الشخصية، ولكن الرغبة في التمثيل وعدم التمثيل. ولا أتحدث عن الرغبة بعيد عن الأسلوب داخل الأداء، من أجل واقعة بارعة، ولكن مرة أخرى من الواقع، الذي لا يمكن استبعاده من المسرح، حقيقة رهبة خشبة المسرح. وقد كانت عند شكسبير عندما تحدث عن الممثل الفاشل علي خشبة المسرح (في أفضل دليل للتمثيل عرفته) الذي يقدم خوفه مع دوره - وهذا يعني ضمن أنه لا يوجد ممثل آخر. وإذا بدا أن ذلك يؤكد مرة أخرى أن المسرح لا ينفصل عن غريزة المسرح المضاد، فهو يتكنا مع سؤال «من أي شيء» - من خلال أي نقص، في الممثل، في الواقع، في المسرح نفسه - يتم تقديم أثنى مسرح: ولماذا المسرح علي الإطلاق؟. وهذا السؤال يفضي دائما إلى الجمالي.

هربرت بلو (1926 - 2013) تخرج في جامعة ستانفورد عام 1956. من أهم كتبه: المسرح المستحيل (1964)، عين الفريسة (1987)، الجمهور (1990)، لاشيء في ذاته (1999)، مبادئ الواقع: من العبيثي إلى الافتراضي (2011). نشرت هذه الدراسة في مجلة Forum Moderns Theater العدد رقم 1/24، الصفحات 49 - 60 عام 2009.

معينين، يشاركون في نفس الرؤية، علي الرغم من أن تفضيل الدمى كان موجودا أحيانا عندما يدفع مخرجون مستبدون الممثلين في اتجاهها. وحيث من المفترض أن يتحرر الممثلون من خلال الإحساس والذاكرة العاطفية، سيظل الممثلون لعنة مضاعفة عند (بارث)، ليس فقط بسبب حضورهم البدني ومعهم رائحة الفضيلة، بل ربما أسوأ من ذلك، وهو الخطر الداخلي للرجسية. وبالنسبة لممثل استوديو الممثلين، بالأسلوب الذي يخفي التمثيل، أو أي مظهر للمسرح، فإن مسئولية الأداء تظل إبهاما آخر - فيما وراء الإيهام في المسرحية، عندما يصبح رفض المسرحية رمزيا مع «مارلون براندو» هو علامة واضحة لها. وإذا كان هناك في نفس الوقت خطر في اختيار الممثلين، جماليا أو مفاهيميا فقد يكون أيضا حقيقيا، كوسيلة لتضخيم أو تصغير المسرح، وبالتالي، سواء كان ذلك، عن طريق القصد أم لا، فإنه اقتحام للمسرح المضاد. وبالنسبة لما يحدث في التدريبات، ودرجات الظهور: «افعل ذلك مرة أخرى!» «فإن المخرج يقول ما هو وكم مرة، أو أعده كله أو (صمت)، أو جزء منه مأساوي غير مألوف؟، كما هو الحال في المشاهد المنسوبة إلى بيكيت، يستطيع تقريبا أن يدفعك إلى الحائط. أي حائط؟. مثل الحائط الذي أصر «هام» أن يذهب إليه قبل إعادته إلى المنتصف - «فرقة في المنتصف» - في قاع الخروج من الوهم. وكما مرة نسمع في التدريبات «كلا.. ليس هذا على الإطلاق، إنك تكرر نفسك فحسب. أو إنك تمثل فقط». وهو علي ما أعتقد ما يفترض أن تفعله في المسرح. ما أقوله هنا بشكل أساسي - في فترة القيمة المستهجنة، حيث المألوف غير موثوق فيه، باعتباره طبيعيا، ومسلما به، وجوهرا غير مؤهل - هو أن المسرح موجود بشكل أساسي، وبكل

حرفيا ونفسيا كذلك والذين سمعنا عنهم في التقاليد بداية من جوردون كريج وحتى رولان بارث. عندما قلت منذ قليل أن المساحة الخالية في المسرح تحتاج فقط إلى نظرة، فلم يكن ذلك نابع من الرغبة في خلق فن غير شخصي، مثل (مالارميه) وآخرين منذ ذلك الحين، والذي، محاولة إلغاء التمثيل بكل الوسائل، أراد أن يكون الممثل خارجة، بخيلاء الشعر المضاد للتمثيل. لأنه حتى عندما يتم اختزال التمثيل إلى الإيمائي أو ما يتعلق بتمثيل الأفكار، حتى عندما لا يكون الممثل موجودا فعلا، بل يتم استبداله بالدمية، أو أي نموذج غير بشري آخر، فإن التمثيلي لا ينطفئ، ويسود، وإذا حدث محو للنموذج البشري، فإنه موجود في لوح الكتابة الصوفية عند (فرويد)، ولو كان مجرد أثر. ويظل المسرح من أجل المشاهدة، لأنه من أجل التذكرة، ولن يكون كذلك على الإطلاق إن لم تكن فيه رائحة الأخلاق، شيء يشاهد بإحساس (كما يفعل الأعمى «جلوستر» في مسرحية «الملك لير») داخل أو خارج المسرح، بمعنى التقاليد. وبالنسبة لدراسة (بارث) عن «دمية البونراكو»، فإنها في تقاليد النقد الذي لا يجد شيئا متوقعا في المسرح، ولا صيغة للمسرحية، أكثر من تلك المرتبطة بالتمثيل - مع ذخيرة من إيماءات التعساء وسلوكيات التسامح الذاتي، حتى عندما ركزت في الشخصية - والحضور البدني للممثل. ومع كل مشاعره تجاه حبات الصوت (والموسيقىيون علي جانبي دمية البونراكو)، يفضل (بارث) النماذج السوداء المجهولة التي تتلاعب بالدمى علي خشبة المسرح أكثر من الجسم البشري الذي يتميز بطابع نفسي، الذي لم يعد أكثر من مجرد لعنة في موقفها الذي يتميز بالغفلة. وفي عبور النظرية بالممارسة، يجب أن اعترف أحيانا، أثناء عملي مع ممثلين

المجهول

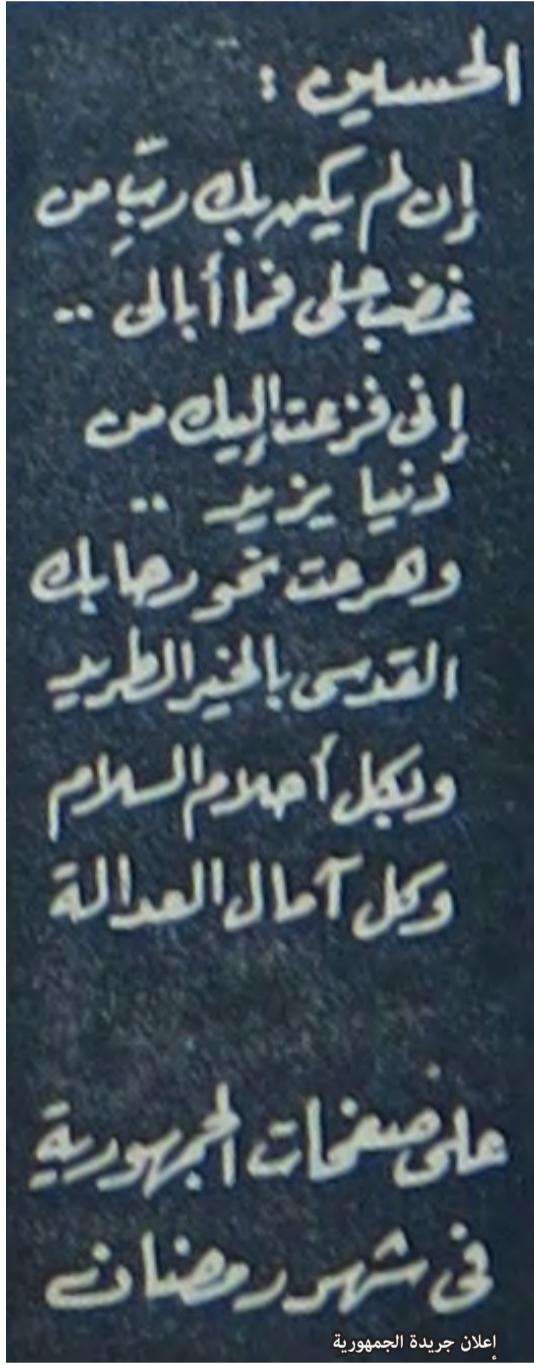
حول رفض تمثيل مسرحية الحسين (١)



الشيخ محمد عبد اللطيف السبكي

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر. فقامت جريدة الجمهورية بنشر الرد الأخير، الذي يحمل في طياته رد الباقوري، ويحمل أيضاً نص الفتوى الدينية. ولأهمية هذا الرد، سأنشره كاملاً، كما نشرته جريدة الجمهورية في أواخر نوفمبر 1968.

قالت الجريدة: «ذهبنا إلى فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقوري مدير الجامعة الأزهرية نسأله رأيه. وتفضل مشكوراً وقال رأيه دون المساس بأحد.. بل ومقدراً كل رأي يخالف رأيه.. وقد أرسل رئيس لجنة الفتوى بالأزهر فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف السبكي رأيه ورأي لجنة الفتوى.. وهذا نص ما وصل إلينا: نشرت جريدة الجمهورية في عدد السبت 16 / 11 / 1968 كلاماً منسوباً إلى فضيلة الشيخ أحمد الباقوري يقرر فيه - إنه لا يعرف نصاً دينياً يمنع ظهور الشخصيات الإسلامية والصحابة على المسرح أمام الجمهور.. ولا يعرف نصاً في الشريعة الإسلامية يحرم تمثيل قصة من القصص الإسلامية يراد بها تنمية شعور طيب إلخ. ويقرر فضيلته إنه من احترامه لوجهة نظر الفتوى والذين أفتوا بذكر إنه قد حدث وظهر صحابة الرسول في فيلم ظهور الإسلام إلخ.. ولجنة الفتوى بدورها تشكر للشيخ الباقوري ما أظهره من احترامه لوجهة نظرها، غير إنها لا تجد ملاءمة بين هذا الاحترام، وبين مهاجمة فتواها العلمية بما نسب إليه من كلام ينقصه التحقيق العلمي. وكانت اللجنة تنتظر من جانب سيادته تصحيحاً لما نشر عنه، ولكنها لم تجد في عدة أيام تصريحاً من سيادتك في هذا الشأن الخطير. فلم يسعها بعد الانتظار إلا تصحيح وجهة نظره هو فيما قال به، وأملاه على الناشر وأقر نشره بالسكوت عليه. وكم كنا نود لم علم الشيخ الباقوري بوجهة الدين فيما نحن بسبيله، ولو إنه كان كذلك لما أقدم على فتواه التي لم تجد لها دليلاً غير إنه لا يعلم نصاً يمنع من تمثيل الصحابة، والمفروض أن عدم العلم منه بالدليل يمنعه من الإقدام على الفتوى حتى يعلم الحق بالاستطلاع أو بسؤال أهل الذكر كما أمر الله بذلك. وهذا شأن أهل العلم قديماً وحديثاً رهبة منهم لقول النبي - صلي الله عليه وسلم - (أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار).



إعلان جريدة الجمهورية

منع ظهور (شخصية الحسين) على خشبة المسرح.. وأوردت الجمهورية عدداً من الأمثلة التي ظهرت فيها شخصيات الصحابة في السينما والتلفزيون..

هذا الكلام يعني عدة أمور، منها: إن جريدة الجمهورية هي من طالبت بتمثيل المسرحية!! وأن هناك نصاً يمنع ظهور شخصية الحسين على خشبة المسرح!! كل هذا حدث قبل أن يفكر كرم مطاوع في إخراج المسرحية!! وبالبحث والتقصي، اكتشفنا وجود فتوى دينية بمنع تجسيد الحسين على خشبة المسرح، بسبب مطالبة الجمهورية بتمثيل مسرحية الشراقوي!! لذلك أثار الصحافي هذا الأمر، وبدأ يسأل أهل العلم والدراية، مثل الشيخ أحمد حسن الباقوري مدير الجامعة الأزهرية، الذي أدلى برأيه في الموضوع، فنشرت الجمهورية رأيه هذا يوم 16 / 11 / 1968، فرد عليه الشيخ محمد عبد اللطيف السبكي

سيد علي إسماعيل

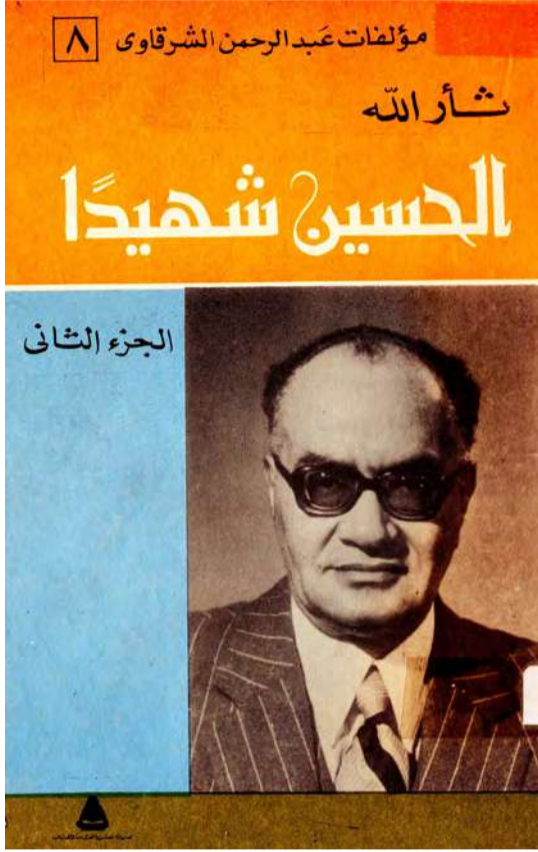


من يقرأ عنوان المقالة، سيتعجب قائلاً: إن مسرحية «ثار الله» لعبد الرحمن الشراقوي (1921 - 1987) - بجزأيتها: «الحسين ثاراً»، و«الحسين شهيداً» - من أشهر المسرحيات في تاريخ المسرح المصري، لما نالها من تعنت رقابي، وتشدد ديني من قبل الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية! وهذه القصة يعرفها الجميع! فهل هناك جوانب ما زالت مجهولة عن هذه المسرحية؟! ورداً على هذا، أقول: أعلم علم اليقين أن قصة المسرحية وما تعرضت له معروف للجميع، بل وأقرّ وأعترف بأن مراسلاتها الرسمية منذ أكتوبر 1970 إلى فبراير 1972 نشرها الدكتور أسامة أبو طالب في العدد الثالث من مجلة المسرح في نوفمبر 1979، وأعاد مصطفى عبد الغني نشر بعضها في العدد الخامس من مجلة المسرح في مارس 1988؛ وبناءً على ذلك، فإنني لن أعيد نشر هذه المراسلات؛ بل سأتحدث عن فترة قبلها، وفترة بعدها.. وهذا ما قصدته من عنوان المقالة؛ بأنها ستعرض إلى «المجهول»!! أما سبب تناولي للموضوع الآن، فهذا راجع إلى أربعة أسباب: الأول، ذكرى ميلاد عبد الرحمن الشراقوي السابعة والتسعين، وذكرى وفاته الحادية والثلاثين، حيث كان ميلاده ووفاته في شهر نوفمبر! والسبب الثالث، ذكرى مرور خمسين سنة على تأليف مسرحية «ثار الله»، التي لم تُعرض على خشبة المسرح حتى الآن.. أمام الجمهور. والسبب الأخير، هو توفير مادة علمية تاريخية جديدة للباحثين؛ لعل أحدهم يخصص بحثه حول هذا الموضوع مستقبلاً.

أزمة قبل الأزمة!

يعتقد الجميع أن أزمة عرض مسرحية «ثار الله»، بدأت عام 1970، عندما تصدى الفنان كرم مطاوع لإخراجها على مسرح حديقة الأزبكية!! وهذا ما تؤكد المراسلات المنشورة من قبل. والحقيقة أن هذا التاريخ، لم يكن بداية الأزمة؛ لأن هناك أزمة سابقة عليها تتعلق بالمسرحية نفسها، بدأت قبل عامين، وتحديدًا في أواخر عام 1968، وهذا هو أحد الجوانب المجهولة؛ حيث إن أي باحث سيظن خطأ أن الشراقوي ألف مسرحيته في فبراير 1969، كما كتب بيده في نهاية مسرحيته المنشورة في جزأين. والحقيقة أن الشراقوي كتبها قبل ذلك بعام، ونشرها أيضاً ولكن ليس في كتاب، بل في حلقات بجريدة الجمهورية، طوال شهر رمضان عام 1968.

بطبيعة الحال، عندما ينشر أي مؤلف مسرحي نصاً مسرحياً جديداً، يلوح في الأفق سؤال، يقول: متى سيتم تمثيل هذه المسرحية؟ لا سيما وأن المؤلف من المشاهير، أو ممن لهم بصماتهم في الكتابة المسرحية، أمثال عبد الرحمن الشراقوي!! ومن خلال تتبعنا لهذه الحلقات المنشورة في الجريدة، لاحظنا اهتماماً كبيراً من القراء، خصوصاً وأن الحلقات تُنشر في شهر رمضان، وتتحدث عن الحسين رضي الله عنه. وفي نوفمبر 1968، كتب الصحافي الشهير «كمال القلش» مقالة في الجمهورية، بدأها بهذه الكلمات: «كانت جريدة الجمهورية قد تساءلت لماذا نَحرم الناس من مشاهدة مسرحية الحسين على المسرح بحجة



ستر الجسم، إذا كان الأمر كذلك فلا حرمة في التمثيل إذا كان التمثيل لغرض علمي يعود على الأفراد والأمة بالفائدة. وأما إن صحبه اختلاط بالرجال الأجانب أو كشف ما لا يحل كشفه من جسمها أو وجد معه تكسر في صوتها أو حركات مثيرة للغرائز بجسمها ولو مع ستره أو كان لباسها يحدد مفاتن جسمها فإن التمثيل حينئذ يكون محرماً على من تقوم بهذا التمثيل. رابعاً - من لم يثبت إسلامه كأبي طالب وغيره ممن له عون أكيد في دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ونصرته لا مانع من ظهور من يمثله إذا روعيت صلة مودته للنبي عليه الصلاة والسلام وقربته له بحيث لا يكون في تمثيله ما يخذل مقامه تقديراً لما كان منه نحو الرسول عليه السلام من مناصرة وعون أكيد. هذا وإن المصلحة العلمية التي ترمي إليها مؤسسة المسرح من تمثيل الصحابة لا تساوي الضرر الناشئ عن ذلك، والقاعدة الشرعية - إن دره المفسد مقدم على جلب المصالح - إلى هنا يتضح رأي لجنة الفتوى بالأزهر في منع هذا التمثيل. والله تعالى أعلم. [توقيع] محمد عبد اللطيف السبكي رئيس لجنة الفتوى بالأزهر.

استطلاع رأي

لم يتقبل كمال القلش الفتوى قبولاً نهائياً، وفتح مساحته في جريدة الجمهورية لمن يريد أن يدلي برأيه في القضية، قائلاً: «نحن لم نقصد أن نخالف في الرأي لجنة الفتوى.. ولكن الذي نقصده من مواصلة استطلاع آراء المسؤولين ثقافياً ودينيًا هو أننا لا نوافق على أن تعطى أي جهة من الجهات لنفسها سلطات المنع والتحریم دون سند قانوني ودون وجه حق وبطريقة تخنق الإبداع الفكري والفني. لهذا نحن نواصل هذا الجدل.. وسنواصل استطلاع آراء المفكرين والأساتذة الكتاب الإسلاميين. وسنرحب وسننشر كل رأي يصل إلينا ويحمل فكراً (لم يسبق نشره) مؤيداً أو معارضاً للقيود التي توضع على الحركة المسرحية والثقافية.. وبالفعل استجاب البعض لهذه الدعوة، وهذا ما سنتحدث عنه في المقالة القادمة!



المتعصبين لبعض ضد البعض الآخر من جراء الفتى والخلافات التي قامت حولهم في أزمانهم وانقسام الناس في تبعيتهم إلى طوائف وأشياخ بسبب الدساتير بينهم - فإن اللجنة إزاء هذه الاعتبارات تفتي بما يأتي:

أولاً - عدم جواز ظهور من يمثل كبار الصحابة كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والحسن والحسين، ومعاوية، وخالد وأمثالهم رضی الله عنهم لقداساتهم، ولما لهم من المواقف التي نشأت حولها الخلافات، وانقسام الناس إلى طوائف مؤيدين ومعارضين. ولا يجنح على هذا بما سبق من تمثيل خالد بن الوليد في روايته السابقة، فإن ذلك التمثيل لم يكن جائزاً شرعاً، ولم يكن فيما نرجح مبنياً على فتوى من إحدى الجهات الشرعية، وهذا العمل الباطل لا يبرر العود إليه ثانية. أما من لم ينقسم الناس في شأنهم كبلال، وأنس، وأمثالهما فيجوز ظهور من يمثل شخصياتهم بشرط أن يكون الممثل غير متلبس بما يمس شخصية من يمثله. وهؤلاء قد مثلوا في فيلم ظهور الإسلام. كما أن تمثيل الحلاج في روايته التي استشهد بها بعض السائلين لا يعتبر تمثيلاً لصحابي، إذ الحلاج ليس في مستوى الصحابة، ولا قريباً من الصحابة، وتمثيله لا يتصل بالجانب التشريعي كما هو الشأن في الصحابة - رضی الله عنهم.

ثانياً - تفتي اللجنة بعدم جواز ظهور من يمثل زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم - وبناته لأن حرمتهم من حرمة عليه الصلاة والسلام، وتحريم تمثيل النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر مفروغ منه، وقد قال الله في شأن نسائه (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء) وبناته أولى، لأن كلا منهن كقطعة منه - صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً - من لم يثبت صحبته من الرجال المسلمين، وكذلك التابعين وأتباعهم لا مانع من ظهور من يمثل شخصياتهم متى روعي في التمثيل ما من شأنه ألا يخل بكرامة المسلم. وأما النساء المسلمات فيجب الاحتياط في تمثيلهن أكثر مما يحتاط في تمثيل الرجال المسلمين الذين لم يثبت صحبتهم، على المرأة التي تقوم بالتمثيل ألا يوجد مع تمثيلها اختلاط بأجنبي عنها من الرجال ولا يصحبه كشف ما يحرم كشفه من جسمها، ولا يكون معه تكسر في صوتها ولا حركات مثيرة للغرائز ولو مع



الشيخ أحمد حسن الباقوري

وكل ما رأته اللجنة جديداً للشيخ الباقوري إنه رأى في مدينة جاكارتا بإندونيسيا تمثيلاً لشخصيات إسلامية دون إنكار من أحد هناك. ولو كانت جاكارتا هي مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - لكان عملهم حجة إسلامية يثبت بها عند الشيخ حكم شرعي كما هو مذهب الإمام مالك ولكن جاكارتا ليست كذلك بل كان المفروض في الشيخ الباقوري وهو هناك يمثل الأزهر أن يصح الموقف بعلمه الديني وألا يتلقف عن غير العالمين هناك ونحن نكتفي بهذا التقديم الموجز عن كثير نتحاشاه. وإلى هنا ترى لجنة الفتوى أن تنشر فتواها مرة ثانية ليعلم فضيلة الشيخ الباقوري وليعلم معه من يؤازرونه في اقتحام هذا المجال أن الفتوى مستمدة من نصوص القرآن والسنة، وليست كما قالوا - مفاجأة غريبة للحركة الثقافية. وأن الفتوى قاصرة على الصحابة، ومفصلة واضحة، ولعل في نشرها تبصرة وإحفاً للحق. وكنا نود أن يستريح الرأي العام من هذه البلبلة المصنوعة في ظروف نحن أحوج فيها إلى الهدوء، والاستئصال براءة الدين وتوحيد الكلمة.

نص الفتوى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد، فنفيد بأن التمثيل في ذاته وسيلة ثقافية سواء كان على المسارح أو الشاشة أو التلفزيون، فإن كثيراً من وقائع التاريخ، وأحداث السياسة ومواقف الأبطال في ساحات الجهاد، والدفاع عن الأوطان ينبغي أن يتجدد ذكرها وينادي بها لتكون فيها القدوة الحسنة للأجيال الحديثة. وخير وسيلة لإحياء تلك الذكريات أن يكون القصص عنها بتمثيلها تمثيلاً واقعياً غير أن التمثيل قد يتجاوز الأهداف الجدية، ويتخذ وسيلة لما هو ممنوع، ولبت الدعوى نحو أغراض غير كريمة، وخصوصاً في ما يتعلق بالتاريخ حول شخصيات من السابقين والتاريخ يكون أحياناً مشوباً بما يحتاج إلى تحييص من العصبية. وبما أن السابقين من الصحابة رضي الله عنهم لهم مقام كريم، وشأن خاص بين جماعة المسلمين، وأن شخصياتهم الإسلامية مستمدة من شخصية الرسول - صلى الله عليه وسلم - بسبب سبقهم إلى الإيمان برسائله والتفافهم حوله، وحسن اقتدائهم به ومؤازرتهم له في تبليغ الدعوة، وصدق جهادهم في سبيلها. حتى بلغ من شأنهم عند الله تعالى - أن القرآن الكريم أشاد بهم في كثير من آياته نحو قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) فهؤلاء المؤمنون هم جمهرة أصحابه، من المهاجرين والأنصار الذين بايعوا النبي تحت شجرة الحديبية على مقاتلة الكفار إذا ظلوا معارضين له في إتهام نكس العمرة، ثم تابعوه في الصلح الذي عقده مع الكفار بتوجيه الوحي له. كما أشاد القرآن بهم في قوله تعالى (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين أووا، ونصروا أولئك هم المفلحون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم). فهذا ثناء تردد كثيراً في كتاب الله على الصحابة جميعاً، وفيه توجيه لنا، وإرشاد إلى أن منازلهم عند الله فوق منازل سواهم من الناس. وزيادة في التعرف بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدي) يعني اتقوا الله في شأن أصحابي فلا تستهينوا بأقدارهم ولا تجعلوهم من بعدي مثار جدل بينكم، ولا تعرضوهم للمساس بهم. وبما أن تمثيلهم على المسارح أو الشاشة قد ينحرف بهم إلى ما يمس شخصياتهم أو يميل بهم عن تاريخ الحق بسبب ما يتعرضون له أحياناً من أكاذيب القصاصين، أو أهواء

رأفت الدويري

الكاتب المسرحي القدير رأفت الدويري - الذي رحل عن عالمنا يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ نوفمبر - هو أحد الرموز الإبداعية المهمة في مسرحنا المعاصر ومسيرتنا الفنية، وهو ينتمي إلى كتاب جيل سبعينيات القرن الماضي، ذلك الجيل الذي يضم نخبة من المبدعين أطال الله أعمارهم (ومن بينهم الأساتذة: يسري الجندي، أبو العلا السلاطوني، عبد الغني داود، بهيج إسماعيل، د. محمد عناني، السيد حافظ، لينين الرملي، د. فوزي فهمي)، ويحسب لهذا الجيل حرصه وسعيه واجتهاده بصفة عامة في سبيل تأصيل الفن المسرحي بالتربة المصرية، والبحث عن كيفية استلهام وتوظيف كافة أشكال الفنون الشعبية المتوارثة والأساطير والملاحم والطقوس في تقديم عروض مسرحية جماهيرية، ومن بين أعمال هؤلاء المبدعين تبرز أعمال المسرحي المتميز رأفت الدويري، الذي يعد رحيله خسارة حقيقية وفادحة للمسرح المصري بصفة خاصة والفن العربي بصفة عامة.



عمرو دويري

- توظيفه لبعض الأساطير كأسطورة إيزيس وأوزوريس في كل من نص: قطة بسبع ترواح، ولادة متعسرة في الأرحام، وأيضا استلهامه لشخصية "سندباد البحري" من ألف ليلة وليلة وتوظيفه في: سندباد قضاي، حالة غثيان، متعلق من عرقوبه.

- إعجابه وتأثره ببعض روائع المسرح العالمي وخاصة بعض المسرحيات الإغريقية والشكسبيرية، كما يتضح من خلال أعماله مدى إعجابه وعشقه للفلسفة وعلم النفس.

- اهتمامه الكبير الواعي بأبعاد الواقع المعاصر بمشاكله الحياتية اليومية، وحرصه على تقديم أفكار تقدمية تحمل أهدافا تنويريا ذات توجه نقدي سياسي واجتماعي

- حرصه على التنظير لأعماله بكتابة بعض المقدمات لمعظم إبداعاته مسرحية، خاصة وأنه يمتلك قلما نقديا متميزا قادرا على التحليل والتنظير. ويجب الإشارة في هذا الصدد إلى دراسته المهمة التي قدمها بعنوان: "وشهد شاهد من أهلها"، والتي تناول من خلالها بعض الأحداث السياسية الهامة التي عاصرها، مع توضيح إسهاماته المسرحية المرتبطة بتلك الأحداث.

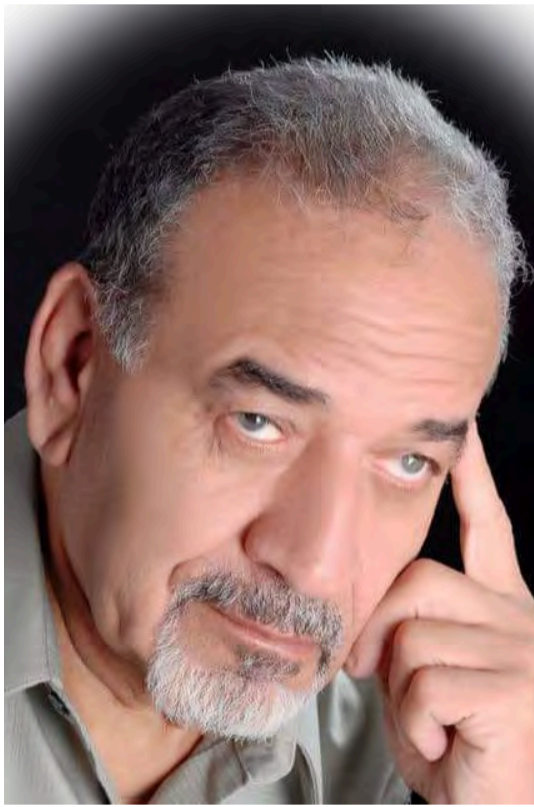
هذا ويمكن تصنيف تجربته الإبداعية في مجال الفنون المسرحية طبقا لطبيعة الإبداع كما يلي:

١ - بمجال التأليف:

أولا - نصوص قدمت بمسارح الأقاليم:

- كفر التنهدات: فرقة بنها (1971)، الحجر الداير: فرقة الفيوم (1972)، كفر التنهدات: فرقة سوهاج (1975)، اللغز: فرقة المحلة (1978)، قطة بسبع ترواح: فرقة الفيوم (1980)، قطة بسبع ترواح: فرقة أسبوط (1982)، نادي النفوس الضائعة: فرقة بور فؤاد (1983)، الحجر الداير: فرقة كفر الشيخ (1984)، الفهلوان: فرقة الريحاني (1985)، الواغش: فرقة بور سعيد (1985)، الكل في واحد: فرقة زفتي (1986)، الكل في واحد: فرقة زفتي (1986)، أحكم يا جناب القاضي: فرقة المنيا (1989)، قطة بسبع ترواح: فرقة أسبوط (1993)، قطة بسبع ترواح: فرقة الإسماعيلية (1993)، قطة بسبع ترواح: فرقة كفر شكر (1996)، الواغش: فرقة مغاغة (1997)، قطة بسبع ترواح: فرقة الطور (1997)، كفر التنهدات: فرقة أبنوب (1998)، قطة بسبع ترواح: فرقة حسن فتحي (1998)، قطة بسبع ترواح: فرقة الأقصر (1998)، كفر التنهدات: فرقة بيت سيدي سالم (1998)، قطة بسبع ترواح: فرقة بيت الشيخ زويد (1998)، كفر التنهدات: فرقة بيت قوص (1999)، خيول النيل: فرقة بور سعيد (1999)، التحقيق: فرقة أبو حماد (2000).

الواغش: فرقة فاقوس (2001)، المحقق الذي فقد عقله: فرقة البحيرة (2001)، الواغش: فرقة القنطرة شرق (2001)، المحقق الذي فقد عقله: فرقة أبو تيج (2001)، قطة بسبع ترواح: فرقة دندرة (2002)، خيول النيل: فرقة الأقصر (2002)، كفر التنهدات: فرقة ملوي (2003)، كفر التنهدات: فرقة أخميم (2003)، كفر التنهدات: فرقة سرس الليان (2004). وقد شارك في إخراج تلك المسرحيات نخبة من أفضل مخرجي مسارح الأقاليم ومن بينهم الأساتذة: رؤوف الأسبوطي، رأفت الدويري، حمدي الوزير، حسني بشارة، إميل شوقي، إبراهيم الدالي، رشدي إبراهيم، سيد فجل، سلامة حسن، عبد القادر مرسي، علي عبد الرحيم، مهدي الحسيني، محمد المصري، أبو الوفا القاضي، حمدي طلبة، عادل بركات، محمد بحري، يسري السيد، أسامة عبد الرؤوف، الشاذلي فرح، علاء مطر، أشرف النوبي، علاء مطر، علاء وهدان، جمال مهران، محمد علي عبد اللطيف، مصطفى المغربي، رأفت ميخائيل، فاروق حمودة، خالد نجيب، هشام إبراهيم.



ينتمي لكتاب سبعينيات القرن

الماضي الذين حرصوا على تأصيل

الفن المسرحي بالتربة المصرية

كتاب فترة الثمانينيات في المسرح المصري بفضل ثقافته الموسوعية المتنوعة وإطلاعه على كثير من التجارب المسرحية العربية والعالمية، وحرص في كل كتاباته على المحافظة على النهج التراثي، فتميز إنتاجه المسرحي بتنوعه وأيضا بارتباطه واتسامه بعدة ملامح مسرحية أساسية. ويمكن من خلال رصد ودراسة مجموعة أعماله تحديد بعض السمات المشتركة بينها كما يلي:

- تأثره بالتراث الشعبي بجذوره الفرعونية والقبطية والعربية، ودراسته العميقة للتراث الشعبي بحكاياته وشخصه الراسخة في وجداننا، وللتراث الأسطوري بشعائره ورموزه الخصب.

- نجاحه في توظيف عدد كبير من الأساطير والملاحم الشعبية وبعض مظاهر الفولكلور الشعبي بنصوصه، وتوظيفه المتقن للطقوس الإحتفالية المتوارثة وخاصة في مناسبات: الزفاف، الميلاد، السبوع، الطهور، الجنازات، والإحتفالات الشعبية كالموالد، والزار، كما يتضح مدى انجذابه لأجواء التنجيم والسحر.

الكاتب المسرحي القدير رأفت الدويري - الذي رحل عن عالمنا يوم الثلاثاء الموافق 27 نوفمبر - هو أحد الرموز الإبداعية المهمة في مسرحنا المعاصر ومسيرتنا الفنية، وهو ينتمي إلى كتاب جيل سبعينيات القرن الماضي، ذلك الجيل الذي يضم نخبة من المبدعين أطال الله أعمارهم (ومن بينهم الأساتذة: يسري الجندي، أبو العلا السلاطوني، عبد الغني داود، بهيج إسماعيل، د. محمد عناني، السيد حافظ، لينين الرملي، د. فوزي فهمي)، ويحسب لهذا الجيل حرصه وسعيه واجتهاده بصفة عامة في سبيل تأصيل الفن المسرحي بالتربة المصرية، والبحث عن كيفية استلهام وتوظيف كافة أشكال الفنون الشعبية المتوارثة والأساطير والملاحم والطقوس في تقديم عروض مسرحية جماهيرية، ومن بين أعمال هؤلاء المبدعين تبرز أعمال المسرحي المتميز رأفت الدويري، الذي يعد رحيله خسارة حقيقية وفادحة للمسرح المصري بصفة خاصة والفن العربي بصفة عامة.

وبداية يجب الإشارة إلى أن المبدع رأفت الدويري هو رجل مسرح معني الكلمة، حيث مارس كل من التمثيل والإخراج والتأليف وأيضا الترجمة والنقد والتنظير، فهو متعدد المواهب وقد نجح في جميع تلك المجالات وأن تألق ووضع بصمته المميزة في كل من مجالي التأليف والإخراج.

واسمه بالكامل رأفت أخنوخ سليمان الدويري، وهو من مواليد قرية "الدوير" في أسبوط في 8 أبريل عام 1937، وينتمي إلى أسرة من الطبقة المتوسطة، فوالده فلاح بسيط ولكنه يؤمن بأهمية العلم لذا حرص على تعليم ابنه، وجدير بالذكر أن بلدته عرفت أولا باسم "الدوير" (تصغير للدير)، وبالتالي يتضح مدى تأثرها بالحضارة المسيحية ثم أضيف إلى اسمها اسم "عايد" وذلك عندما استقرت بها قبيلة "عايد" التي تنتمي إلى قبائل الهوارة العربية، فتأثرت أيضا بالحضارة العربية، فجمعت بين ملامح كل من الحضارتين القبطية والعربية الإسلامية معا في صيغة متألفة، فكان ذلك النسيج المتألف من أهم العوامل المؤثرة في ثقافة الفنان رأفت الدويري.

بدأت مسيرة "رأفت" التعليمية بالتحاقه بالمدرسة "الأمريكاني" بمحافظة "أسبوط"، ثم انتقاله بعد ذلك إلى محافظة "القاهرة" لاستكمال دراسته الجامعية، حيث تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب "جامعة عين شمس" عام 1959، وكانت دراسته للمسرح الإنجليزي العنصر المؤثر الثالث والمهم بجانب تأثره السابق بنشأته وديانته.

ويذكر أنه قد بدأ شغفه بالقراءة مبكرا كما عشق الفنون المسرحية، فانكب على الكتب الأدبية والمسرحية، وكان قد عين بمجرد تخرجه من الجامعة مدرسا للغة الإنجليزية بمحافظة "الفيوم"، ولكن عشقه للمسرح دفعه في أول فرصة إلى تقديم استقالته، والتعيين كمساعد مخرج بفرقة "مسرح الجيب" عام 1962. وسرعان ما دفعه عشقه وطموحه إلى ضرورة البحث عن صيغ وأساليب خاصة بالمسرح المصري، فقرر المشاركة في خلق مسرح مصري له صيغة شعبية، وقد نجح في تحقيق خطوات مؤثرة وعلامات في ذلك الإتجاه من خلال مجموعة أعماله المتميزة التي قدمها خلال سبعينيات وثمانينات القرن الماضي.

وفي هذا الصدد يجب التأكيد على أن المبدع رأفت الدويري قد سعى في توظيفه للتراث مسرحه أن ينطلق من مبادئ أساسيين أولهما: الوعي الجيد بأبعاد التراث، والآخر: الوعي بأبعاد الواقع المعاصر بمشاكله الحياتية. فقد غاص في التراث ونهل من شعبه المختلفة وقدمه في صورة غير تقليدية - أي صورة تجريبية - على كافة المستويات، فأنجج صيغة مسرحية تبدأ من التراث باعتباره موضوع البحث عن الهوية وتنتهي بالحاضر بتقنياته الحديثة، وأفكاره المتقدمة التي تحمل هدفا تنويريا ذات توجه نقدي سياسي واجتماعي.

حقا لقد وفق "الدويري" في أن يخلق لنفسه رؤية فنية خاصة به قدم من خلالها شخصيات درامية مجسدة من صنعه لتعيش أحداث وأزمات يقتضها من الواقع مصيفا إياها داخل البناء الدرامي الخاص به، والذي يتسم باستلهامه للطقوس والفنون الشعبية الموروثة، وبالتالي فقد أصبح أحد أهم

“ رأفت الدويري ” في عيون النقاد:

تناول أعمال الكاتب المبدع رأفت الدويري بالنقد والتليل عدد كبير من النقاد المتخصصين، وفي محاولة لاستكمال أجزاء الصورة الخاصة به قمت باختيار بعض المقتطفات النقدية التي توضح أهمية إسهاماته الإبداعية في إثراء مسيرتنا الفنية:

- ان أحدا من كتاب المسرح العربي لم يحاول - فيما أعلم - إحياء الطقوس الاحتفالية الشعبية وربطها بالأساطير بهدف إشراك جمهور المشاهدين في العرض، ومن هنا تأتي أهمية محاولة “ رأفت الدويري ” في مسرحيته الجريئة “قطة بسبع ترواح” ... وهذا النوع من المسرحيات ذات المستويات المختلفة والأبعاد الرمزية والطقوس الاحتفالية الصاخبة لا يحتمل عقدة مسرحية محكمة، فالصراع فيها واضح وصريح بين الأبيض والأسود، بين الخير والشر، وكذلك الشخصيات أقرب للأهط المسطحة منها للشخصيات المركبة ذات الصراعات الداخلية والأبعاد الخافية، وهذا يساعد على تبسيط العرض وشعبيته.

فؤاد دوار

- بين كتاب السبعينيات والثمانينات يتميز “ رأفت الدويري ” بميزتين: أولهما أنه كاتب ومخرج، مارس الإخراج منذ عمل مسرح الجيب في بداية الستينيات ولا يزال يمارسه، والثانية أنه مصر في كل ما كتب ونشر أو عرض - حتى الآن - على بعث لون خاص من المسرح، يمكن أن نسميه - كما يسميه هو - “المسرح الطقسي” أو “مسرح الطقوس” ... ومسرح “ رأفت الدويري ” يثير قضية واحدة، لكنها ذات جوانب عديدة متشابكة هي قضية استخدام الطقوس - القائم على الأسطورة أو الممارسة الشعبية - على المسرح: حدوده وجدواه.

فاروق عبد القادر

- “ إن رأفت الدويري اختار لنفسه طريقا واضحا منذ البداية لم يحد عنه، وهو طريق التراث المتوارث في حياته، فقد جمع بين احتفالية الطقوس الشعبية وبين حرفية فن المسرح، وأن أهم خصائص مسرحه هي قدرته على تقديم صيغة مركبة ومعقدة تتصف بالثراء والقدرة على الإيحاء المستمر والاشارة إلى علاقات جديدة بين جزئيات العمل الفني في كل مرة نقرأ فيها مسرحية له ... ومسرحيته “الثلاث ورقات” تمثل إتجاها جديدا في فنه المسرحي، واستمرارا لإنجازاته السابقة، فما زالت جذور هذا المسرح في تربة الطقوس المصرية المتوارثة عن الميلاد.”

د. عبد العزيز حمودة

- رأفت الدويري فنان حقيقي، فحن نلمس في إبداعاته المسرحية خصوبة متجددة وروحا تجريبية جامحة، قلقه طموحة وتدفعه دوما إلى الابتكار في التقنيات واللغة، وإلى التجوال في جنبات التراث الإنساني في شتى تجلياته، والإرتحال إلى أطرافه ومجاهله بحثا عن الجديد والأصيل، وبالرغم من ذلك فكل مسرحية من مسرحياته هي جزء من كل مترابط من منهج إبداعي متكامل. ونصومه تمثل إضافة مهمة في التجارب التي تسعى إلى إستلهام التراث لإبداع مسرحي عربي عصري تقدمي.

د. نهاد صليحة

- هو ليس مجرد عاشق للمسرح كتابة وإخراجا ومهنة، بل هو عاشق لفنون الوطن الشعبية وسيره العربية أيضا، له أبحاثه ودراساته وترجماته في هذا المجال. وتكشف أعماله المسرحية عن تعلقه بهذه الفنون والسير والأساطير والحكايات المصرية والعربية والانسانية، في منظومة تتلاقح داخلها الثقافات والحضارات على مدى التاريخ الطويل للمجتمع المصري، ويتجذر وجودها في لا وعي مجتمعه الجمعي بارزة في ممارساته وأقواله وحكمه ... إن أولى ملامح هذا المعمار التكنيكي الذي يشيده “الدويري” هو سريان روح الأسطورة داخلها. الأسطورة بأصولها الفرعونية وظلالها المسيحية والإسلامية.

د. حسن عطية

- يؤكد الكاتب في مسرحية “قطة بسبع ترواح” على الصراع الدرامي باستخدامات متعددة، فهو يأخذ من الموتيفات الشعبية: “أيوب وناعسة”، والأسطورية: إيزيس وأوزوريس، والدينية: موسى، والإجتماعية: حسن ونعيمة ... كل هذا المزيج الضخم المتداخل يشعرا أننا أمام مسرحية ذات نكهة تجريبية خالصة، اختلط فيها الحلم بطهارة الأسطورة وبعقب التاريخ.

زينب منتصر

- يجمع الفنان المسرحي رأفت الدويري بين وجهين للعملية الإبداعية، فهو كاتب مسرحي وأيضا مخرج مسرحي أخرج بعض أعماله وأعمال أخرى لغيره، كما قام آخرون بإخراج مسرحياته ... وهو في نصوصه يستقي منابعه من التراث المكون من طبقات مختلفة امتزجت ودخلت في وجدان الإنسان المصري، وأفرزت الإنسان الموجود حاليا، هذا هو المنجم العظيم له كمؤلف، بغض النظر عن الشكل، ولهذا فقد حرص على تقديم المسرحية الطقسية والشعائرية ... إيماننا منه بأن هناك نسيج عام يربط بين الأغاني والأساطير والحواديت الشعبية لكل الشعوب، لأنها نبع إنساني أصيل يجمع بين الإنسان والإنسان عبر جميع العصور والشعوب.

د. فوزي سليمان



نبح في توظيف بعض الأساطير والملاحم الشعبية والطقوس الشعبية بمسرحياته

ثانيا - نصوص قدمت بمسارح الدولة:

- شكسبير في العتبة (شكسبير ملكا): إخراج فهمي الخولي، مسرح الطليعة (1976).
- ولادة متعسرة في الأرحام: إخراج رأفت الدويري، مسرح الطليعة (1982).
- ليه ليه؟ (الواغش): إخراج عادل هاشم، مسرح الطليعة (1983).
- الثلاث ورقات (لاعب الثلاث ورقات): إخراج رأفت الدويري، مسرح الطليعة (1986).
- متعلق من عرقوبه: إخراج رأفت الدويري، مسرح الطليعة (1990).
- الفهلوان (بدائع الفهلوان في وقائع الأزمان): إخراج زوسر مرزوق، مسرح الغد (1996).
- الزفة الكدابة: إخراج محمد عمر، مسرح الغد (2000).
- سلقط في ملقط: إخراج إميل شوقي، مسرح الطليعة (2012).

ثالثا - نصوص لم تقدم على المسرح بعد:

- أحلام سلطانية: (رؤية مقام مسرحية) مجلة القاهرة العدد 95 (مايو 1989).
- خيول الخيال: (ثنائية مسرحية) الهيئة المصرية العامة للكتاب (2002).
- حالة غثيان: (مسرحية تجريبية بلا كلمات) الأعمال الكاملة ج3 (1999).
- سنباد فضائي: (مسرحية تجريبية) الأعمال الكاملة ج3 (1999).
- أوراق العمر تحترق: (المسرح - يناير الأول) التوحيدى غريب في وطنه، المجلس الأعلى للثقافة (2002).
- إحتفالية عاشوراء: (تضم نصين: إحتفالية عاشوراء محفل إخوان الصفا وعلان الوفا) الهيئة المصرية العامة للكتاب (2005).
- بين نارين: (سلسلة نصوص مسرحية) الهيئة العامة لقصور الثقافة (2006).
- حدث بالفعل: (أربع مسرحيات قصيرة) مجلة ضاد، إتحاد كتاب مصر (2006).

رابعا - إصدارات أخرى:

- مختارات من حكايات الشعوب: الهيئة المصرية العامة للكتاب (2002).
- مجموعة مقالات في الفنون الشعبية: مجلة “الفنون الشعبية”، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مجموعة مقالات نظيرية ونقد تطبيقي بمجلات: “الثقافة”، “القاهرة”، “المجلة”، “المسرح”.

خامسا - المترجمات:

- الإخراج المسرحي: تأليف كونراد كارتر، سلسلة الف كتاب (1962)، ط2 الأعمال الكاملة - المجلد الثالث - الهيئة المصرية العامة للكتاب (1999).
- حرفة المسرح: تأليف “إ.ج. براد بيري” و“ر.ب. هوارد، مركز كتب الشرق الأوسط (1962)، ط2 الأعمال الكاملة - المجلد الثالث - الهيئة المصرية العامة للكتاب (1999).

العامة للكتاب (1999).

- الصندوق الفضي: (مسرحية) تأليف جون جالزورثي (1963)، ط2 الأعمال الكاملة - المجلد الثالث - الهيئة المصرية العامة للكتاب (1999).

٢ - بمجال الإخراج:

تتضمن قائمة المسرحيات التي قام بإخراجها المسرحيات التالية:

أولا- بمسارح الأقاليم:

- شرح في جدار الخوف، في انتظار جودو (1969)، كفر التهنيدات (1971)، حسان وكلمة الموالم (1973)، طلع النهار (1974)، آه يا ليل يا قمر، جواب، الدورة، زوج طيب القلب (1975)، ربابة بلا أوتار (1976)، قطة بسبع ترواح، بدائع الفهلوان (1980)، يس وبهية (1982).

ثانيا - بمسارح الدولة:

- الغائب: تأليف جمال عبد المقصود، مسرح الجيب (1968).
- هنري الرابع: تأليف لويجي بيراندولو، مسرح الطليعة (1978).
- ولادة متعسرة: إخراج رأفت الدويري، مسرح الطليعة (1982).
- الثلاث ورقات: إخراج رأفت الدويري، مسرح الطليعة (1986).
- متعلق من عرقوبه: إخراج رأفت الدويري، مسرح الطليعة (1990).
- الطلسم: تأليف أمير سلامة، مركز الهناجر (1993).
- الناي السحري (أماديوس): تأليف بيتر شافر، مسرح الطليعة (1995).
- جوياء والفتاة: تأليف بايرو بايخو، مسرح الطليعة (1996).

التكريم والجوائز:

كان من المنطقي أن تتوج تلك المسيرة الفنية الثرية ببعض مظاهر التكريم ومن أهمها:

- حصوله على جائزة العرض الأول لمهرجان فرق الأقاليم عام 1973 (مسرحية: حسان وكلمة الموالم)، وكذلك جائزة العرض الأول لمهرجان فرق الأقاليم عام 1975 (مسرحية: آه يا ليل يا قمر).

- فوزه بجائزة الدولة التشجيعية في الآداب عام 1983 (عن مسرحية قطة بسبع ترواح).

- تكريمه بالمهرجان “الأول للمسرح الشعبي” الذي نظمته “الجمعية المصرية لهواة المسرح” في عام 1997.

- تكريمه بالدورة السادسة للمهرجان “القومي للمسرح المصري” عام 2012. رحم الله رجل المسرح المبدع رأفت الدويري - الذي وإن كان قد رحل بجسده - سيبقى دائما في ذاكرتنا بمؤلفاته المسرحية المتميزة، والتي مازال يعاد تقديم عدد كبير منها عشرات المرات كل عام من خلال فرق الهواة المختلفة بالمدارس والجامعات والأقاليم وفرق الهواة المختلفة، فقد ترك لنا بالفعل مجموعة كبيرة من الإبداعات وأيضا من الدراسات والمترجمات، وقبل هذا وذاك إنا موهوبا ومخرجا مسرحيا متميزا هو الفنان الصديق طارق الدويري، وشقيقته مهندسة الديكور المتميزة وخريجة المعهد العالي للفنون المسرحية نغم الدويري، ولا يسعني في النهاية إلا أن أتقدم لهما ولكل أفراد الأسرة بخالص العزاء وأن أشاطرهما الأحران مع جميع زملائي بالجريدة.



مرة أخرى .. حرية الإبداع.. وما أدراك!

محمد الروبي

لكلمات ذات إيقاع يجعل منك شاعرا. فكل هذه وغيرها الكثير أدوات للإبداع والخلق، تماما مثل (السكين) التي يمكن أن تقطع بها قالبا للحلوى، كما يمكن أن تقتل بها إنسانا. وفي هذا الإطار، وحتى يستقيم المعنى، ستجد كثيرين يستخدمون أدوات الإبداع ليحفكوك بما لا علاقة له بالإبداع الذي هو خلق جميل. ولكم في أغنية "بص أمك" خير مثال. فهي من حيث إنها تستخدم أدوات الإبداع لا غبار عليها، أما باعتبارها إبداعا فأرجوك قف وراجع نفسك، والأمر هنا لا تحكمه المقاييس الأخلاقية التي أنتظر أن أتهم بها من كثيرين يرفعون راية الحرية ويتناسون المقطع الثاني من المصطلح ألا وهو (الإبداع).

وأخيرا.. وتأكيذا لما حدده لنا علماء الاجتماع من وصف ومعنى للحرية، دعونا نذكر بعضنا البعض بأنه في أوروبا والدول المتقدمة غير مسموح لك أن تمجد "النازية" مثلا في عمل إبداعية، بل وغير مسموح لك بأن تهين (سامية).. و... و... بينما هنا على هذه البقعة من الأرض هناك من يطالبوننا بحرية (إبداعات) تمجد (الصهيونية)!!!

و..... وللحديث بقية.

الشوائب، من الرق، من اللؤم، وهي حالة «يكون عليها الكائن الحي الذي لا يخضع لقهر أو قيد أو غلبة ويتصرف طبقاً لإرادته وطبيعته، خلافاً للعبودية».

وهنا لم ينس العلماء (الاجتماعيون خاصة) أن يؤكدوا على أطر هذه الحرية، فأنت "حر ما لم تضر" .. بمعنى، أنك حر تماما في أن تتعري وتتجرد من ملابسك، لكنك لست حرا أبدا في أن تدعني أرى عريك هذا. وأنت حر تماما في أن تمارس الجنس، لكنك لست حرا أبدا في أن تمارسه علنا أو قهرا، وأنت حر في أن تغني ولو كان صوتك أقبح من أقبح الأصوات، لكنك لست حرا أبدا أن تسمعي صوتك القبيح.. وهكذا.

فإذا ما ضممنا الكلمتين لتكون مصطلحا - حرية الإبداع - سنكتشف أنه مصطلح مشروط، أولا بكونه إبداعا، أي خلقا جديدا، بل وجميلا، وإلا ما جدوى أن تخلق قبحا، وكيف تطلق عليه إبداعا؟ وثانيا بكونه محكوما بالقاعدة البسيطة التي تقول "ما لم تضر".

والآن، علينا أن نؤكد على بديهية أخرى، ألا وهي أن استخدام أدوات الإبداع لا تجعل منك مبدعا، فضغطك على أصابع البيانو ليس بكاف وحده لأن يصفك الآخرون بالموسيقيار، ولا مجرد امتلاكك لكاميرا يصنع منك مخرجا، ولا حتى نظمك

حرية الإبداع!.. وهل يختلف أحد على هذا الهدف، لا أظن. فكلنا معه، بل ومستعدون للدخول في معارك قد تنهي حيواتنا من أجل ألا يمس حرية الإبداع من يتصورون أنهم أوصياء أو وسطاء بيننا وبين الإله.

نعم فالإبداع حر.. والمبدع حر.. حر في وجهة نظره، في رؤيته، في نظره للمجتمع وللعالم بل وللكون. هذا كلام بديهي، ولا أظن ونحن في القرن الواحد والعشرين كنا نحتاج إلى ترديده أو التذكير به، إذن لماذا؟.. لماذا نذكره الآن وبهذه القوة في تلك الأيام؟ لأنها الأيام التي اختلط فيها الحابل بالنابل، وباتت البديهيات أغازا، وصار للمصطلح ألف وجه ووجه. ولذلك، ربما كان علينا أن نعيد المصطلح إلى أصله، أن نفككه، لنكتشف مثلا أنه يتشكل من مقطعين (حرية) و(إبداع).

ولنبداً بالمقطع الثاني ألا وهو الإبداع، الذي هو "أخص من الخلق" كما يصفه الفلاسفة، والذي هو "الإتيان بالجديد" والذي هو "خلق". نعم، خلق بالمعنى الحرفي للكلمة، ولا تزيد هنا على من وصف ذاته سبحانه وتعالى بأنه (أحسن الخالقين) في تأكيد إلهي بأن هناك درجات في الخلق هو وحده الذي يمتلك أحسنها.

وأما (حرية) فهي في تجريدها اللغوي "الخلوص من

الأخيرة مسرحنا

العدد 589 10 ديسمبر 2018

البيت الفني ينعمى حمدي عيد والشاعر محمد بهجت يطالب بتأيين لائق



وغناء إيمان البحر درويش وآخر أعماله مازالت تقدم على مسرح الدولة "حدث في بلاد أحمد زيدان".



عام 1996 وجائزة الأشعار الأولى للفرق الدائمة بمهرجان الربيع 1998، والجائزة الذهبية لمهرجان الإذاعة والتلفزيون عام 1997 عن أغنية يا وابور يا مولع ألحان فاروق الشرنوبلي

مسرحية بعد طول غياب عام 1995، وغيرهم، كما حصل على العديد من الجوائز من بينها جائزة الأشعار الأولى في مهرجان المائة ليلة، جائزة الأشعار الأولى لمهرجان الفرقة القومية

نعى الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح وجميع العاملين بالبيت ببالحزن وبالغ الحزن والأسى الشاعر حمدي عيد الذي وافته المنية صباح الخميس السادس من ديسمبر، وأوضح البيان "كان الشاعر حمدي عيد قد قدم عدد من أعماله لعروض مسرحية من إنتاج البيت الفني للمسرح كان آخرها تأليفه لأشعار عرض "حدث في بلاد السعادة"، والتي لاقت نجاحا وثناء كبير من متابعي العرض، أسكنه الله فسيح جناته، وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان"

وقد طالب الشاعر محمد أحمد بهجت الاهتمام بعمل تأيين وأمسية شعرية فنية من أعماله، عارضا المشاركة بها

يذكر أن الشاعر حمدي عيد قدم عددا من الأعمال الفنية للبيت الفني للمسرح ومسرح الثقافة الجماهيرية من بينها مسرحية ليلة سنة 2000 عام 1999، ومسرحية عم جلجل عام 1983، مسرحية فلوس فلوس عام 1985،